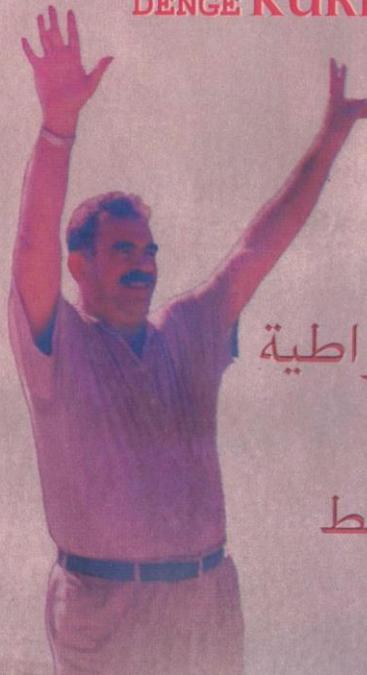


العدد ٤٢

# كوردستان DENGÊ KURDISTAN

لأجله باسم الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي



- الاشتراكية هي الجوهر  
الأيديولوجي للجمهورية الديقراطية

- كردستان والشرق الأوسط  
في القرن العشرين





بمناسبة عيد الفطر السعيد وأعياد الميلاد  
ورأس السنة الميلادية  
نهنئ قائد ثورتنا (عبد الله أوجالان)  
وجميع الكردستانيين الشرفاء  
وكلنا أمل على أن يكون العام الجديد  
عاماً للسلام والديمقراطية  
والوحدة الوطنية .

صوت كردستان

في كل محاولة لثورة كردية ما للولاده، تتعرض لعملية الإجهاد وعلى إثرها تزيف يلودي في النهاية إلى الفنان الوقتي، لتنبع من جديد وعلى شاكلة مفاجرة ومكان مختلف. والإجهاد عادتاً يكون من قبل التيارات والقوى الكردية المعادية والمتعاونة مع القوى المهيمنة على كردستان. والتاريخ الكردي شاهد على ذلك، و ما الوضع المعاش سوى نتيجة تلك الممارسات الأخلاقية.

ها هو التاريخ يعيد نفسه مرة ثانية، ويتجه الاتحاد الوطني الكردستاني في محاولة فاشلة إلى إخماد ثورتنا. بالتعاون مع القوات التركية، والأمر الأكثر حيرة هو أن تلك القوات (التركية) شنت حملات عدائية ضد موقع لاتحاد الوطني الكردستاني وعلى إثرها قتل وجرح المئات

من البشرمكراة التابعة لـ YNK). هذه الحملة العدائية تتزامن مع محاولات حزيناً (حزب العمال الكردستاني) في حل القضية الكردية بالطرق السلمية ونهج الديمقراطي وتمسك بالقيم ومبادئ الإنسانية بذكى بعد الاقتراب الذي وجه المجلس الرئاسي لحزينا، لعقد مؤتمرانس السلام (الكردي - الكردي دون قيد أو شرط).

فعلى شعبنا الكردستاني أيتها وجد أن يقف موقفاً يليق بتاريخه، لإفشال المؤامرة الدولية ومحاولات الاتحاد الوطني الكردستاني المتورط في تلك المؤامرة ضد شعبنا.

## المحتويات

٤	الميلاد
٥	الذكرى السنوية الشائعة والمعروفة لحزب العمال الكردستاني...
١٣	وثانى المؤتمر التأسيس للاتحاد الديمقراطي الشعبي .....
٢٥	الحق لا يمحى بل يؤخذ
٢٨	الاشتراكية هي العوهر الأيديولوجي للجمهورية الديمقرatبية
٣٨	الانتفاضة الفلسطينية
٣٩	الرسالة التي تركها الرفيق (خبات)
٤٢	أحمد قايا في ذمة الخلود
٤٧	أمل الفد
٤٨	شهر

# الميلاد الجديد

ميلاد يشبه إضافة فرد جديد إلى جيش العبيد، الموجود يشكل مثلاً رهيباً لللامسؤولية بكل تأكيد، بل هذا الوضع أشد تخلفاً من التفريح أو حتى من دجاجة تبيض، لأن الذي يلد في هذه الحياة يختلف عن صغير القطة أو صوص الدجاجة، بل هو إنسان والجانب الأول هو أن الميلاد هو ثمرة للمعيبة والسرور والسعادة ووصولها إلى نتيجة وهذا هو واقع الحياة، أما الجانب الثاني فهو فقرة نحو المجهول وعالم غامض وبؤدية لميسيرة من العذاب قد تصل إلى جهنم..

مع ظهور PKK في كردستان بُرِزَ الإنسان الجديد على مسرح التاريخ ولقاءه مع الحياة، فإذا كان الميلاد هو الحياة يجب علينا أن نقول أن الكردي لم يلد من قبل مطلقاً، وعدموضوح يوم ميلاد الإنسان الكردي يشكل عام يعني أنه لم يلقني خطوطه نحو الحياة بل نحو المجهول دائماً، حيث لا وطن ولا هوية ولا حرية، والمجيء إلى الحياة دون علم بهذه الأمور ونتيجة لتعانق زوجين بدون محبة وهذا ميلاد مؤلم حقاً، حيث يفتح المولود عينيه على المعاناة، والألام دون أن يعرف الحياة ويتنزق طعمها وهذا يعني الحياة دون معرفة حقائقها، وهذه هي قيمة الحياة لدى الكردي القديم، ولاشك أن الميلاد على مثل هذه الحياة لا يستحق التاريـخ والتسجيل، لا بد أن يكون هذا هو السبب في عدم معرفة الكردي لتاريخ ميلاده.

إن ميلاد PKK بدون شك هو تمدد على الكردي الذي يسعى لفرض طراز حياته على أولاده بورقة

كل ميلاد يعني نظرة أولى للحياة، وتحدي وصرخة ونداء للعالم، فالحياة في جوهرها كفاح، والحياة بدون كفاح تشبه وضع سفينة محرومة من رياح تماماً أشرعتها وتبقى بدون حركة في الميناء، فمثل هذه السفينة محكوم عليها منذ البداية بالاهتراء، بينما الحياة المليئة بالكفاح تشبه الحديد اللامع الذي يعمل دائماً ولا يصدأ، وبتشبيه آخر فإن الإنسان المكافح يشبه النسر الذي يملك عيوناً ثاقبة ومغالب جارحة قوية ، ويحيا على الصيد دائماً، فالنسر رمز للتعلق بالحرية وهذه أكبر نقطة ضعف لديه دائماً، وقد تؤدي بصاحبها إلى الأسر، بينما الشخص غير المكافح فيتشبه أي مخلوق يتغذى على الأعشاب ويرغب في رؤية الخضراء والأعشاص في كل مكان، وإذا وجد المرعى الأخضر المناسب فهو لا يرفع رأسه بعكس النسر تماماً بل هو فريسة للآخرين دائماً وبالهزيمة والاصطياد هما قدر من يرعى دائماً، وبالمقابل فإن النسر محكم عليه بالحرب والانتصار، والذي يرعى يعني أمام القوى بينما النسر يمثل من لا يعني رأسه أمام الآخرين فأولئك تعبر عن العبودية والهزيمة بينما الثاني يعبر عن العزة والانتصار .

الميلاد لدى الإنسان المتحضر يعني أعمق معاني الإبداع الإلهي، فالمحبة التي تتولد بين المرأة والرجل تزهر وتتضخم وتعطي أجمل ثمارها، وبالاهتمام والمسؤولية مما أهم شروط المعيبة، والمحبة التي تقتفق إلى مسؤولية تقديم الأرضية اللازمة لحياة المولود، لا تتضمن أي معنى جاد، وكل

هذه الحياة هو جوهر هذه الممارسة ، و **PKK** هو الهوية التي قدمها القائد أبو للشعب الكردي وهو سلاح ثمين للحياة الحرة، وببداية صنع هذا السلاح هو التمرد الأول الذي قام به القائد وهو تمرد على واقع الأسرة القديمة التي تربى عباداً عاجزين وذلك لخدمة النظام القائم في كردستان ، وكان هذا التمرد بمثابة بشير لإنبعاث الأمة وتعبرأ عن البحث عن السبيل إلى ذلك .

وعلينا أن نذكر بأنه لم يجري البحث بشكل واضح من طرف الإنسان الكردي قبل **PKK**، فالخنوع الذي كان سائداً في أجواء الأسرة والمنفروض من قبل الهيئة القائمة، قضى على موهبة المثال الواضح للميل العصاباتية التي ظهرت ضمن أجواء الكريلا .

الكريلا الملهم لمفاهيم الهيئة القائمة مما جعل الرجل في وضع جهاز شر لـ طوعي يمنع مسألة النظام القائم ويقوم بدوره خير قيام فهو يتصرف كالعبد المطيع أمام المهيمنين ويتصرف كالطاغية داخل الأسرة . ذلك الرجل الكردي القديم يجسد مأساة الكردي العبد . ففي مثل هذه الأسرة يتم تشويق الطفل إلى التشبه بوالده مما يسفر عن أن يصبح الولد صورة طبق الأصل عن والده . ومقوله : (سيتعلم أبني ليصبح رجلاً) وفي هذه الأجواء يصبح أفضليهم نموذج (الحارس مرتضى) ونموذج لنشأة عناصر من أمثاله . فهؤلاء الذين تعلموا وأصبحوا رجالاً يشبهون السجين الذي يعيش سجانه . ويعكسون حالة روحية غير متوازنة وهي مواجهة بني جلدتهم

تطور الوعي الديمقراطي لدى الأكراد أصبح متوفراً بفضل الكفاح ضد العشائرية والأسرية فلولا هذا الكفاح لاختفت ملامح الأكراد تماماً، فالتمسك بالأسرية والإقليمية ظهرت في أجواء الكريلا على شكل الضيق والتهرب من التطور والتعاظم، وتكرار الذات ارتباطاً بذلك، فالتمرد يؤدي إلى البلادة، والبلادة تسفر عن التحول إلى عصابات، وذلك للطراز الذي لا يستطيع الانفصال الكامل عن النظام ولا التكامل مع الكريلا مرشح للبلادة والاندفاع إلى ميل العصابات، والممارسة العملية للكريلا على مدى خمسة عشر عاماً، أثبتت أن العصابات ما هي سوى جهود الإنسان الصغير الذي يحاول التمسك بأمور صغيرة وحمايتها، وهذا الطراز من العظمة يشبه الضفدع الذي ينفع في نفسه (شمددين ساكيك) هو المثال الواضح للميل العصاباتية التي ظهرت ضمن أجواء الكريلا .

من الشعب يتطابقون مع تعريف (باشا الغجر) تماماً الوارد في الأمثلة الشعبية، حيث يصيغون مخلوقاً يقوم بإعدام أبيه، والقيام برفض واقع الأسرة في كردستان وفرض النظام الإقطاعي القبلي الاستعماري الذي يتحول الفرد إلى مخلوق غير معروف المعالم .

رفض هذا النمط من الأسرة والعشائرية جعل من القائد أبو معماراً للممارسة التي تؤدي إلى صنع أمة بكل منها، فالأسرية والعشائرية التي تعمل لأجل الإبقاء على نظام مهيمن عنوة يماضي حسان طروادة لسياسات الإنكار والإبادة، فهي تقوم بتخريب الشخصية الكردية وتعملها مائعة وتتولى مهام تحريفها .

تطور الوعي الديمقراطي لدى الأكراد أصبح متوفراً بفضل الكفاح ضد العشائرية والأسرية فلولا هذا الكفاح

لاختفت ملامح الأكراد تماماً، فالتمسك بالأسرية والعشائرية والإقليمية ظهرت في أجواء الكريلا على شكل الضيق والتهرب من التطور والتعاظم، وتكرار الذات ارتباطاً بذلك، فالتمرد يؤدي إلى البلادة، والبلادة تسفر عن التحول إلى عصابات، وذلك للطراز الذي لا يستطيع الانفصال الكامل عن النظام ولا التكامل مع الكريلا مرشح للبلادة والاندفاع إلى ميل العصابات، والممارسة العملية للكريلا على مدى خمسة عشر عاماً، أثبتت أن العصابات ما هي سوى جهود الإنسان الصغير الذي يحاول التمسك بأمور صغيرة وحمايتها، وهذا الطراز من العظمة يشبه الضفدع الذي ينفع في نفسه، (شمددين ساكيك) هو المثال الواضح للميل

الصغير لا يجيد الصراع أيضاً، بل يحاول الاحتماء بالآخرين ويلجأ إليهم ليكمل الشتائم والمسبات لمن يكرهه ومثالهم يتجسد في قول : (القاقةة تسير والكلاب تبع ) الذي ينطبق عليهم تماماً إن هؤلاء الذين يتلقون بأقدامنا قد يتسببون في إبطاء سرعتنا بعض الشيء، ولكنهم لن يستطيعوا إيقاف مسيرتنا مطلقاً . فالنضال الذي بدأ بـ

هو مسيرة الحرية، والكلام الوحيد الذي يمكن توجيهه إلى أولئك الذين يهاجمون هذه المسيرة هو :

( أيها الإنسان الصغير لا تتجول بين الأقدام )

هناك قيم عظيمة تولدت من نضال PKK الذي سيدخل عامه الثالث والعشرين في كردستان، ولا داعي لعداد وشرح هذه المكاسب والإنجازات هنا ، فهذه المرحلة النضالية التي تصل إلى ثلاثين سنة، استطاعت تحقيق تواصل المقاومة وتحقيق الاستمرارية للنضال لأول مرة في تاريخ كردستان، وهذه المقاومة المتواصلة وحدها هي مكسب كبير للإنسان الكردي، فالتمرادات الكردية السابقة التي كانت تلمع وتبرق ثم تتطفىء هي وقت قصير، لم تستطع فتح ثقافة حديدة للشعب وتلقينه الوعي اللازم، بينما PKK الذي استطاع حماية استمرارية التمرد الذي يقوده استطاع خلق جيل جديد ولد ونشأ وترعرع في لهيب النضال، وهذا الجيل الذي تعرف على هويته باكراً، وتعجن بثقافة جديدة معاصرة هو ضمانة لمستقبلنا العر، فالنشوء في داخل المقاومة ضد سياسات الاستعباد يعني التخلص من الثقافة العبودية مثلاً يعني التخلص من واقع الأسرة التي هي (بُورأ للهزيمة والانحطاط والخنوع بدرجة كبيرة والمعنى الآخر لهذا الممارسة هو التخلص من وضع الأعشاب والوصول إلى إمكانية التحول إلى النسر، وهذا الجيل من النسور هو الذي سيحدد مستقبل الكردي.

فهيئناً للشعب الكردي ولكل البشرية بمليار الكردي الجديد الذي هو العام الثالث والعشرين لتأسيس PKK.

العصاباتية التي ظهرت ضمن أجواء الكريلا في كردستان .

وفيما عدا نرى التنظيمات الكردية الأخرى تشبه التنظيمات والعشائرية والأسرية في أبعادها العليا ، بهذه التكوينات الداجنة تشبه زجاجات المشروبات الكبيرة التي نراها في الدعايات، فربما هذه العبوات تكون كافية لأسرة كبيرة تلت شملها حول مائدة واحدة ولكنها لن تكفي لمجموعات واسعة ولا تكفي لارواه عطشها فهي ليست شمولية وأبعادها محدودة وبهذا لا تتطلع إلى الوحدة بل تقضي الانقسام، ولهذا السبب فإن هذه التنظيمات وعناصرها لا يستطيعون خدمة أمة وتحقيق استمراريتها بل الوصول إلى بعض الإمكانيات التي تقذفهم وتغذى أوساطهم أمر كافي لهم، فهم يشبهون من يقف بجوار قاطع الأخشاب ويشدوان على أسنانهم ولا يتورعون عن التقطيع أحياناً، ويظهرون بالمساندة والدعم أحياناً أخرى، ويقومون بالمسمرة أحياناً، وهكذا تمضي حياتهم، ربما يكون هؤلاء قليلو العدد ولكن سموهم ليست قليلة، مثالهم مثل تشرنو بيل الذي يسرّب اشعاعاته التلوية، ومثل تشت البرجوازية الصغيرة، والتسبب في الميوعة، والتردد والافتقار إلى روح الوحدة والتكامل، وقد ان الإيمان والتصميم، والحالات الروحية السيئة الأخرى، أي انهم ينشرون في الأجواء رواح كريهة نتنة قادرة على تحطيم صاحب الأنف السليم، وأجل الوقاية من هؤلاء يجب تعقيم كل مكان يمر فيه هؤلاء .

من الأهمية البالغة العمل على فهم واستيعاب المرحلة النضالية الصعبة التي خاضها PKK على مدى أشرين وعشرين عاماً، فالفهم أمر جميل، فكل من يحبه ويريد تأسيس صدقة قوية، أو يريد الوقوف في صفه لأجل الحرب يجب أن يفهم PKK بشكل صحيح، والا فالذين يدعون القومية أو الوطنية الكردية ويعادون PKK دون أن يناضلوا مفاهيمه، بينما نرى الجميع يحاول تقمص جسد من يحاربه، أو بكلام آخر إن العداء الذي لا ينحرف عن نهج البطولة والنزاهة يعظم القوة المعادية أيضاً، فذلك هو عداء الرجال العظام، ولكن الإنسان



## حزب العمال الكردستاني

حزينا الذي تجدد ووصل الى النقاء اصبح أقوى واكثر تصميماً على التضليل في عامه الثالث والعشرين بمناسبة دخول حزينا الى عامه الثالث نهني، صانع وباقي حزينا الانسان العظيم القائد أبو وكل الرفاق وابنه شعبنا وكل اصدقائنا بهذه المناسبة.

ونقف بإجلال واحترام امام ذكرى الشهداء الابطال الذين جعلوا من دمائهم واربدلهم طينة لبناء صرح حزينا واوصلونا الى هذه الايام المشرقة .  
ابها الرفاق الاعزاء :

إن كل حزب وتنظيم يحتفل بمناسبة ذكرى تأسيسه، ولكن الذكرى التي نحتفل بها تختلف عن ذكرى تأسيس اي حزب، فنحن نحتفل بذكرى مفعمه بالمعانى التاريخية والسياسية والوطنية والاجتماعية. وذكرى بدء الانبعاث ونقطة انعطاف بمثابة ميلاد جديد، ولهذا فإن هذه الذكرى لا تخصل حزينا سياسياً فقط بل تم وجود مجتمع بكامله، وعندما نتذكر مراحل تأسيس حزينا نجد حقاً بأن ما حدث يتجاوز قضية تأسيس تنظيم سياسي الى بداية تأسيس و إعادة بناء شعب يكامله .

سياسات الاتكارات والابادة التي تعرض لها الشعب الكردي الذي هو أقدم الشعوب التاريخية في ميزوبيوتانيا التي هي مهد البشرية والحضارة الإنسانية كان يعني خرقاً واستهتاراً بكل القيم الإنسانية، فهذه السياسات اللاانسانية لم تقتصر على دول المنطقة بل انضمت اليها وساندتها الدول المهيمنة على العالم والتي استست النظام الامريكي العالمي، ومعاهدة لوزان التي تم وضعها في الرابع الاول من القرن العشرين والتي اصبحت وصمة عار للإنسانية رأت السكوت والموافقة من طرف الاشتراكية المشيدة، بل انضمت اليها فيما بعد، والدولة التركية التي قبلت بالشعب الكردي عضواً اصيلاً في تركيبة شعوب المنطقة في البداية، مع القوى الأخرى المتوجدة في المنطقة، عمدت الى تغيير توجهاتها الى سياسات تكرر وجود الشعب الكردي بفضل دعم وساندته النظام السائد على العالم وبدأت بمارسة فعلية نحو القضاء على انهاء وإذالة كل القيم الوطنية والاجتماعية للشعب الكردي بدون رحمة أو ادنى حدود الشفقة .

وهناك الحقيقة الفلسطينية التي تشبه هذا الواقع بشكل ملفت للاهتمام، فالانكليز الذين هم البالون الأساسيون لهذه السياسات استطاعوا شد الولايات المتحدة الى جانبهم ليقوموا بإعادة ترتيب العالم من جديد بعد

في  
الذكرى  
السنوية  
الثالثة  
والعشرون

الارتكاء بالعبودية والرضوخ للانحلال والانتهاء تماماً، وهكذا تم اتخاذ القرار الجريء اللازم للنفاع عن الانسانية. تمثلت في مرحلة الحرب والاقتتال مع التحول الى حزب.

وبهذا فإن مرحلة الحرب جاءت تبرز هذا التناقض، وإضفاء النقاء والصفاء عليها، وطرح القضية على الساحة الدولية وشد الانتهاء العالمي إليها وضالاً لتحقق هذه الأهداف .

الвойسيات على مستوىيات أعلى ولكن بنفس السياسة .

فتحن نعلم أن فلسطين تأتي في المرتبة الثانية بعد ميزوبوتاميا كمركز للحضارة البشرية . ولهذا فإن ممارسة

وتطبيق سياسات مشابهة على كل من كردستان وفلسطين ليس من قبيل الصدفة إطلاقاً . ذكلا الشعوب يعتمد على

جنور تاريخية حضارية عميقة وقد يمكن الشعب من تحقيق تكامل بين الواقع الراهن والتاريخ . ولهذا يجرب

الشرق الأوسط هو أهم مناطق العالم استراتيجياً، ولهذا يجب اقتلاع أهل شعبين في المنطقة وهما اللذان يقطنان في

فلسطين وميزوبوتاميا وتحويلهما إلى شعوب تابعين لا حول لهما ولا قوة بإياديهما عن جنورهما التاريخية . للجيولة دون

تكامل الثورة التاريخية للشرق الأوسط مع تطور الهوية المشرفة الكريمة لتحقيق الحضارة من جديد . ليتم دفع هذه

الشعوب إلى المعاناة والجوع والفقر والتخلف خوفاً من ان

ترتفق على سلم الحضارة، لتتحول هذه الشعوب إلى شعوب مسحوقة تحت مجلة التاريخ بدلاً من ان تكون شعوباً لها

جدورها الحضارية والتاريخية . ول يتم الحكم عليها بالزاول

والانتهاء ، وبذلك يمكن الامبرالية ان تضمن مصالحها الاستراتيجية في المنطقة ، وهذا ما خططت له الامبرالية

تماماً .

والشعب الكردي الذي بدأ يؤسس العلاقات مع التاريخ ليحقق التطور الاجتماعي والوطني بيهويته وبكرامته يواجه

هؤلاء الذين يريدون بادئه عن تاريخه ومقوماته الاجتماعية ليعيده إلى غيابه التاريخ بعيداً عن الحضارة فبينما أصبح

القرن العشرين قرناً للحربيات والديمقراطية والحقوق

السياسية ، وحقوق الأفراد ، حق الحياة وسعادة الموت والقوانين التي هي بمجملها قيم ومكاسب انسانية رفيعة ، نرى انه يتم قتل الانسان الكردي في كردستان .

فأشعب الوحيد على الصعيد العالمي الذي يقي خارجاً

عن نطاق القواين هو الشعب الكردي . فهذا الشعب غير موجود في قيود وقوانين النظام العالمي القائم، اي انه خارج

على القانون، مما يغير عن تناقض كبير مع مطبات وثوابت

العصير . وهكذا الآلوجية ظهرت نتيجة لمواجهة هذا التناقض الكبير القائم في كردستان، وفهم اباده واستيعابه

الدقائق فيه، وعلى هذا الاساس جرى إبراز التناقض، وبدأ

البحث عن الحلول من خلال تشكيل المجموعات ثم تأسيس

الحزب . نظراً لتوفر الأرضية الازمة لهذا التوجه . وتلك هي المرحلة التي نسميها، بالمرحلة الابيديولوجية اي مرحلة

التدقيق وفهم القائم .

وعندما وصل الامر من نقطة ابراز التناقض الى نقطة

طرح الجل ظهرت الحاجة الى تأسيس الحزب، وكان ذلك خطوة تاريخية كبيرة، وتأسيس الحزب في ٢٧ تشرين الثاني

١٩٧٨ كأحد متطلبات ومهام الانسانية، ولا شک ان بذلك كان قراراً عظيماً للالتزام بمتطلبات الظلمة قدوة

المتطلبات، قراراً بالتجدد، الانبعاث او الانتهاء قدوة



صنعت تلك البطولات والمقاومة النادرة من حيث النوعية والكمية، وظهر ابطال تاريخيون من امثال مظلوم وكمال وخيри وعكيد على مستوى الكوادر العزبية اولاً، ثم ظهرت هذه البطولات على المستوى الاجتماعي، وتم صنع جيل فدائي بالكامل . وتحققت ثورة فكرية قبل كل شيء، وبعدها ابتدأت مرحلة الثورة الاجتماعية وتصاعدت . كأسس نظام جديد يفكر جديد وروح جديدة وتابة لتحول الى ارادة فلاذية في شخصية جديدة . وتحولت الميسية الى حركة جماهيرية كاسحة لتضم الملايين مع الوصول الى التسعينيات .

كل ذلك يعني تحولاً اجتماعياً هائلاً، حيث استطاع هذا التحول ابراز واظهار الطاقات الكامنة لدى المجتمع مما خلق آليات وديناميكيات جديدة لديه ، فالتأثير العاصل لدى الابنات والشراائح المختلفة في المجتمع الكردي، وتزايدوعي الوطني، اسفر عن الدخول في مزيد من البحث ومزيد من الديمقراطية وتسارع الخطوات نحو مجتمع عصري، في بينما كانت المرأة اكثر الشرايين الاجتماعية تخلقاً في المجتمع الكردي استطاعت صنع نفسها من جديد لتصل الى مستوى "زيان" من حيث النشاط واكثر الشرايين الاجتماعية فدائية، وهذا التطور ظهر من خلال تنظيم (PJA) حزب المرأة الحرة، وبذلك تم الابتعاد عن المفاهيم الاقطاعية المختلفة ونمط الحياة القديمة، وتم صنع ييناميكي المجتمع بما يواكب روح الوحدة الوطنية المنظورة في سبيل الوصول الى مجتمع ديمقراطي . كل تلك التطورات تعني خلق مجتمع حيث معاصر جيد على اسس فلسفية معاصرة قوية وراسخة، وقد تتحقق ذلك بالطبع نتيجة لكثير من الالام والتضحيات البالغ والحرمن الشديد حتى حق الشعب الكردي ابعاته وتطوره اللازم ليصبح قادرًا بعد ذلك على الطاء الشريرة وشعوب الشرق الاوسط يمثل طليعة هذه الشعوب ، فالشعب الكردي بنظامه الجديد يعبر عن رواية جديدة للشرق الاوسط . وهذا التطور لا يهم شعوب كردستان فقط بل يمثّل علامه بارزة على طريق شعوب الشرق الاوسط ايضاً .

هذا النهج هو نهج جديد للديمقراطية والحرية للعيش المشترك للشعوب مع بعضها في اجواء المساواة والحرية

الكردي يستطيع النطق بكلمة واحدة، وصل به الضعف والانهك الى درجة الانتهاء ومجتمع يحيا على حافة الزوال من التاريخ، وفي هذه الاجواء يستطيع PKK ان يظهر بفسلفته وايديولوجيته المميزة، فيدون العمق الايديولوجي والايام الراسخ وفي مثل تلك الظروف الصعبة لا يمكن الوصول الى مثل تلك الخطوة الراسخة .

إن صاحب هذه الخطوة التاريخية وصانوها هو القائد أبو، فهو الذي استطاع تحقيق تمرد الاول على الاسرة والمجتمع في سنوات طفولته المبكرة فمنذ تلك السنوات بدا بالبحث عن الصحيح والحق والعدالة والتربیت والانسانية والقائد أبو الذي تمرغ ونشأ بهذه الصبغة وعمق بها وجهه الواقع القائم في كردستان منذ بدايات السبعينيات، وتكلف وعمق وجوده على هذا التناقض، لانه لا يمكن وصف الانسان الذي يرى هذا الواقع ثم يدير له ظهره بانه انسان، وكل من يقول انا انسان ويرى هذا الواقع يجب ان يتضمن اليه عندما يفهم هذه الحقيقة، ومرغم على التفكير العميق في هذا الواقع، وهذا بدأ البحث لدى القائد أبو حيث تم بذلك جهود كبيرة تركيز وتكلف عميق على مدى ثمانية وعشرين سنة لاحقة، حيث التركيز والتلذذ الايديولوجي، والبحث والتدقيق لتأخذ هذه الحركة شكلها وتتطور لتصل الى ماهي عليه الان . ولا شك ان الخطوة الاولى لهذه المسيرة التي اقيمت في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ جاءت نتيجة كجهود عظيمة وعمل متواصل، وإيمان راسخ لا يتزعزع ومنتهي الجرأة والتصميم .

إن فهم هذه الحقيقة يحظى بمعنى الاهتمام بالنسبة لنا كرفاق حزبيين اولاً ثم للأوساط المهتمة بهذا الموضوع ، فيبدون فهم واستيعاب تلك المرحلة من الاعماق لا يمكننا التحدث عن واقع وحقيقة PKK . فتلك هي الظروف التي تكونت والواقع القائم عند اتخاذ القرار التاريخي في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

تلك الخطوة التي تطلب قلبًا كبيراً، وتصميماً بالغاً ومنتهى الجرأة والاستقامه، والتضحيات الطفيعة وكانت خطوة تاريخية ماذا كانت نتائجها على صعيد كردستان ؟ ... هناك كثير من الأوساط تخوض النقاش في الآونة الاخيرة من زوايا مختلفة . فمن المعلوم انه مع اتخاذ تلك الخطوة بدأت مرحلة حاسمة من المقاومة قبل كل شيء، وتلك الخطوة هي التي

نحو فيدرالية الشرق الأوسط، ونهج يمثل قوة إرادة الشعوب في مواجهة الامبرالية وفلسفية الدفاع عن الهوية والتمسك بها ليس بالاؤتوقراطية والليغارية وإنما بالديمقراطية، وليس بالعبودية وإنما بالحرية، وليس بالقومية البدائية والشوفينية والعداء بين الشعوب وإنما بالآخرة نحو حياة جديدة ونمط حديد من العلاقات تترسخ بهذا النهج المعاصر، وهذا هو السبب في أن يصبح هذا النهج هدفا للانظمة المعادية للديمقراطية والحرية ل تقوم بحسب جام غضبها وللاوساط التي تناول حقوق الإنسان بالرياء والكذب، والانظمة المحلية المعادية للديمقراطية وتؤسس مصالحها على عبودية الشعوب وتستمد قوتها من الامبرالية العالمية .

وهذا هو الدافع للامبرالية لمعاداة هذه الحركة وهذا النهج الى هذه الدرجة من التامر ضدها .

ولهذا السبب حاولت الامبرالية القضاء على هذا النهج بشتي اشكال وانواع التامر منذ ١٩٩٢ لاماذا لأن الامبرالية ترى في هذا النهج خطرا على مصالحها الاستراتيجية، لأن

هذا النهج لا يتطلع الى العداء والايقاع بين الشعوب بل يتطلع الى الاخوة والمساواة، لا يبعد الشعوب عن هوياتها بل يرسخ هوية الشرق الاوسط . ويرفض التبعية ويتعلّم الى الاستقلال، ويقوم بتكامل الواقع القائم مع التاريخ المشرقي، ليحقق النهى والثروة التاريخية الحضارية لشعوب الشرق الاوسط للصمود في وجه الثقاقة والشخصية التي تريدها الامبرالية بشكل جذري واساسي واكثر كرامة وشرفا لتمثل الشخصية التاريخية على افضل وجه . ولهذا ترى الامبرالية ان هذا النهج يعادي مصالحها ولا يتناسب مع تطلعاتها.

وعلمون ان هذه السياسة من المؤامرات وصلت الى اكبر حلقاتها التي تمثلت في ٩ شتنبر الاول واستهدفت قيادة الحزب واسفرت عن اسرها والقوى المتأمرة استهدفت نهج القيادة الذي تبناه حزينا اساسا لابعاد الحزب عن نهجه ومبادئه والقضاء عليه تماما، وبجادلها اسر هذه علقت أمالم كبيرة على نتائجها قام بترتيب هجمات كثيرة داخليا وخارجيا، رغم وجود القائد في ظروف صعبة استطاع افشال هذه الهجمات والجهود المبذولة في ذلك الاتجاه بمعنى الحنكة والدرابة .

إن حادثة اسر القيادة كانت ضربة مؤلمة لحزينا حقا، حيث دخل حزينا في اصعب مرحلة في تاريخه بينما بذلت القيادة اقصى ما يمكن من جهود سياسية وتنظيمية لاجل التغلب على صعوبات المرحلة وتخفيف من آثارها، والتصدي للهجمات الشاملة التي استهدفت الحزب .

ومن هنا المنطلق يمكن تفسير التغيير الاستراتيجي وتحققه حيث كان التفكير فيه يجري من قبل، فقد كان معروفاً ان هذه المرحلة ستكون صعبة بالنسبة لنا، وخاصة ان البنية الكادورية لدينا لم تكون مستعدة لمواجهة مثل هذه الصعوبات وكان يجب على هذه الكادر ان تدخل في امتحان عملي في مواجهة هذه الصعوبات . وكما نعلم بالتصفيية الداخلية التي ظهرت في هذه المرحلة، وميول التامر التي لم تفلح قبل المؤتمر وخلافه بدأت بانشطة تجريبية في مرحلة

تمرد . ومن جهة اخرى فقد بدأت الضغوط الخارجية على YNK في نفس المرحلة . ونحن نعلم بأن هذه الجهود الداخلية والخارجية كان تجري بشكل منسق وبشكل متكملا، اي ان التامر الداخلي والخارجي كان في سبيل إنهاء الحزب تماماً والقضاء على نهجه .

إن حزينا واجه هذه المخاطر الجادة الناجمة عن هذه الهمجات الشاملة في الربيع المنصرم ، فمن جهة ظهرت الخيانة المتواتنة والتصفوية لتنظيم صفوها في مواجهة الحزب، ومن جهة اخرى تم استخدام التناقض بين الجميين بشكل مختلف تستهدف الوحدة الحزبية وتكاملها وتعويله الى وسيلة لاجل اضعاف الحزب وتصفيفه . والبعض الآخر تمسك بالاقليمية والإقليمية والمحلية لاجل افال كاهم الحزب تقطيماً وإدارياً لتفشي الضعف في سائر احياء واعضاء الحزب . وكذلك ظهرت المواقف التي تتمسك بالخطيبة التي تتناقش مع المواقف الحزبية وطرار حياته وتهدى تكامله .

ويختصار نريد توضيح الامر التالي : ان حزينا مر في امتحان صعب جداً على مدى السنين الماضيتين وكانت اصعب مراحل تاریخه إطلاقاً، ولكن خرج ناجحاً ظافراً من ذلك الامتحان . وسبب النجاح هو الموقف الكادري السليم، وهو نتيجة لاروخ الابوجية المسيطرة على بنية PKK . فالنجاح يمكن في تلك الروح مطلقاً فهي التي منحت الصمود العظيم لهذا الحزب . وإلا فلم تظهر مواقف كادرة كثيرة خارج الموقف الصارم الذي تمسكت به الادارة الحزبية . وهذا وضع مهم بدون شك . وعندما يسعى الحزب الى مشاورته نفسه في مرحلة ما بعد القيادة يجب عليه تناول هذا الموضوع بشكل جاد جداً . لأن واقعنا الكادري انكشف من خلال الارتباط بهذه المرحلة . فain كان الكادر الثوري والقائد الثوري عندما كانت التصفوية تفعل فعلها في الجسد الحزبي، وعندما قامت العناصر الضعيفة التي تحطم إرادتها بترويج الاقاويل المختلفة في الاجواء الحزبية لتسميمها وتبث الديماغوجية في هذه الاجواء ... وain كنا نحن عندما كانت اواساط البنية الحزبية ووافقه تعرض للزلزال في اوروبا في عام ١٩٩٩ وعلى ارض الوطن فيما بعد بهذه المواقف المتميزة المتفقة التي تؤدي الى التردد في الممارسة العملية ... هذه هي الاسلة التي يجب على الجميع ان يسألها لنفسه .

فإذا استطعنا إستقبال العام الثالث والعشرين الجديد لميلاد حزينا بتحقيق وبحث ثوري عندها نستطيع التحدث عن استقبال ومبيرة صحيحة نمتلك خبرة معينة ولكن المستوى الذي وصلنا اليه يجب ان لا يغرننا، فالنتيجة تiber عن النجاح . فالنضال الداخلي الذي تصاعد ادى انتصار نهج مقارنة بالبداية واصبح هذا النصر حاسماً ونظراً لهذا النصر الواضح فإن العداء الخارجي والتامر يواجه اليوم صموداً كبيراً . وهذا امر صحيح ولكنه لا يدل على كنائنا، فالاستفادة الموجدة لدينا، والارتباط السليم والروح الحزبية هي التي ابقتنا واقفين وصادمين .

اي اتنا لا تستطيع التحدث عن طبقة مبدأة وواعية تماما . وان الصراع بين الجنسين والمصراع الطيفي قد ترسخ تماما لدى البنية الكاديرية وشكل عميق ، هذه هذه الحقيقة التي يجب روايتها، فهذا الحزب اكمل اثنين وعشرين عاما من النضال الذي كان ٩٠% منه للنضال الطيفي، وقام بالتركيز دائما على التحول الحزبي الداخلي وتجديد نفسه . وقيادة الحزب هي التي كانت تقود هذا النضال حتى الان ونظرا لانها لم تعد قادرة على الاستمرار في ذلك خلال السنتين الماضيتين بسبب ظروف القيادة ، فقد تولد فراغ كبير بهذا الصدد ، ولكن لم تظهر نواقص جادة كبيرة على صعيد المهام العملية والتوجهات العامة والتكتيكات السياسية والتنظيمية، والقضية الجادة الاهم ظهرت في الداخل على صعيد الحياة الحزبية وحماية النهج الحزبي وهذا يعني اتنا مغمون على ملء هذا الفراغ مطلقا كمهنة لا بد من انجازها، وهذا غير ممكن سوى بنشر هذه المهمة على البنية الكاديرية كلها لنقوم بحماية النهج الحزبي وحماية النهج النضالي، ولكن المرحلة الماضية وعلى الصعيد العملي فإن الوضع كان يدهما تماما على صعيد الموقف . حيث الاهتمال واللامبالاة، والتصيرات الفردية ونقل الاشاعة وانتظار قيام الاخرين بالعمل والمضاربة في الفكر لدى البنية الكاديرية بما في ذلك المستوى الاداري الحزبي .

ان كل هذه المواقف الناقصة، والتصرف باللامسؤولة  
وعدم الالتزام بالمبادئ هي امور نابعة من الضعف الثوري  
وممن الانتماء التصفي الى PKK اي انها نتائج نابعة من ذلك،  
ونحن مرغبون على التخلص من وضع الاتجاه التصفي الى  
PKK الذي كانت قيادتنا عليه وأصبح هذا الموضوع واردا  
في كثير من تحليلاته وموضوعاً لكثير من منديات الحزب  
نقاشاته.

PKK ونهج القيادة، فماذا يعني ذلك ؟ انه يدل على فشل سياسات النظام العالمي الجديد على الصعيد الكردستاني . وكذلك لم تفلح سياسات النظام العالمي الجديد في ارتكاع الانظمة المتطرفة في المنطقة من خلال الحصار الذي تم فرضه . وبناء عليه فإن كل هذه التطورات دليل على الفشل الحالى . ومع هذه الامور هناك دلالات على بداية مرحلة جديدة على صعيد منطقة الشرق الاوسط .

ففي هذه المرحلة الجديدة مستتصاعد الموجة المضادة للامبرialis ، وقد تتطور مرحلة تعبير الشعوب عن ارادتها الحرة باشكال مختلفة وعلى مستويات مختلفة . وبالمقابل فإن الامبرialis لن تقف مكتوفة الايدي في مواجهة ذلك . وبالتالي يكتفى بتدوين مداخلة ثانية في المنطقة . وبناء عليه فمن المؤكد ان سياسات إباده جديدة ستدخل حيز التغير ضد PKK . وعليه فإن نهج النظام العالمي الجديد سيواجه مازقاً جديداً في الشرق الاوسط وسيعرضه على الفشل والافلاس مرة أخرى مما يعني بالنتيجة ان مرحلة التناقضات والاشتباكات سيبقى مستمراً على صعيد المنطقة لفترة اخرى، وهناك احتمال كبير لا تقوم شعوب المنطقة بالتصريف حسب ارادتها الحرة بشكل متزايد وهذا هو الامر الذي تقصده بتسمية المرحلة الجديدة .

فهناك كثير من الامور التي توضح في الوقت الراهن بالنسبة لـ PKK ، ويشكل خاص فقد فشلت التوجهات التي تراهن على التصفيه من داخل PKK والامال المعقودة على ذلك ، تجري مفاولات لترتيب اعتمادات خارجية جديدة ، وتجربة الاتحاد الوطني الكردستاني (YNK) الاخيرة، دليل على ان القوى من شاكلة YNK لن تستطيع فرض هيمنتها على PKK، وهزيمة YNK، والاستعدادات الكبيرة العربية لدى PKK لن يتمي المتأمرين عن عزمهم، وسيعمل هؤلاء لاجل وضع مخططات جديدة وسياسات جديدة وهذا احتمال كبير لهذا التوجه . فمن المؤكد على هذا الصعيد بشكل خاص ان يتم وضع سياسات جديدة على صعيد المنطقة بشكل عام، وان يتم وضع سياسات جديدة تستهدف حزينا بشكل خاص . فالعرب القصيرة التي تم خوضها ضد YNK حدثت تأخير للمؤمرة بشكل او باخر، او ان الخطوة الاولى من المؤمرة قد تعرضت للفشل، بينما المخطط الاساسي للقوى المتأمرة قلم يدخل حيز التنفيذ بعد . كاحتمال كبير لان تشهد المرحلة المقبلة استخدامات تدخلات مشتركة بين الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وتركيا وإسرائيل تستهدف الشعوب التقديمة في المنطقة وحركاتها على رأسها النضال الفلسطيني وPKK

ومن جانبنا نحن في PKK سنلتزم بالنضال السياسي على اسس استراتيجيتها الجديدة وسنعتمد على السياسة الديمقراطية في نضالنا، وسنستمر في نضالنا اكثر من السابق سياسياً وتظيمياً لاجل ترسیخ وتعزيز استراتيجيتها الجديدة عملنا على ارض الواقع، ففي عام ٢٠٠٣ خلقتنا كل الامكانيات الالزمه لتطوير وتصعيد مرحلة السلام ولاجل بناء وإنهاء مرحلة الحرب والاشتباكات تماماً . ولكن رغم ذلك يبدو ان هذا الاحتمال لن يصبح واقعاً ملماوساً في هذه

والحياة التي تتميز بالصفاء والعمل الجماعي هو نمحط الحياة والتضليل لديه، ومن هذه الناحية يجب طمس الفردية والأمور الشخصية والمفاهيم والمواصفات الكيفية في تاريخ الماضي فالماراسنة العقلية في المرحلة الماضية القربيه علمتنا مايلي : اتنا مرغمون على الالتزام بمستوى أعلى من حيث المصداقية والتصديق والموثيقه وهذا يتطلب اعادة النظر في كل انشطة الحزب في كل الساحات وفي التنظيم واعطائها الشكل الجديد، ويشكل خاص يجب تجاوز شكل التسيق المعتمد على شخص واحد في كل ساحة وعلى الاطلاق يجب الوصول الى مستوى التسيق المؤلف من ثلاثة أو خمسة منسقين لترسيخ انشطة الحزب في كل ساحة وترسيخ الحياة الحزبية والمفاهيم الديمقراطيه وترسيخ الطبلية الجماعية المتعاونه وقد أصبح ذلك شرطاً لا بد منه، فأطروحة الطبلية الجماعية امر مهم جداً بالنسبة لنا لاجل تحقيق تطور حاسم ورفع مستوى التنظيم وترسيخ البنية التنظيمية الصحيحة لمواكبة المرحلة الجديدة، واستراتيجيتها والمواصفات التكتيكية التي تقاربها .

ان حزينا قبل على عامه الثالث والعشرين ومع هذا العام الجديد تكون قد القينا خطوة الاولى نحو مرحلة جديدة بالنسبة لـ حزبنا خاصة وبالنسبة للتطورات المرتبطة به وتطورات الاخر على صعيد المنطقة سواء على صعيد نضالنا او نضال شعوب الشرق الاوسط، وهكذا في مرحلة جديدة على صعيد الشرق الاوسط وكردستان ايضاً، فمن المعلوم ان التطورات العاصمه على الصعيد العالمي والتغييرات العذرية التي حدثت في السنوات العشر الماضية هناك محاولة لترسيخ نظام عالمي جديد بقيادة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط هي ساسية لاجل ترسیخ وتوسيع النظم العالمي الجديد .

وفي هذا السبيل تم تبني مواقف جديدة على صعيد القضايبين الاساسيتين في الشرق الاوسط وهما قضية فلسطين القضية الكردستانية . وانطلاقاً من هذه السياسات جرى تبني مواقف العنف والشدة نحو PKK منذ عام ١٩٩٢ وتبني مواقف الدين والسلام نحو القضية الفلسطينية اعتباراً من عام ١٩٩٣، اي تبني العنف نحو إحداثها وتبني السلام نحو القضية الأخرى كدواء لحلها . وفي الحقيقة ان الطريقتان هما لاجل فرض التربية على الاطراف لانهاء القضايبين . ومع هذه التوجيهات تم فرض سياسات الخطر على بعض قوى المنطقة التي تبني مواقف متطرفة، وهذه سياسات جرى تطبيقها على المنطقة منذ سبع او ثمان سنوات بقيادة الولايات المتحدة لاجل متطلبات النظام العالمي الجيد . وفي الوقت الراهن تبين ان سياسات النظام العالمي الجديد لم تصل الى اية نتيجة في الشرق الاوسط بل افاقت . فمن المعلومات ان هناك حرب كثيفة واخذت بالتصاعد مع مرور كل يوم فماذا يعني ذلك ؟ ان هذا الوضع يعني افلال السياسات التي تمارسها الولايات المتحدة في هذه المنطقة منذ سبع سنوات .

ثم مورست المؤمرات على كردستان واحدة تلو الاخرى فربما وقعت قيادتنا في الاسر ولكن لم يتم القضاء على

الداخلية تضعف الاكراط، فإذا استطاعوا إضعافPKK بهذه الاشتباكات فإن الطريق يبقى مفتوحاً أمامهم لاضعاف وإنها التظيمات الكردية جمعاً.

ربما تحقق التظيمات القومية الكردية البدائية بعض المكاسب الآتية بحربيها ضد PKK إلا أنها تمهد الطريق أمام انتهاءها عندما تصبح آلة لهذه المؤمرات في الجوهر.

فتحت لولم ترى هذه التظيمات الحقيقة إلا إنها ك(PKK) نسبياً لأجل تحقيق الإرادة الحرة لشعب كردستان وشعوب الشرق الأوسط وتحقيق الديمقراطية والسلام لأجل الوحدة الحرة والمساواة والديمقراطية وسنعمل كل ما نستطيع لنطوير وتصعيد مرحلة الحل والسلام . ومثمناً تقوم بذلك فانتا تعرف كيف تحارب حتى النهاية ضد محاولات تجريد الشعوب من ارادتها، ولكن شعبنا مطمئناً من هذا الموضوع . والمرحلة المقبلة بهذا الشكل ستكون مرحلة الدفاع المشروع الذاتية على المدى القصير وعلى المدى البعيد أيضاً . وحزينا الذي وصل إلى نقاء كبير بعد نضال داخلي على مدى سنة واحدة، بواجهة YNK بمواقة الاعتداءية المؤدية إلى الحرب في ٢٨ الأول وصل مستوى مرتفع من الاداء أكثر من اي وقت مضى وسيسير بخطوات اكبر وارسخ نحو المستقبل واعرب عن تصميمه الراسخ على هذا التوجه، والقضية الحيوية الآن وبشكل خاص ان يتم فهم المرحلة المقبلة التي نحن بصددها واستبعاتها بشكل سليم ، ويدرك الجميع مسؤولياته ويتبني الموقف الصحيح حيال ذلك على ابناء شعبنا العزيز واصدقائنا ان يستوعبوا هذه التطورات بشكل صحيح ومتابعتها في حينها.

ان هدف المؤامرة هو القضاء على نهج PKK بأسر قيادتنا وانهاء الجذب تماماً، والقضاء على الإرادة الحرة لمجتمعنا ، ولكن PKK اليوم لا زال صامداً واقفاً على قدميه، ويقترب بموقف قوي وراسخ وهذه قان قوى التأمر لن تقف مكتوفة الابدي، ولهذا يجب ان تتوقع توجهات وأعداءات جديدة . ففي المرحلة الجديدة ستتمسك قوات الكريلا بحق الدفاع الذاتي المشروع عن النفس في حربها ،

المرحلة لأن الابواب مسدودة امام هذا التوجه . فتحن أوقنا الحرب ولكن الطرف المقابل لم يوقفها، وستحدث هجمات وأعداءات من الطرف المقابل، وقد لا تحدث هذه الهجمات من طرف الدولة التركية مباشرة، او من هذه القوة او تلك ، فكل ما يحدث عنه هو اعتداءاتهم سيستمر في سياسة الابادة كأساس ضد PKK، وبالتالي فان لن نعني رقيبتنا امام سكين الجزاء كالمخروف الضحية . فقد تحدث الحرب نتيجة لذلك . ولهذا فلعلنا ان تكون مستعدين لهذا الاحتمال في المرحلة المقبلة .

يبدو انه لأجل القضية الكردية في المواقف والتوجهات السياسية الجديدة موضوع وثيقة الانضمام الى الاتحاد الأوروبي لأجل انضمام تركيا تخطى ببالغ الأهمية، وعليها قراءة مابين سطور هذه الوثيقة، فهي ملفتة للنظر، حيث هناك إصرار كبير على مفاهيم توازن بالامانة الى أنها تقطع اى اتهام PKK تماماً في القيادة الديمقراطية . وفي الحقيقة فهي لا تستهدف فقط، بل تضم مخططاً يستهدف الانجذاب وكل كردستان في شخص PKK. فمنالمعروف لو هرض التراجع على PKK فان كل

التظيمات الكردية يمكن ان تراجج بسهولة . بما في ذلك تظيمات الجنوب ايضاً . وهناك احتمال كبير لان يكون مخططاً لفرض التراجع على الاكراط جميعاً كما حدث في عام ١٩٧٥ . ولهذا فإن المشروع العاجل لأجل السلام والديمقراطية الذي تقدمنا به، وكذلك مشاريع السلام الوطني الديمقراطية التي تقدمنا بها لأجل كردستان تحظى ببالغ الأهمية . ونرغب في تقديم القوى الديمقراطية في تركيت وكذلك كل التظيمات الكردية مرة اخرى بإعادة النظر والتتركيز على اقتراحنا حول السلام وتبدي مواقفها الصحيحة نحو مخططنا للسلام، لأن خسارة PKK ستكون خسارة كبيرة لشعوب المنطقة وعلى راسها شعب تركيا، وخسارة للأكراد جميعاً، وهذا ما يدركه المتأمرون والقوى المتأمرة ولهذا يعلمون بدون توقف لأجل إضعافPKK التظيمات الكردية باستمرار لهذه الغاية لأن الحرب



مرغمون على تكيف استعداداتنا لحرب دفاعية عن الذات . لأننا لو لاحظنا العوامل الأساسية التي اوضحتها علينا نرى واضحًا بأن قوات التأmer تقد حساباتها ورهانها على قوات الكريلا التابعة لنا بشكل خاص . ومن جانبنا يجب علينا الالتزام أساساً باستراتيجيتنا السياسية، ونقوم بتعزيز إمكانيات العرب الدفاعية عن الذات . وبينما عليه يجب تعمق التحول العسكري والتجييش بشكل سليم، ولتكن هذه مهمتنا الأساسية .

ويات لزاماً علينا تجاوز وضع التصف عسكري والنصف المدني يعترض للانتقاد منذ القديم، ويات ذلك موقفاً مبدئياً بالنسبة لنا . ونحن مرغمون مطلقاً على اقتطاع الموقف الفروعية الضيقية، والاقليمية ، والانتماء الى الایالات من بين صنوف حزننا . بدون اقتطاع هذه الامور الخاطئة يصعب علينا اعداد قوات جيشنا لحرب دفاعية مؤثرة كما نريدها .

ولهذا يجب علينا ايصال قوات الدفاع الوطنية الى العصري المناسب من حيث التقنية والفنى التكتيكي، والقابلية العالمية للعرب، اي الاحتراف العسكري . وعلينا ان نعمق الانشطة المؤثرة والتدريب لهذه الغاية .

ويجب ان لا ننسى بأن التحول الحزبي المؤثر غير ممكن سوى بالتعلق الایديولوجي السياسي، وبوضع عسكري مؤثر وعميق، فلازالت الظروف التي نمر بها تفرض هذا الوضع ، وعلى الجميع ان يعلم بهذه الحقيقة .

إذا تناولنا الذكرى السنوية بهذه الروح عندها يكون موقفنا معبراً . فلا بد من ان نقوى اقتصاناً سياسياً وتنظيمياً وعسكرياً ومن كل الجوانب حتى تستطيع الوفاء بعهدنا للتاريخ والبشرية ولشهادتنا ولقيادتنا وتكون قادرين على القيام بالمهام الملقاة على عاتقنا . والطريق الى يمر عبر تحول حزبي سليم والتضال المنهجي، والدخول الى المرحلة المقبلة بهذا التجدد .

العام الثالث والعشرين سيكون عام التجدد لحزينا وللكريلا بالكامل . لمارسة سياسة محترفة على صعيد التنظيم والامور العسكرية . فلنتحول هذا العام الى عام للاحتراف . وبذلك تتمكن من الرد على المتأمرين حتى تتحقق بهم الفشل والهزيمة، ولتحسم النضال الوطني الديمقراطي بالنصر المظفر .

## ■ عاش حزيناً المجيد PKK ■ عاش القائد APO

٢٧ / تشرين الثاني ٢٠٠٠

المجلس الرئاسي لـ  
PKK

والى جانب ذلك فإن تعقيم النضال الديمقراطي الذي يمثل جزءاً وحلقة مهمة من انشطةنا الحزبية . وعلى ابناء شعبنا العزيز واصدقائنا ان يكونوا مستعدين لمواجهة كل اشكال الالاعيب والهمجات وان يتضمنوا الى مرحلة السرحدات السياسية، وتكليف مرحلة النضال السياسي الديمقراطي وتحقيق تقدم على هذا الصعيد فذلك هو العامل الاساسي الذي يتوقف عليه مصيرنا ، فتحقيق الانضمام اللازم الى هذا النهج والاستعداد لتقديم التضحية اللازمة سيسشكل عاملاً اساسياً لفرض التراجع على قوى التأmer من جوانب كثيرة .

فأبناء شعبنا اثروا هذا الواقع من خلال الممارسة العملية في المراحل السابقة . فإذا تحقق الانضمام والمساندة الازمة في المرحلة المقبلة ايضاً نستطيع تلقين كل قوى التأmer افضل درس يمكن ان تتلقاه .

ايهما الفرق الا哉اء :

ان دخول حزينا الى عامه الثالث والعشرين هو دخول الى مرحلة جديدة في نفس الوقت كما اوضحتنا، ومن الاهمية البالغة مواجهة هذه المرحلة بالشكل الذي يليق بها، بل هي المهمة الملقاة على عاتقنا . سواء خضنا النضال السياسي الديمقراطي او توجهنا نحو حرب دفاعية عن الذات، سواء داخل الوطن او خارجه، فعلىنا ان نستقبل العام الثالث والعشرين عجلة تحول حزبي بشكل حاسم لنجي هذا العام، وبالانفلاق على الهدف بقدسيه الكادرية الایولوجية، وهذا يحتاج الى الانضمام بجهد خارق، ولهذا يجب علينا استقبال العالم الجديد بانضمام وجهد ثوق العادة .

ان حزينا هو حزب الشهداء، وحزب قيادة PKK فالنستوعب ذلك بشكل صحيح ولتنضم اليه بشكل سليم، فالتوارد في صنوف حزب الشهداء وحزب القيادة ليس بالامر السهل، ولا شك ان يتضمن كثيراً من الصعوبات ويطلب حزينا والدفاع عنه والالتزام بالمواقف الایديولوجية والسياسية من الاعماق وهذه تأتي على راس مهام كل عضو في الحزب . فإذا تناولنا الامور على هذا النحو نحن تكون متذمرين بذلك شهادتنا الابطال ونكون للامانين نجاء لقيادتنا ونحصل على هذا الشرف الكبير، وبهذا الموقف فقط يمكن الاحتفال الحقيقي بذكرى التأسيس، وعلى هذا الاساس فإن حزينا الذي تسوده أجواء النقاش اكثر من اي وقت مضى يدخل في هذه المرحلة والقوى التابعة لحزينا يجب ان تعيش تدريباً قوياً في السياسة الایديولوجية مطلقاً .

وكما نعلم فإن موقف وصمود الكريلا هو الذي يحدد مصير المرحلة المقبلة بشكل خاص كعامل اساسي . ولهذا فإن قوات الدفاع الشعبية ستتناول هذه المرحلة كمرحلة للتحول الحزبي والتعمق في التحول الحزبي . وكل القوات التابعة لحزينا وعلى راسها قواتنا المتواجدة في الجنوب يجب ان تخضع لتركيز عسكري قوي، وهذا هو برنامجنا المتعلق بهذا الموضوع .

فعلى قواتنا الدفاع الشعبية ان تحيَا تحولاً عسكرياً كبيراً لأن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة لحرب دفاعية ذاتية وهذا ما تقصدنا بالتطور والتغيير في المرحلة المقبلة . فتحن

# وثائق المؤتمر التأسيسي للاتحاد الديمقراطي الشعبي

## ٣ - كردستان والشرق الأوسط في القرن العشرين

آ - الشرق الأوسط :

المتمثلة في الانقسام وصراع الاقتسام لا زالت قائمة في هذه الجغرافيا ونستطيع رؤيتها بكل سهولة، والشرق الأوسط الذي يخضع لبنية إقطاعية ثقيلة ولبنية التقليدية، عاش اقساماً وشرحاً أعمق مع الدخول في الحرب العالمية الأولى، فالخرائط التي تم رسمها على الطاولات والدول التي تشكلت بوجوها، قسمت الشعوب والثقافات أيضاً مما أسفر عن ضمور للديناميكية الداخلية لهذه الشعوب ومزقت إمكانيات تطورها وتقدمها وجعلتها مرتبطة وتابعة للقوى الخارجية تماماً، وبالتالي فإن الوضع الذي تأثر منه المنطقة أساساً والكامن في الاشتباكات الأثنية والدينية والمذهبية الثقيلة أصبحت أكثر تعقيداً ومتزواً وأكثر هشاً وتحりرياً، مما وضع المنطقة في مواجهة انحلال كامل، ومنقطتنا التي تتميز ببنية إقطاعية تقليدية، وقعت في فخ القومية الطبقية المتصلبة التابعة للقوى الخارجية بهذا التدخل، فالدول التي تم صنعها بخراطيل على الطاولة دخلت في خدمة القوى التي صنعتها وأصبحت لا تعتمد على الديناميكيات الداخلية الذاتية وبقيت فرص التحول إلى دول وطنية محدودة.

والتطورات الديمocrاطية التي بدأت تنتشر في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وتنزق الاستثمار التقليدي نتيجة لذلك انكست على المنطقة أيضاً وبذلك طبعت الإمارات والملكيات الحاكمة في المنطقة والتابعة للقوى الدولية النصف الأول من القرن بطابعها بالإضافة إلى أشكال الحكم الاستعماري، القومية الضيقية، وهذا التمزق الجاد الذي حكم على المنطقة أفسر عن تكوين دولة إسرائيل التي أصبحت محوراً للاشباكات العنفية فيما بعد، فالاشباكات العربية

القرن العشرين الذي أخذ طابع الاشتباكات الطبقية والوطنية في كل أنحاء العالم، ففتح المجال أمام تطورات مماثلة في الشرق الأوسط وكردستان أيضاً، فنصير هذه المنطقة التي كانت تخضع لهيمنة الإمبراطورية العثمانية وخاصة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأ ينتقل إلى أيدي الرأسمالية مثلها مثل الإمبراطورية تماماً وذلك نتيجة للتدخل الرأسمالي وتطورها ولو جاء ذلك متاخرأً فالشكل الذي فرضته الإمبراطورية العثمانية والذي كان تجانساً بين الإقطاعية المركزية العثمانية التي هيمنت لفترة طويلة والبنية التقليدية للمنطقة، ورغم مواجهة هذه البنية للتواجد الأوروبي في القرن التاسع عشر إلا أن الانحلال العقلي فعل مفعوله في المنطقة في الربع الأول من القرن العشرين، بلدرجة أن الشرق الأوسط أصبح ساحة لصراع القوى الإمبراطورية وشهد حربين عالميتين في هذا القرن، فإلى جانب الوضع الجيوستراتيجي التاريخي للمنطقة، تتميز المنطقة بوجود البترول الذي هو المصدر الأساسي للطاقة في هذا العصر مما فتح المجال أمام الاهتمام والأطماع الكبيرة للقوى المختلفة، وما زالت هذه الأهمية والاهتمام قائمان في يومنا هذا مما يشكل سبباً لصراع على المنطقة، ونتائج هذا الاهتمام وهذه الأطماع

اظهر صعوبة فرض ذلك، ورغم كل توجهات النظام العالمي الجديد، محاولاته لم يستطع اعطاء المنطقة الشكل الذي ترغب به.

على الرغم من كل ذلك لم يتم حل القضايا التاريخية القائمة في المنطقة ولم يستطع النظام العالمي الجديد وضع حل جديد رغم كل ادعائه ولكن المرحلة وصلت إلى أفضل الظروف الناضجة لأجل الحل، فالاشتباكات العربية الإسرائيли الذي يشكل أحد القضايا الأساسية للمنطقة أصبح قريباً من الحل بعد اتخاذ قرار تشكيل دولة فلسطينية نتيجة للجهود المبذولة على مدى عشرين سنة وتزايدت الأساليب والسبل الأخرى البعيدة عن العنف للبحث عن الحلول وبوصلت هذه الجهود إلى نتائج مثمرة، فالاشتباكات الحاصلة استطاعت إبراز ما يمن إبرازه من القضايا وبوضعت الحلول لما يمكن حلها ثم ظهرت القضية الكردية التي هي قضية أساسية أخرى في المنطقة، كنتيجة للنضال الذي تم خوضه على أرض كردستان، حيث ظهرت كل أبعاد وحيثيات القضية وبوصلت إلى مستوى معين ناضج للحل، إن بروز القضايا الأساسية بكل أبعادها والمستوى الذي وصل إليه العالم والمنطقة فرض البحث عن الحلول بوسائل أخرى بعيدة عن العنف والتغييرات والتحولات الحاصلة في العالم تسرى على هذه المنطقة أكثر من سواها، وبات من الضروري التخلص من المواقف الانفصالية الضيقة التي تؤدي إلى الانقسام والتجزئة، والسعى إلى تأسيس علاقات مبنية على التعاون لبلوغ وإجراء ذلك التجديد الذي ينشئ الديناميكيات الداخلية ويعطي الإمكانيات للتطور الحر، وذلك التجديد لن يكون على أساس العولمة التي يحاول النظام العالمي الجديد فرضه على العالم كله وعلى المنطقة بشكل خاص لأجل تحظيم إرادة الشعوب من التواهي السياسية والاقتصادية والثقافية والوطنية وبذلك تقوم بتمزيق وتحطيم ديناميكيات الشعوب والأمم وتعدمها، بل يجب أن يكون التجديد لأجل تحقيق وفاق مشترك لديناميكيات الشعوب والمجتمعات، وتتوحد هذه الشعوب لأجل النضال الديمقراطي وتحقيق وحدة طوعية حرة بينها، واليوم يقوم الأكراد بدور طليعي على صعيد الشرق الأوسط بدعوتهم إلى استراتيجية الجمهورية الديمقراطية.

ولكن تشكيل وتمرير القوى في المنطقة بعيدة عن التوجه نحو الحل في الوقت الراهن، حيث يجب تعديل هذا الوضع قبل أي شيء آخر، ويرى أن الجهد وتنكاثف في هذا الاتجاه في الآونة الأخيرة وذلك بخنق

الإسرائيلي أصبح محوراً لانفصال القوى العالمية أيضاً إلى جانب قوى المنطقة، وعندما توحد الاشتباك اليهودي العربي مع الاستقطاب الحاصل بين الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي، تعمقت الأزمة في المنطقة وزاد التعقيد فالموقع الإستراتيجي، والثراء الكامنة في المنطقة، والصراع الدائر بين القطبين لفرض هيمنتها على المنطقة أدى إلى تعزيز الصراع فيها.

وبالمقابل سعت دول المنطقة ولا سيما الشعب العربي إلى تكوين وتعزيز النهج الوطني دائماً وبدلت الجهود لهذا الهدف ولهذا من النصف الثاني من القرن العشرين في خوض صراعات عنيفة خارجياً وداخلياً انطلاقاً من أرضية الانقسامات والتفرق الحاصل وظهرت بعض التنازعات والقيم الوطنية ولو بشكل محدود في المنطقة ونتيجة ل بتاريخ وميراث المنطقة الثقافي استمرت الاشتباكات الدينية والطبية، وحدثت تدخلات خارجية على كل المستويات ولكل الأشكال، ولكن مواقف القومية الضيقية التي كانت قد صبغت المرحلة بصبغتها والاستقطاب الذي حصل على الساحة الدولية والذي فرض الجمود جعلت هذه الاشتباكات عقيمة وغير قادرة على طرح أي حل للقضايا القائمة، ونتيجة وصلت المنطقة إلى مزيد من التعقيد والتآزم في كل القضايا الوطنية والطبية والدينية، وأصبحت كالعقدة الكبيرة، والقضية الكردية التي بدأت بأخذ مكانها المهم بين هذه القضايا في أواخر القرن، أصبحت محوراً آخرأ إلى جانب محور الاشتباك العربي الإسرائيلي الذي أصبح عقدة لكل قضايا المنطقة، إضافة إلى الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ والتي حاولت تأسيس نظام مختلف في أحد أهم دول المنطقة لكنها لم تمتلك القدرة حل القضايا الأساسية في المنطقة رغم كل جهودها وتمسكها بالعالية والكونية، بل لم تستطع إقاذ نفسها من الانضمام إلى محور الاشتباك بل باتت طرفاً جديداً فيه.

ودخلت المنطقة إلى السنوات العشر الأخيرة من القرن تحت تأثير التغير الذي يمر به العالم، بل بدأت الولايات المتحدة تظهر نفسها المهيمن الأول على العالم بعد انهيار الاشتراكية المشيدة، هذه المنطقة هي من أهم المناطق التي تحاول الولايات المتحدة فرض هيمنتها عليها، علمًا بأن هذه المنطقة شهدت أول اشتباك على صعيد النظام العالمي الجديد الذي تجري محاولات فرضه، فمن خلال حرب الخليج حاول النظام فرض نفسه على المنطقة وشعبيها، ولكن نوعية القضايا القائمة في المنطقة، وموقع القوى المتتسارعة



القرن التاسع عشر تحدد مصير الأتراك الذين تأخرت المرحلة الوطنية لديهم للتحول إلى أمة على مدى القرن الماضي. فتركيا بوراثتها لماضي الإمبراطورية، وهيمتها على المنطقة وأهميتها الاستراتيجية ومكانتها ومستوى نموها الاقتصادي والسياسي ومكانتها في النظام الدولي يمكن أن تلعب دوراً مهمًا حاسماً في حل القضايا المتراءكة في منطقة الشرق الأوسط. فتركيا تجمع بين واقع الأنضول ومزوبوتانيا، ولها الدور والموقع الاستراتيجي في المنطقة وهي المفتاح الأهم على صعيد العلاقات بين المنطقة والعالم، وهذا الدور تسبب على الأغلب في الاشتباكات عبر التاريخ. فالى جانب كون الأتراك طرفاً في اشتباكات الشرق والغرب، واحتلال الإسلام والمسيحية، فتركيا كوريث للعثمانيين والأتراك دخلت كطرف اشتباك مستمر مع شعوب المنطقة.

الإمبراطورية العثمانية التي تراجعت في مواجهة الرأسمالية في القرن التاسع عشر مرت في مرحلة موجات كثيفة من التمزق والإمبراطورية التي أصبحت ضحية للقومية المتضاعدة في البداية، أصبحت تبدل

المحاولات التي تبذل لأجل حل القضية العربية الإسرائيلية بوسائل أخرى غير الاشتباك، أصبح المشروع الذي طرحة عبد الله أوجالان الأمين العام لحروب العمال الكردستاني لأجل الحل الديمقراطي أهم مصدر للأمل على صعيد القضية الكردية. فمشروع الجمهورية الديمقراطية الذي سيحدد مستقبل تركيا وPKK اللذان هما من أهم القوى الأساسية في المنطقة ويوفرون إمكانيات لحل القضية الكردية بأسهل السياسية الديمقراطية في كل المنطقة. بال موقف الذي اقرره PKK وذلك بالاتحاد الديمقراطي في الشرق الأوسط، مما سيؤدي إلى تجاوز الإننساد القائم في القرن الحادي والعشرين، وهذه إشارة واضحة إلى ذلك، علماً بأن الأكراد يلعبون دوراً أساسياً في هذا الأمر.

#### ب \_تركيا :

إن الخطوط العريضة للتطورات الحاصلة في المنطقة على مدى القرن العشرين والمستوى الذي وصلت إليه الأمور في القرن الحادي والعشرين تطبق على تركيا أيضاً، فمع إنحدار الإمبراطورية العثمانية في

الكتاب يوضح مفهوم المقاومة في ترکيا، حيث يذكر أن المقاومة هي كل فعل أو إجراء يهدف إلى إثبات صحة الموقف المقاوم، وأن المقاومة لا تقتصر على المواجهة العسكرية، بل يمكن أن تتم من خلال التأثير على الرأي العام والتأثير على السياسات والقوانين.

والحرب الخاصة التي جرت في كردستان على مدى خمسة عشر سنة تسببت في دمار هائل وعدم قدرة الآخر على تحقيق مأربه في مواجهة الديناميكية الكردية التي هي القوة الأساسية للديمقراطية، مما خلق أرضية مهمة للتغيير الديمقراطي، وهذا الوضع يعكس سياسات النظام المتمثلة في الإنكار والإيادة، ويضع الحدود للبنية الأوليغارشية القائمة، وعلى الرغم من الدمار الناجم عن الحرب والتعتيم والضبابية التي خلفتها الحرب الخاصة وتأثير ذلك على الوعي، فرغم ذلك كله استطاعت المقاومة الكردية خلق أرضية مهمة للتغيير والتحول الديمقراطي بل إن الطرح الأخير بشأن الجمهورية الديمقراطية هو مشروع للسلام والحل الديمقراطي تقدم به الآلين العام لـ **PKK** للبحث عن الحل، وتبنته كل القوى الوطنية الكردية، مما يعني أنهم يرغمون على التغيير بكل وضوح، فالقومية الضيقية في كل من تركيا والمنطقة والنظام الدولي المعتمد على الاستقطاب قد تسببا في الإنسداد والتقييد والمشروع الذي تم طرحه هو بمثابة حل شامل لإزالة هذا الإنسداد والتقييد في القضية.

إن مشروع التحول الديمقراطي الذي تقوم بهقيادة  
الحزب **PKK** يقدم إمكانيات هائلة للتطور  
والرفاه للشعب الكردي منه مثل الشعب التركي وتركيا  
ويتناسب مع حقائق القرن الجديد والعصر ويتوافق مع  
تاريخ المنطقة والواقع الثقافي القائم ليحدث التحول  
اللازم للوصول إلى القرن الجديد، فإذا تحقق هذا  
الحل في شمال كردستان الذي يضم أكثر من نصف  
السكان الأكراد، والذي يحظى بالأهمية القصوى على  
صعيد حل القضية الكردية، فإذا تحققت الجمهورية  
الديمقراطية في تركيا فإن هذا الحل لا يقتصر فوائده  
على كردستان الشمالية فقط بل ستمتد هذه الفائدة  
إلى كل المنطقة وتحوّلاته كبيرة.

**ج\_ الأكراد وكردستان :**  
دخل الشعب الكردي تحت الهيمنة العثمانية بنسبة

الجهود لأجل إنقاذ نفسها من خلال يقظة الأتراك القومية الذين هم العنصر الأساسي للإمبراطورية ولو جاء ذلك متأخراً، ولكن التطورات الحاصلة بعد الحرب العالمية الأولى حددت مصير المنطقة كلهَا، وحددت شكل مستقبل الأتراك أيضاً، فال موقف القومي الذي تصاعد من خلال الاتحاد والترقي في بداية القرن العشرين، فتح الطريق أمام تكوين الجمهورية التركية فيما بعد بقيادة مصطفى كمال وببدأ من الإمبراطورية الإقطاعية ظهرت جمهورية يتحكم بها الجيش، وذلك تطور مهم وإيجابي بدون شك بالإضافة إلى أن الأكراد ساهموا في تأسيس الجمهورية في تحالف كردي تركي، رغم أنه حدث إنكار وجود الأكراد فيما بعد وتصاعدت سياسات الإنكار والإبادة ضد الشعب الكردي بعد ذلك لتصبح نظاماً للدولة يتم العمل به، وأصبح هذا الموقف المتصلب مهيمناً على جميع مناحي حياة المجتمع بما في ذلك علاقتها الخارجية ويزداد هذا الموقف في شتى المجالات الأخرى، وابتداء من عام ١٩٥٠ تتحقق الافتتاح على الخارج لتصبح تركيا جزءاً لا ينفصل عن المعسكر الإمبريالي الرأسمالي في عالم ذو قطبيين وبالتخلي عن المواقف التي سادت في مرحلة التأسيس تمزّزت وقويت شوكة البنية الأوليغارشية حتى حكمت على الجمهورية تماماً، وحصل الانقطاع بين الدولة والشعب ليقع الاستقطاب بينهما، وبذلت البنية الأوليغارشية تتعرض للمواجهة والنضال ضدّها اعتباراً من عام ١٩٦٠ نتيجة للتطور والتقدم الاجتماعي، ولجأت الدولة إلى أسلوب الانقلابات لحماية سلطتها بين العين والأخر وتمارس الفاشية بينما مواجهة هذه البنية بالنضال الديمقراطي بدأت تشهد هيّوطاً وصعوباً باستمرار، وهذا النضال بدأ يأخذ شكلًا معتمداً على الأسس الطبقية ابتداء من السبعينيات ويشمل إلى كردستان ليكتسب هذا النضال بعداً وطنياً ونضالياً للأكراد الذي بدأ في القرن التاسع عشر شهد تبرز فيما حتى عام ١٩٤٠ ثم شهد مرحلة سكون طويلة لتبرز فيما بعد على شكل حركة وطنية معاصرة والحركة التحريرية الوطنية الكردية التي ولدت كجزء من النضال الديمقراطي في تركيا تحولت إلى البؤرة الوحيدة للمقاومة في مواجهة الانقلاب الذي حدث في عام ١٩٨٠ ومحركها الأساسي ومن هذه التحالية فإن النضال الوطني للشعب الكردي هو نضال لأجل التحول الديمقراطي في الجمهورية بمواجهة الأوليغارشية المرتبطة بالإمبريالية في نفس الوقت وهذه المرحلة التي تتضمن ميلاد ونشوء حزب العمال الكردستاني PKK شهدت بروزاً للقضية الكردية بجميع جوانبها

إلى الربع الأخير من القرن وبعد الهزيمة التي حدثت في كردستان الجنوبية فقد تأمت حركة وطنية بجهودات ضعيفة في كردستان الشمالية في مرحلة يسودها الانقسام والتعقيد بدرجة كبيرة ، وميلاد **PKK** كان بداية تاريخية لأجل تجاوز التعقيد والتآزم الناجم عن المراوحة بين بنية النظام العالمي ذو القطبين وتوجهات دول المنطقة إلى اقومية الضيقة حتى أعواوم السبعينيات كموقف اتخاذ بمواجهة الأكراد ، ولهذا فإن **PKK** يختلف تماماً عن التمردات الكردية السابقة من حيث الأساس الاجتماعي والمضمون الإيديولوجي والأهداف السياسية وأساليب النضال.

فقبل كل شيء تأكيد للجميع أن **PKK** ولد ونشأ كحركة لأجل فرض وتشييف الوجود الكردي بدلاً من الإنكار وإبراز الهوية الوطنية وتعزيزها . وخلق الوحدة الوطنية وقويتها وعندما قام بكل ذلك حاول تجاوز الانقسام والتشتت على المستوى الوطني بل على صعيد المنطقة أيضاً وحاول تجاوز الاستقطاب والانقسام الحاصل بين الأكراد والأتراك والعرب والفرس أيضاً . وقام بخوض حرب مسلحة كثيفة على مدى خمسة عشر سنة وهذه بدورها أدت إلى صحوة وطنية لدى الشعب الكردي ودفعه نحو الوحدة الوطنية . أما على صعيد تركيا والأتراك فلم يحدث الاستقطاب بل تحققت أرضية مناسبة جداً للتحول الديمقراطي والوحدة الوطنية إن النضال الوطني الكردي منذ ولادته وحتى أعواوم السبعينيات حيث إنحلال الاشتراكية المشيدة والنقاش الكثيف حول النظام العالمي الجديد كان هذا النضال بمثابة مقاومة وطنية في كردستان الشمالية فقط . وعندما أصاب الانحلال النظام ذو القطبين في العالم في أعواوم السبعينيات بدأت الحركة الكردية تصل إلى مستوى السرહلادات في كردستان الشمالية وتركيا . وتوسعت لتصبح حركة جماهيرية بسرعة وهذه السرહلادات لم تكن جماهيرية فقط بل أخذت أبعاد على مستوى تحقيق الوحدة الوطنية والتحول الديمقراطي أيضاً .

ومع السرહلادات حدثت ثورة جذرية على الصعيد الاجتماعي وتحقيق الديموقراطية الوطنية وبُرِز مستوى عالي من الوعي الكبير لدى العمال والقرويين والمرأة والشبيبة وكل الشرائح الاجتماعية الأخرى . وبهذه الديناميكيات تجاوزت حدود كردستان الشمالية لتلتقي بتأثيرها الكبير على الأكراد في الشرق الأوسط وكل بقاع العالم . والنضال الكردي الشعبي دخل في تطور كبير وتوسيع على المستوى الجبهوي الجماهيري . فتحتى لو لم تكتمل موجة السرહلادات التي تصاعدت في

كيره في القرن التاسع عشر . وأخذ مكانه ضمن الشعوب التي تأخرت في الوعي الوطني لدى دخول الإمبراطورية العثمانية مرحلة الانهيار والتشرد . حتى لو تسببت الإقطاعية التقيلة والفوروقات الدينية والمذهبية في إعاقة ظهور حركة وطنية معاصرة موافقة لتطورات المرحلة فإن تراجع الإمبراطورية أمام الرأسمالية المتقدمة وقيامها بفرض الضرائب وتحديد حدود وصلاحيات الإمارات الكردية لأجل تجنيد الشعب وضمه إلى صفوف الجيش تسبب في بدء مرحلة التمردات المنشورة . وبذلك تم قضاء القرن التاسع عشر وسط تمردات وثورات .

وفي القرن العشرين شارك الأكراد بشكل إيجابي وفعال في تأسيس الجمهورية التي حلّت محل الإمبراطورية . ولكنهم واجهوا الإنكار والإبادة والإبعاد بشكل كثيف فيما بعد . وبذلك كان الأكراد من أكثر الشعوب التي لحقت بها الانقسامات والتمزق في مرحلة تفتت وتشتت منطقة الشرق الأوسط إلى دول ومحليات وبعد مرور ما يقارب الثلاثمائة عام على معاهدة قصر شيرين أقسمت كردستان هذه المرة بين أربعteen دول وهذا الانقسام الذي كان له تأثير ساسياً واجتماعياً كبيراً إلى جانب التأثير النفسي في الواقع الكردي على مدى القرن العشرين بل وحتى القرن الحادي والعشرين وهذا الانقسام والسياسات التي بدأت الدولة التركية بمارستها بعد تأسيس الجمهورية ولا زالت سارية حتى يومنا الراهن هي التي حدّت وضع الأكراد على مدى القرن العشرين . حيث لم تكتفي الدولة بإنكار الأكراد فيزيائياً فقط بل فرضت الإبادة على الشفافة الكردية أيضاً على أعلى المستويات . حيث تم فرض التترنريك وإخراج الأكراد من كونهم أكراداً والممارسات الإبادية مما دفع الأكراد إلى التمرد والفصائل في مواجهة تلك الممارسات . وبذلك بدأت مرحلة من الاشتباكات الكثيف في شمال كردستان . وحدثت تطورات مماثلة في الأجزاء الأخرى من كردستان ولو كانت مختلفة في الشكل والنسبة .

والتمردات التي حصلت في النصف الأول من القرن كانت بمثابة ردود فعل على المواقف القوية الضيقة التي جرى فرضها من الخارج على المنطقة . بينما في النصف الثاني وكما حدث في كل التطورات الأخرى فإن الحركة الكردية أيضاً أصبحت بمثابة إنكماش للاستقطاب الذي حصل في كل أنحاء العالم . وتکافئت ذلك في جنوب كردستان أساساً . وبالنتيجة فإن القرن العشرين تميز بالانقسام والتمرد والاشتباكات على الصعيد الكردي بينما الدخول

المتربولات التركية، وأوروبا بشكل خاص، حيث هناك تراكم سكاني كردي لا يستهان به في الدول الغربية، فالهجرات التي حدثت في كردستان الشمالية وفي الجنوب وفي الشرق توجهت نحو المدن الكبيرة للدول المهيمنة بدرجة كبيرة وتوزع الأكراد بالملائين على الدول العالمية ابتداءً من أوروبا ووصولاً إلى الولايات المتحدة وأستراليا، وهؤلاء الأكراد يواجهون خطر الانصهار الجاد ويواجهون الانقطاع عن الهوية الوطنية والثقافة الوطنية، وهؤلاء أكراد الشتات الذين ابتدوا عن الوطن لأسباب اقتصادية وأسباب ناجمة عن الحرب الدائرة بشكل مباشر أو غير مباشر بذلؤ يتظمنون حول **PKK** في نضاله الذي جرى بعد عام ١٩٨٠ ورغم الواقع والآخطاء التي حدثت فإن هؤلاء الأكراد أستطاعوا لعب دور كبير ومهم على صعيد تعريف الرأي العام العالمي بقضيتهم وبهويتهم في السنوات الأخيرة.

وبالنتيجة التي تم الوصول إليها مع الدخول إلى عتبة القرن العادي والعشرين هي أن الخصوصية الأساسية في القرن العشرين المتمثلة في الاشتراك والصراع الوطني تم تجاوزها، والصراع الطبقي أخذ شكلاً جديداً ليقيس مستمراً، وتلك هي التطورات السياسية وتوجهاتها أما التطور الذي حدث على شكل ثورة في العلوم والتقنية فقد أحدث تغييراً هائلاً في نظام العلاقات الدولية، والقومية الضيقية والاستقطاب والاشتراك الناجم عنهم لأجل حل القضايا ترك مكانه للأساليب والوسائل السياسية الديمقراطيّة والوّافق لأجل البحث عن حل للقضايا بشكل متزايد، والأبحاث الأساسية بدأت تتطلع إلى الوفاق والتعاون والتوحد بدلاً من الانفصال والتمزق والاشتراك في المرحلة الجديدة بينما الشعب الكردي الذي بدأ يعيinya مرحلة التكون الوطني بشكل متأخر بدأ يبذل جهوداً مضنية لأجل اللحاق بالتطورات الجارية في المرحلة الأخيرة، وخاصة الحركة الوطنية التي يقودها ويوجهها عبد الله أوجلان الأمين العام لحزب العمال الكردستاني في ظروف بالغة الصعوبة، بمنتهى الحرث وبجهود عظيمة استطاع تحقيق أهداف ونتائج كبيرة على صعيد الوحدة الوطنية حيث يمكن توحيد ذلك مع متطلبات العصر لأجل التوصل إلى حل **PKK** للقضية بإجراء تغيير وتحولات جذرية، ومرحلة القادرة على الوصول إلى البديل لما عانى منه الشعب الكردي على مدى القرن العشرين.

التسعينيات إلا أنها حققت الانبعاث الوطني من خلال ثورة وطنية ديمقراطية، ووصلت الحركة إلى تحقيق أغلب الأهداف في برنامج **PKK**. في المرحلة ذاتها تحققت فرص موافية جداً للتطور في الجنوب كنتيجة مباشرة للنظام العالمي الجديد وإنعكاساته على منطقة الشرق الأوسط، إلا أن المفاهيم الأساسية التي تعود جذورها إلى بدايات القرن الماضي بل وحتى أقدم من ذلك والتي تحاول قيادة وتجهيز الشعب الكردي لم تستطع أن تجني أية فائدة من تلك الفرص الموافية ومن الإمكانيات المتوفرة للتحقيق الوحيدة والتطور وللأكراد، بل أدت ممارساتها إلى مزيد من الانشقاق الوطني وتعزيق الشرخ الموجود، وهذا السبب لم تستطع كردستان الجنوبية التخلص من الانقسام الداخلي الذي تسبب في تدخل كل أشكال القوى الخارجية.

أما التطورات التي حصلت في إيران خلال عشرين سنة الماضية فقد حلت إدارة تأخذ من المبادئ الدينية أساساً لها بدلاً من الإدارات التي كانت تعتمد على أسس القومية الضيقية والعمالة، وهذا لم يفتح المجال أمام تطورات جذرية في الشرق الأوسط، ولم يحقق أي تطور على الصعيد الكردي، وبالنتيجة فإن المواقف القومية التقليدية التي تميز بها الآتراك والعرب، وكذلك المواقف الدينية التي تميزت بها إيران لم تستطع طرح ووضع الحلول اللازمة لحقائق وواقع يومنا الراهن، وبالنسبة لسوريا التي تشكل قوة مهمة أخرى على صعيد المنطقة، فالنسبة للأكراد فهي تواجه وضع تغيير مواقفها السابقة نتيجة للتغيرات الجارية على الصعيد العالمي، ونظرًا لإنها الاشتراك الإسرائيلى والتغيرات التي أحدثها ذلك على المنطقة فألاكراد الذين وصلوا إلى وضع معين من الوعي الوطني التنظيمي والمفاهيم يمكن أن يلعبوا دوراً مؤثراً في مرحلة التحول هذه.

ومن جانب آخر، هناك الأكراد القاطنين في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق حيث تأثر هؤلاء بالتغييرات التي شهدتها أواخر القرن العشرين بشكل مباشر، فقد قام هؤلاء الأكراد بتوسيع علاقاتهم مع الأكراد الآخرين سواء في أجزاء كردستان أو مع أكراد الشتات في مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وتحققوا تقدماً على صعيد تنظيم أنفسهم.

ثمة نتيجة أخرى نجمت عن التطورات الجارية على مدى القرن العشرين على الصعيد الكردي وهي أعداد الأكراد الذي هجروا وطنهم لأسباب مختلفة بدرجة كبيرة، وهناك نسبة كبيرة من الأكراد القاطنين في

## ٤ \_ المرحلة التي وصل إليها تنظيم الشعب الكردي هي الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي بدلاً من ERNK

حق انضمماً جماهيرياً ساحقاً في وقت قصير بعد تأسيسه .وفي المرحلة اللاحقة لـ ١٢ أيلول ١٩٨٠ انقطعت العلاقات مع الجماهير لفترة قصيرة ثم ابتدأت الحرب من جديد مما أسف عن تجديد العلاقات وتسعها بصورة جذرية وعميقة فالكلام بالسلح الذي أبدأ بمفهوم الحرب الشعبية طويلة المدى .كانت تعتمد في الأساس على الوصول إلى الشعب وتنظيمه كوسيلة أساسية لهذه الحرب وكانت الأمر سائداً في كل التواحي فإن العلاقات مع الشعب أيضاً تأسست على النحو الذي يواكب الحرب والتنظيم الشعبي دخل في خدمة إستراتيجية الحرب الشعبية التي كانت الأساس وسعي للتالية حاجتها فمرحلة الإعداد التي جرت بعد الانسحاب في ١٢ أيلول ومن ثم مرحلة الدعاية المسحلعة التي بدأت بعد ذلك بحرب الكريلا شكلت أساساً للتنظيم الشعبي أيضاً، والتنظيم الذي تحقق على ذلك الأساس هو تنظيم الحزب والجيش والتنظيم الشعبي الذي أقيمت أسسه عام ٥٨٩١ تحت اسم الجبهة الشعبية لتحرير كردستان (ERNK) كان يعني تجييش الشعب سياسياً ضمن مسار الكفاح المسلح وتم تسيير الأنشطة حسب ذلك ، ورغم أن هذا النشاط أستهدف كل كردستان بشكل شامل إلا أن الحرب التي شنها العدو أستهدفت تفريغ كردستان من البشر مما شكل عائقاً أمام هذا التوجه ، حيث تم تفريغ قسم من كردستان وحدثت موجات كبيرة من الهجرة إلى متropolas تركيا وإلى الدول الرئيسية في أوروبا ، حيث تم تشتت قسم كبير من الأكراد في جغرافية واسعة جداً وقام ERNK بتنظيم الأكراد حيث تواجدوا لا سيما في الدول الأوروبية .وتتوسع هذا التنظيم بشكل كبير في نهاية الثمانينيات وأمتد التنظيم إلى جنوب كردستان وشمال كردستان وفي المدن الرئيسية منها حيث أصبح تأثير التنظيم ملمساً .والسرهانات التي انتشرت في أعوام ١٩٩١ - ١٩٩٣ أوصلت الحركة الكردية إلى المتropolas التركية ولفت أنظار الرأي العام العالمي .وفي بداية التسعينيات أصبحت المقاومة الكردية الوطنية تؤثر على الحياة السياسية التركية إلى خلال القوة الجماهيرية والمؤسسات التي تولد حدثاً ، لتلعب دورها المهم في جنوب كردستان والشرق الأوسط كقوة عسكرية وسياسية مهمة بعد حرب الخليج والتطورات اللاحقة .

التعصي في المقاومة الكردية الوطنية وتنظيم القوة الجماهيرية بشكل كبير فرض نفسه على التطورات في بدايات التسعينيات فكثير من الأنشطة

الاقسام والتفرق الذي حدث في القرن العشرين بسبب المواقف القومية الضيقية الحقضر بالشعب الكردي فالأتراك والعرب والفرس في الشرق الأوسط وصلوا إلى نهج محدد لتأسيس دولهم الوطنية مستفيدين من العالم ذو القطبين وضمن ذلك الإطار، فحتى لو وضع هذا التطور وهؤلاء ضمن حدود قابلية ضيقية .أسفر هذا الوضع عن التقيد ، فإن نفس المرحلة كانت بمثابة دمار وإنكار للوجود بالنسبة للأكراد فالعالم الذي ساد نظام القطبين وفهابهم القومية الضيقية لم تقبل بالأكراد ضمن ذلك الإطار الذي تم وضعه .ورد فعل ذلك ظهر على شكل القومية البدائية لدى الأكراد وذلك يعني التقيد والتآزم ، أو حتى تحقيق بعض المنافع على نطاق صغير جداً .والقوى المهيمنة الدولية أو دول المنطقة هي فقط استطاعت تحقيق الفائدة من ذلك وبالوصول إلى الرابع الأخير من القرن العشرين توضح للجميع عدم جدوى وبلادة هذا النظام الذي يعتبر سبباً للتقيد والتآزم في المنطقة .

وفي هذه النقطة تماماً بدأت حركة PKK بالظهور على شكل بدء يسعى لتغيير هذه الأوضاع بشكل جذري .وعلى الصعيد الكردي فإن هذه الحركة طبعت الخمس والعشرين سنة الأخيرة من القرن بطبعها كبديل للوضع السابق ، إن ظهور PKK يعني مناهضة التخلف الإقطاعي والقومية البدائية لدى الأكراد ، ومناهضة الشوفينية الضيقية والقومية الضيقية لدى الأتراك والشعوب المهيمنة الأخرى في المنطقة .ومناهضة الهيمنة والتبعية التي تفرضها القوى المهيمنة على العالم من الناحية الدولية .ويبدأ لكل ذلك .ومنذ الخطوة الأولى تم تقييم PKK على أنه قوة مهمة سياسياً واجتماعياً رغم ضعفه آنذاك ونتيجة لموقفه الأساسية في هذه الموضع ونظرًا لإمكانية أن يصبح بديلاً عن أحزاب القومية البدائية .ولهذا السبب استطاع لم شمل الجماهير الشعبية الكردية المسحورة في وقت قصير وبمواقفه المناهضة للقومية البدائية والإمبريالية على تنظيمه وعلى القوى الشعبية التي تقف خلفه .وـ PKK الذي جعل من الاعتماد على الذات مبدأً راسخاً لديه ، استطاع وضع النهج السليم للنضال ونتيجة لذلك

للشعب الكردي ودفعه إلى سياسة التعقيد إلى الأبد . وبال مقابل قام عبد الله أوجلان الأمين العام لـ **PKK** بطرح مشروع الجمهورية الديمقراطي من إيمراли ليتم تجاوز الانسداد القائم . وهذا ما حدث ، حيث حظي هذا المشروع بالإيجابيات المتولدة من مستوى التطور الديمقراطي الحاصل عالمياً ، للاستفادة من القوى الدافعة نحو الحل لدى تركيا والشرق الأوسط والقوى الدولية المهمة وتسخيرها لأجل حل القضية الكردية وتوفير الامكانيات الازمة لذلك . وبالنتيجة فإن الحل الديمقراطي للقضية الكردية في تركيا سيتحقق التقدم والتطور لتركيا والتطور الذي سيحدث بشكل متوازي في الدول التي يقطنها الأكراد سيدفع بكل الشرق الأوسط إلى تجديد جذري ويوفر الامكانيات الازمة لذلك التجديد .

إذا جرى هذا التجديد حسب متطلبات التغيير والتحولات الديمقراطيّة العامة وذلك المشروع فإن هناك فرصة كبيرة للنجاح . وهذا التجديد يحتاج بالضرورة إلى تجاوز وتحطيم الأشكال التنظيمية التي كانت قائمة في السابق . وتجاوز هذه الأشكال هو المهمة الأولى . وأحد هذه التنظيمات التي يجب تحطيمها هو (ERNK) الذي أخذ شكله حسب متطلبات إستراتيجية الحرب المسلحة . فالجبهة هي الشكل التنظيمي لنمط المواجهة التي تحدث مباشرة وبدون مواربة مع الطرف الآخر حسب الإستراتيجية الجديدة . فهذه المرحلة التي تحقق فيها الوجود الوطني وتنامت روح الوحدة الوطنية بين أبناء شعبنا في كافة الأجزاء وترسخ فكر العمل المشترك

التي اكتسبت أهميتها الاستراتيجية في هذا اليوم مثل الثقافة والإعلام والدبلوماسية . والميدان القانوني أيضاً تم تأسيسها في ذلك اليوم من خلال التنظيم الجبهوي / ومهمما كان التوسيع والتطور فإن الاستراتيجية الأساسية كانت العرب الشعبية المسلحة وكل تطور يحدث في هذا الميدان كان يرتبط بتلك الاستراتيجية . ولهذا فإن التقدم الحاصل في تلك الميادين لم يقبل بالتغيير الاستراتيجي في النهج العام للنضال ولم يراه كافياً . ومع الدخول إلى أعوام ١٩٩٣ قامت الدولة التركية بتطبيق التغيير العام في كل الميادين وابتداً بهجمة كبيرة لا هواة فيها مما أتقل كاهل الأوضاع بشكل أكبر .

وهذا الأمر فتح الطريق أمام نوع من التوازن بين الطرفين مما يعني مزيداً من التعقيد والتآزم بالنسبة للطرفين . ونظرًا لأن كلاهما لم يستطيعاً قلب التوازن لصالحهما فإن التعقيد والتآزم أصبح بارزاً . ولأجل أن يقطع **PKK** الطريق أمام التعقيد الناجم عن هذه المواقف ، وهي مواجهة أوساط السمسرة الذين حالوا جعل هذا الأمر وسيلة وسياسة لكسب مزيد من المنازع . قام بالبحث عن سبل حل شامل ومطلق ليكون بدليلاً عن هذا التعقيد اعتباراً من عام ١٩٩٣ . وبهذه المرحلة التي ابتدأت بتجاوز لوقف إطلاق النار واجهت هجوماً عنيفاً من الطرف المقابل . وتم تسفتها . وبال مقابل قام عبد الله أوجلان الأمين العام لـ **PKK** بإلقاء خطوة لوقف إطلاق النار في الأول من أيلول ١٩٩٨ . لتكون هذه الخطوة تطوراً شاملًا لإنهاء الانسداد وفتح المجال أمام الحل المناسب . ولكن هذه المحاولة أيضًا واجهت المؤامرة الدولية . وبذلك أريد فرض الإبادة الحاسمة



يشكل أرضية للتحول الديمقراطي وليس مصدرأً للاستقطاب والفرقة واستطاع هذا النضال تحديد الجهود التي تبذلها الدولة لبث الفاشية، وقضى على امكانية الاستمرار في سياسة الإنكار والإبادة التقليدية واستطاع فضحها والتشهير بها. ومن ناحية هذه العرب على الشعب التركي نرى أنه لم يكن هناك تأثير جدي عام ١٩٩٣ إلا أن الجهود الجادة التي بذلتها بؤر ومراكز الحرب الخاصة بعد ذلك التاريخ استطاعت إحداث استقطاب معين، وفي الوقت الراهن فإن المهمة الأولى التي تقع على عاتق قوى الديمقراطي هي العمل على تجاوز هذا الاستقطاب القائم حالياً لإلتقاء شعبنا في القاسم المشترك الذي يجمعهم.

٤ - لقد تم تنظيم الأكراد المقيمين في الشتات وشدهم إلى صفوف النضال الوطني بدرجة كبيرة وخاصة في أوروبا على أساس حل القضية الكردية وحماية الهوية الوطنية حيثما يتواجدون، وبذلك تم تنظيم جبهة النضال الوطني وانعكست القضية الكردية في كافة أصقاع العالم إلى درجة لا يمكن استبعادها، وبذلك بز الشعب الكردي في أوروبا أكثر الشعوب نضالاً وتنظيمًا، وكذلك تم تنظيم مئات الآلاف من الأكراد القاطنين في جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق وتم شدهم إلى شبكة العلاقات الوطنية القائمة .

٥ - من خلال مستوى التنظيم والروح النضالية استطاع شعبنا عكس السبليات المترددة من انقسام وطنينا إلى أربعة أجزاء ويجعلها إلى عام صالحه والحصول على امكانيات مستقاة من هذا الظرف للتأثير على مراكز الدول المهيمنة ليوصل صوته إلى الجهات الأربع من العالم من خلال الأكراد الذين تستثنوا ليسمعوا صوت نضالنا في سبيلبقاء الذي يراد له الاختناق والقمع، وبذلك توفرت الامكانيات لإلتقاء الأكراد مع العصر وتوفرت الأرضية الازمة بذلك .

٦ - رغم توفر إمكانيات تحويل الانقسام والشتات إلى عامل مفيد إلا أن هناك قضياء مهم حول مسألة الوجود الوطني والهوية فلا زالت هناك موجة تهجير قاسية تستهدف الجنوب بالإضافة إلى الشمال حيث يتم تهجير آلاف من الأكراد من طرف تجار البشر لإخراجهم إلى أوروبا حيث المعاناة من العرمان والهجرة واللجوء إلى الدول هي قضياء جماهيريّة جادة يعني منها الشعب الكردي وYDK بالإضافة إلى أعماله وأنشطته الأخرى يعتبر القيام بالتصدي لكل المشاكل الاجتماعية والحقوقية الناجمة من

ومفاهيمه، فإنه قد تم تجاوز موضوع طرح القضية إلى ترسیخ التنظيم الجماهيري الذي يناسب مع المرحلة وإحداث الحل، وجعل التنظيم يمتلك خصوصيات تتواءب مع الأوضاع الاجتماعية والسياسية القائمة . وجعل تبني النضال الديمقراطي والقانوني أساساً له، وخاصة في شمال كردستان وتركيا التي تميز بوجود أرضية وخبرة مناسبة في هذا الميدان، مما يشكل قوة مهمة وجادة لهذا العمل بالإضافة إلى وجود تقدير مهم لجماهيرنا في الشتات ولا سيما في أوروبا بهذا الصدد في المرحلة الراهنة الجديدة يحظى مثل هذا التنظيم بأهمية إستراتيجية كبيرة ، والمهمة الأولى لمثل هذا التنظيم هو القيام بما هو مطلوب لأجل حل القضية الكردية وفي أوروبا التوجه إلى توحيد صفوف الأكراد هناك لأجل تتميم الوطنية والديمقراطية لديهم وهذا يتطلب إقامة تنظيم يضم الأكراد المقيمين في أوروبا والبلقان والقوقاز ولا سيما الأكراد المقيمين في رابطة الدول المستقلة تحت سقف تنظيم واحد ولم شملهم .

هذا التنظيم الذي يحمل اسم (الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي) YDK يتحمل أعباء تسيير وتطوير النشاط في تلك الساحات لخوض النضال التحرري الوطني، ولهذا يجب طرح الخصائص الأساسية للتنظيم الشعبي الكردي في هذه المرحلة وأوضاعها، وهذا ما سيحدد المهام المستقبلية الموضوعة أمامنا .

١ - إن الشعب الكردي وصل إلى إطار عام يتقاسم الروح والفكر الوطني المشترك أي تم خلق وتعزيز روح الفكر الوطني، فحتى لو لم يتم اكتساب الإطار السياسي لهذا الشأن فإن المستوى الذي وصلت إليه الوحدة الوطنية سينعكس ويتجسد في كل المؤسسات إبتداء من الجيش وإلى المؤتمر الوطني ووسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية حيث تكون نظام يتولى معالجة هذه الجانب فالشمال والجنوب والشرق وأكراد الشتات لم تعد ساحات بث الفرقه والشتت بل هي ساحات يسمع فيها الأكراد أصوات بعضهم ويعملون من الغير يسمعون هذا الصوت الواحد، وبالإضافة إلى أن الأكراد خلقوا الأرضية المناسبة لإقامة العلاقات السليمة مع الشعوب التي يتعايشون معها ولا سيما الشعب الآشوري والسرياني والأرمني، حيث تأسست علاقات سليمة تكفي لتجاوز الماضي وتصحيحها .

٢ - استطاع الأكراد في الشمال تجاوز خطر الإبادة والإبتكار الكثيف الذي كانوا يتعرضون له من خلال حرب عنفية على مدى خمسة عشر عاماً، وتم الوصول إلى انباع وطني على أعلى المستويات .

٣ - إن النضال الوطني الكردي بالنسبة لتركيا

بالنسبة لتركيا يشكل خاص تجاوزاً للهيمنة الأوليغارشية، والقضاء على أشكال القمع التي شكلت عقبة على طريق ترسیخ الديموقراطي والحرفيات بشكل عام وتحقيق الانضمام الشامل إلى هذه المسيرة لتحقيق مزيد من التقدم على أسس الحرية والديمقراطية في كافة مناحي الحياة السياسية والاجتماعية، وهذه الجانبان في التنظيم الشعبي متداخلان ويستمدان القوة من بعضهما لأجل مزيد من التطور فكلما تطورت البنية الديمقراطية في المجتمع والدولة فإن القضية الكردية ستأخذ طريقها إلى العمل بشكل موازي، وكلما تطورت الوحدة الوطنية والتنظيم الوطني الكردي، فإن الدول والمجتمعات أيضاً ستتحقق مزيداً من التحول الديمقراطي.

٢ - لقد أريد القضاء على مطالب شعوب الشرق الأوسط في الأخوة والمساواة والتحرر من خلال شخص الشعب الكردي عندما تعرض الكردي لإذلال الوجود والإبادة بينما الشعب الكردي الذي خاض نضال انباعه ضد الإنكار القومي والإبادة بتجاهات إنسانية وكوبية واسعة ومفاهيم التنظيم المعاصر أصبح الأكراد قوة كامنة مهمة للديمقراطية والتحرر، وبذلك ساهم في تطور وتصاعد القوى الكادحة والممحوقة والقديمة لدى شعوب المنطقة ولا سيما لدى العرب والأترال والفرس وجعل من التوحد مع هذه القوى أساساً له وهذه الوحدة والتقارب بنوعية استراتيجية يجب أن يتطور ويتصاعد مع هذه الشعوب في كل الساحات والميادين وخاصة على الساحات الخارجية وأوروبا.

وفي المرحلة التي وصلنا إليها يجب على الأكراد أن يحققوا مزيداً من التنظيم في البلدان التي يعيشون فيها مثل البلقان ورابطة الدول المستقلة وخاصة في أوروبا ليتمموا حول النضال الانبعاثي الوطني ، وعلى الاتحاد الوطني للشعب الكردي **YDK** أن يلعب دوراً أكبر وأكثر إيجابية على صعيد الديمقراطية وتطوير الحرية التي تشكل التطلع المشترك للشعوب في القرن الحادي والعشرين وهذا يدفع **YDK** إلى تحمل مسؤولياته نحو الشعوب الممحوقة والطبقات والمرأة وكل الطبقات الكادحة والمدافعين عن القيم الكوبية وعقد تحالفات واتفاقات مع التنظيمات السياسية والاجتماعية والبيئية والثقافية والاقتصادية لأجل الدفاع المشترك عن هذه القيم.

٣ - إن الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي يعمل لأجل تحقيق أهدافه الواردة في المادة الأولى من هذا القسم بسياسة التحالفات التي وردت أعلاه

الهجرة والهجير من مهامه الأساسية ويعمل لأجل حلها

٧ - رغم تطور منطق الحل لدى الأكراد بشكل عام ورغم إلقاء الخطوط الجادة بهذا الصدد إلا أن ابتعاد القوى الأخرى التي هي الطرف الآخر في القضية ما زال يشكل أهم خطراً قائماً في هذه المرحلة، ونظراً لأن الحل غير ممكن من طرف واحد، فإن على الأكراد أن يعملوا لأجل إنهاء الشعوب الأخرى أتراكاً وعرباً وفرساً وكل شعوب المنطقة إلى النضال المشترك وفق نموذج من الحل في الساحات التي يتواجدون فيها .

٨ - والنضال الأساسي الذي يجب خوضه هو تنظيم أبناء الشعب الكردي المقيمين في الخارج من جميع الجوانب ولا سيما سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً لتكوين مجتمع وطني بشكل يوازي الحل الشامل للقضية الكردية ويخدمه .

## ٥- مهام وأهداف الاتحاد الوطني للشعب الكردي.

١ - الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي **YDK** الذي يسعى إلى حل القضية الثقافية والهوية للشعب الكردي اعتماداً على الديمقراطية والسلام والوحدة العزة والتطور الحر للمجتمع يضع الأهداف الرئيسية التالية أمامه.

١ - إن أول الأهداف الأساسية من تنظيم الشعب الكردي هو حل القضية الوطنية، وإن نضال الانبعاث الذي تحقق في الربع الأخير من القرن العشرين أخرج القضية الكردية من كونها وسيلة تستخدمها الأوساط الدولية ودول المنطقة ضد بعضها ولأجل حربمان الأكراد من أبسط الحقوق الطبيعية الإنسانية، وبذلك تأكيد أن القومية الضيقة ومواقف الإنكار والإبادة تفتح المجال أمام الاشتباك وعدم الاستقرار، ولا تسرف سوى عن تعويق الأزمة ومزيد من التعقيد، وبال مقابل تأكيد أن الوحدة الحرة للشعوب والديمقراطية والمعياني لتنظيم الشعب الكردي وطنياً وخاصة في مجال اللغة والثقافة والوطنية وتحقيق وحدته أمور مرتبطة بشكل وثيق بتطوير الحياة وتحقيق وحدة الشعوب في المنطقة .

أما الجانب الآخر فهو يتعلق بالتحول الديمقراطي في المجتمعات والدول التي يعيش فيها الأكراد في العالم وفي المنطقة ولا سيما في تركيا فذلك يعني

علي المرأة من أهدافه الأساسية لأجل خلق مجتمع حر متظاهر، ويعمل لأجل تصحيح وتعديل القوانين والاحكام السارية التي تفتح المجال أمام اللا مساواة وتغييرها لصالح المرأة لأجل تحقيق انضمام المرأة إلى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل فعال.

٥ \_ لأجل حماية الهوية الوطنية الكردية والتقاليد التاريخية وتطويرها يرى أن الثقافة الكردية هي المصدر الأساسي للثروة والفن والتراث على عاته القيام ببذل كل جهد لازم لأجل الاعتراف القانوني بها وتطويرها، ويقود طليعة هذه الجهود، وإلى جانب كل إشكال العمل الأكاديمي سيقوم بشجيع كل الانشطة الإعلامية والنشر والثقافة والفنون وإقامة المؤسسات اللازمة لها.

٦ \_ وأجل حماية وترسيخ الوجود الوطني الكردي سيقوم بتعزيز كل المطاقات الاقتصادية الكامنة، وسيبذل كل المحاولات الازمة لتقويتها، وسيعدم كل إشكال المنظمات الاقتصادية لهذا الهدف، لأجل تأسيس نظام اقتصادي يساهم في الرفاه الاجتماعي ويبني تقسيماً عادلاً للدخل ويراعي مصالح الشرائح الكادحة في كل الساحات التي يتواجد فيها شعبنا، وسيساند كل إشكال التنظيمات النقابية والانتاجية والاستهلاكية التي تستهدف الوصول إلى مثل ذلك النظام.

٧ \_ لأجل تطوير الوحدة الوطنية وترسيخ نظام العلاقات الديمقراطية يدعم ويساند حل القضية الوطنية في كل جزء من كردستان اعتماداً على القوة الذاتية داخل الحدود القائمة ضمن إطار التحول الديمقراطي والوحدة الحرة، ويسعى لتطوير التنظيمات والمبادرة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للشعب الكردي.

٨ \_ ويدافع عن التضامن وإقامة العلاقات بين الشعب الكردي وشعوب المنطقة والقوى الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط ضمن إطار مفهوم الاتحاد الديمقراطي للشرق الأوسط، وعلى هذا الأساس يدعم ويساند المجموعات الوطنية والأقليات في كردستان في النضال الذي تخوضها لأجل حماية وتطوير هويتها ولغتها وثقافتها بشكل حر.

٩ \_ انطلاقاً من حقيقة وواقع أن الشعب الكردي يضم في بيته المعتقدات المختلفة وأن هذه الفروقات والمعتقدات استخدمت ضد بعضها على مدى قرون طويلة يرى أن هذا الاختلافات والفرق واتساعها تشكل ثروة، وانطلاقاً من هذا الوعي يتطلع إلى إقامة

ويلجاً إلى التنظيمات والأساليب المختلفة لتحقيق هذه الأهداف، ابتداءً من كل أشكال التنظيم القانوني، والمبادرة الجماهيرية، والحركات المدنية والديمقراطية، ويستعين بها جميعاً، وعند القيام بذلك يجعل من الانضمام الديمقراطي ومبدأ اعتماد الجماهير على إرادتها، والالتزام بمبدأ الدفاع عن الذات وعن الهوية وعن القيم الأساسية، مبدأ أساسياً له، ويعمل لأجل ترسيخ وجود الشعب الكردي وترسيخ نضاله على أرضية مشروعة لإ يصلها إلى الإطار القانوني.

ب \_ يعمل الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي **YDK** لأجل حل القضية الكردية بما يتناسب مع مفهوم الاتحاد الديمقراطي الشرقي أوسطي على أسس السلام والديمقراطية، وترسيخ الوحدة الوطنية الكردية بالتحرر والديمقراطية، وحماية وتطوير الهوية والثقافة الكردية، ويجعل من كل ذلك مهمة أساسية له ولها :

١ \_ يجعل من الأكراد المقيمين خارج الوطن (أوروبا) ورابطة الدول المستقلة والبلدان والتقوّاص بشكل خاص ( ) أساساً له ويعلم لأجل خلق الوحدة الوطنية للشعب الكردي وتطويره سياسياً واجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، من خلال تنظيمه في هذه المجالات وكافة مناحي الحياة، ويقوم بإقامة كل إشكال التحالف وعلى كافة المستويات مع التنظيمات الوطنية وحماية الوحدة الوطنية، وتعزيز وقوية التحالفات وتحقيق التضامن والصادقة على الساحة الدولية بما يدخل في خدمة شعبنا.

٢ \_ يدعم ويساند مشروع الجمهورية الديمقراطي الذي يؤدي إلى حل القضية الكردية على أسس السلام والوحدة الحرة، وبneath كل إشكال الهيمنة الأوليغارشية وامتداداتها على المجتمع في تركيا ويقضى على كل آليات الحرب الخاصة المتمثلة في حكم الطوارئ وبحماية القرى والكونتر كريلا، وبممارسة الحرب وعصباتها وإذالة نتائجها، ويناضل لأجل ترسيخ الجمهورية الديمقراطي ويتضامن مع كل المؤسسات والجهات التي تشتبه سياسياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً والتي تعمل على هذه الأسس ويعتبرون معها.

٣ \_ يدعم ويساند كل الأنشطة التي تستهدف ضمانة الحقوق الكونية وعلى رأسها حق الحياة، ووضع دستور يضمن هوية الجميع وحقوقه سواء على مستوى الأفراد أو العرقيات الاجتماعية، ليسقط جميع التغيير عن ذاته ويقيم تنظيمه ويزارس السياسة بحرية، ويتجاوز البنية المركزية المطرفة في الإدارة، ويعزز ويطور الإدارات المحلية.

٤ \_ يعتبر إنهاء كل إشكال الهيمنة والقمع

- بشكل ديمقراطي .
- ٣ \_ إصدار عفو عام بدون تفريق ، وإلغاء حكم الإعدام بدون قيد أو شرط عاجلاً لأجل تحقيق السلام والوثام الاجتماعي في تركيا والذي يلعب دور المفتاح في حل القضية الكردية .
- ٤ \_ بذل المحاولات والجهود الازمة لأجل إعادة المترضرين والمهجريين من الحرب إلى قراهم وتأمين حياتهم ضمن إطار ومشروع العودة إلى القرى .
- ٥ \_ إقامة تنظيم أو حزب لأولئك الذين يدعون ويساندون التحول والتغيير من الكادحين في تركيا لأجل حل القضية الكردية والقضايا الأساسية للديمقراطية وإقامة قاعدة واسعة ديمقراطية مع كل القوى على أساس عدم إلحاقضرر بآرادة المجتمع الكردي ومساندة ودعم الجهود المبذولة بهذا الصدد .
- ٦ \_ العمل ووضع الترتيب والتغذيل اللازم في القوانين لمنع الأكراد مجتمع فرصة الانضمام الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية ، وقوiol التعليم باللغة الأم ، وتوفير الضمانات الرسمية للهوية الكردية في كل أجزاء كردستان وكل الساحات خارج الوطن وعلى رأسها أوروبا .
- ٧ \_ الاعتراف بحرية التنظيم للمجتمع الكردي حيثما يتواجد بالقوانين ورفع كل العقبات الموضوعة أمام تنظيم الشعب الكردي في كل ساحات تواجده في ألمانيا بشكل خاص .
- ـ إن YDK يدافع عن ذلك ويناضل لأجل تحقيقها .

### المؤتمر التأسيسي

للاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي  
٢٠٠٠ أيار

التنظيمات الخاصة بها للتعبير عن ذاتها بحرية للتعابيش مع بعضها ضمن الأسس الديمقراطية والوحدة الوطنية

- ١٠ \_ إلى جانب تنظيم الشعب الكردي لأجل تحقيق الدعم والمساندة لحل القضية الكردية ديمقراطياً يستهدف انضمام الأكراد إلى الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في البلدان التي يقيمون فيها بهويتهم الذاتية ، ويناضل لأجل تحقيق الاعتراف الرسمي بالثقافة والهوية الكردية في كل الدول التي يتواجدون فيها ، واعطائهم حقوقهم الأساسية، وينتطلع إلى إقامة العلاقات الوثيقة وتطويرها مع كل الشعوب التي يتعابش الأكراد معها وفي مقدمتها الأتراك والعرب والفرس والشعب السرياني الأشوري وبالإضافة إلى شعوب البلدان التي يقيمون فيها .
- ١١ \_ ويضم في بنيته كل أشكال التنظيم مثل الأحزاب والجمعيات والأوقاف والجمعيات التعاونية، والنقابات وNGO وكل أشكال التنظيمات الجماهيرية والمبادرات المدنية والحركات الديمقراطية، وينسق بينها كلها لأجل وضعها على المسار السليم لخدمة الأهداف الأساسية .
- ١٢ \_ يدعم ويساند كل أشكال النضال الجاري في مجال البيئة ومحاتها التي تشكل أهم قضايا عصرنا وهي مجال مكافحة الأسلحة النووية والكيمائية، والبيولوجية التي تهدد البشرية بالكامل ويعرّب عن أعلى مستوى الحساسية نحو حماية البيئة والتقييم التاريخي ويعمل لرفع هذه الحساسية إلى أعلى المستويات عالمياً .

### المطالب الراهنة

- إن الاتحاد الديمقراطي للشعب الكردي YDK وفي إطار الأهداف والمهام التي تم تحديدها وذكرها آنفاً يعرب عن استعداده وعزمه على التعاون والقيام بالنشاط المشترك مع كافة القوى الديمقراطية وعلى كل المستويات لأجل المطالب الآتية :
- ١ \_ تسخير ومساندة العملة السليمة الراهنة لأجل (الحرية للقائد أبو والسلام لكردستان) قضية قائمة وعاجلة في الوقت الراهن .
- ٢ \_ مشروع السلام الذي قدمه PKK للرأي العام الذي يشكل الوثيقة الأساسية في حل القضية الكردية

# الحق لا يمنج

## بل يؤخذ

الذي قابله كان دليلاً على أن دعاءه لم يستجاب فقد وجد أن البقرة ميتة والحمار يقف بباله الحزن وينظر إلى جثة البقرة وعندما تقابلاً القروي بهذا المنظر سارع إلى القرية المجاورة وجاء بأعمى القرية وتوجه به إلى الحظيرة مباشرة وتوجه نحو الحمار وهو يمسك بيد الأعمى ويضعه على الحمار ويسأله : ما هذا ؟ وبعد أن تلمس الأعمى رأس وحجم الحيوان قال : ( إنه حمار )) ثم أخذه القروي إلى جثة البقرة وجعله يتلمس رأسها وجسمها ثم سأله : وما هذا ؟ قال الأعمى : هذه بقرة !! فما كان من القروي إلا أن رفع وجهه نحو السماء ليلوم ربه قائلاً : ( يا إلهي الجميل .. إذا كان الأعمى لا يلاقي صعوبة في تميز البقرة من الحمار فكيف تقوم أنت بالخلط بينهما ؟ .. إن الأعمى يتلمس الأشياء ويتعرف عليها ثم يسميهما باسمها ولكن الموقف الأوروبي يشبه موقف ذلك الأعمى الذي يتلمس الأشياء ويعرفها ثم لا يتردد في إطلاق أسمها الصحيح بينما سياسة الدولة التركية و موقفها من الأكراد يبقى متخلطاً عن موقف ذلك الأعمى بل تعترض على تعريف الأكراد ووضعهم أيضاً وتقول أنها لا تفرق بين الأكراد وبينهم أحد وهذا لا توجد قضية كردية في تركيا كما تدعى ، وإذا كان التعبير جائزاً فهي تقول : (( الحمار حمار وبالبقرة أيضاً بقرة )) وإذا قام الآخرون بتعريف ووصف البقرة ولكنهم لم يسموها باسمها تبكي تركيا لتقول : ( إنهم يلاحظون حساسيتها وهذه لا يسمون البقرة باسمها )) ولا يشعرون بال الحاجة إلى إخفاء غبطتهم

الحق لا يمنج بل يؤخذ، ولا تمنج العribات والديمocrاطية بل يتم كسبها بالنضال ونحن الشعب الكردي أستطعنا إثبات هذه الحقيقة التاريخية بـ بممارستنا مرة أخرى . فالتفكير لهوينا كان قائماً ولكننا أستطعنا مواجهة ذلك بفرض العظر على لغتنا واستطعنا تحطيم الأقفال الموضوعة على المستننا فالبارحة كنا عبيداً بدون هوية بينما اليوم نتمسك كشعب بالحرية حتى الموت واستطعنا نقل قضيتي العادلة لتكون موضوعاً يحظى باهتمام العالم أجمع ، وإذا استمر موقفنا على هذا النحو فإننا سنكون قادرين على تحقيق كل الأهداف التي نتعلّم إليها .

فيما كانت تلقى الطرائف عن تركيا واليوم يطلقون الطرائف من نوع عزيز نسين عن المواقف الأوروبية ، عندما لم ترد كلمة (كردي) في وثيقة الانضمام المشتركة . بعض الكتاب قالوا : ( لم ترد كلمة كردي ولكن وردت أوصافه ) مما يشير فكرة إطلاق الطرائف لدى الإنسان . وبطريقة تعبّر عن قدرة النقد لدى الإنسان الكردي نستطيع وصف الموقف الأوروبي المتمثل في (( اسمه غير موجود ولكن أوصافه موجودة )) .

كان هناك قروي معدوم لا يملك سوى حماراً وبقرة . يستيقظ كل صباح ويرفع يديه إلى السماء راجياً ربه : ( يا إلهي أحفظ لي بقريتي وحماري )) . وبوضييف (( أما إذا استكثرت ذلك علي ورغبت في أخذ أحدهما مني ، فخذ الحمار وأحفظ لي البقرة يا إلهي )) . وفي أحد الأيام بعد أن فرغ من دعائه اليومي المعتاد ذهب إلى الحظيرة ولكن المنظر

في هذه الوثيقة ليست سارية على الأكراد ، وسيكون ذلك هو الموقف الأصح .

الديمقراطية وحتى الشعور الإنساني يتطلب قبل كل شيء احترام مزايا الآخرين واختلافهم ، وما عدا بعض الاستثناءات فإن التقى الذي احرزته أوروبا في هذا المضمار أمر لا يمكن استصغاره ، حيث نجحت في جعل الثقافات المختلفة المتوعة أساساً قوياً لديمقراطيتها ، وإنكلترا وسائر الشعوب والأمم المختلفة تعيش تحت سقف الدولة الواحدة في سلام ووئام وأخوة بفضل الديمقراطية .

ومن الطبيعي أن يقوم الاتحاد الأوروبي بفتح أبوابه أمام الدول التي تقبل مقاييسه ، بدون إرغام أو فرض شروط خاصة ، بل هناك شروط عامة تتطلب التطابق والانسجام ، وكل دولة ترغب في الانضمام إلى هذا الاتحاد مرغمة على الالتزام بمبادئ وشروط هذا الاتحاد ، وبناء عليه لا يمكن لتركيا أن تكون عضوة فيه لأنها بعيدة عن هذه المبادئ والشروط ، والذين قاموا بإعداد وثيقة الانضمام يعرفون هذه الحقيقة وبصراحة أكثر فإن تركيا لا يمكن أن تدخل الاتحاد الأوروبي بدون الأكراد مطلقاً ، وحلم الدخول إلى الاتحاد الأوروبي مع إنكار وجود الأكراد يشبه حلم الدجاجة الجائعة في مستوى للحبوب .

ولإثبات هذه الحقيقة لا تحتاج إلى الإثبات ببراهين كثيرة ، فقبل كل شيء لا يمكن أن تكون هناك تركيا بدون أكراد ، لأن سياسات الإنكار والإيادة قد أفلست تماماً ، والذين لا زالوا يعتقدون بوجود الأكراد بدون هوية كالسابق لا يخدعون سوى أنفسهم ، فالشعب الكردي الذي يعي حقيقته ويعرف معنى الحياة الحرة قادر على الاستمرار بنضاله دون انقطاع لأجل إفشال سياسات الإبادة والإنكار التي أفلست ولا زال هناك من يتمسك بها ، ومحاولات تطبيق تلك السياسات في مواجهة التطلع إلى الحياة الحرة سيمعن تركيا من الوصول إلى الاستقرار المطلوب ، وفي هذا الوضع ستنتفع أوروبا من ضم تركيا غير المستقرة إلى صفوفها .

بذلك .

الموقف الذي لا يعترف بأن يكون الآخر آخرأ ولا يعترف له بحق التعبير عن ذاته هو موقف المذلة إلى أبعد الحدود ، فالشرط الأساسي لوجودي كأنّ هو وجود الآخر بذاته ، لأن الاعتراف بالآخر وفهمه يعني الاعتراف بنفسي وفهم ذاتي أيضاً ، فعندما أنظر إلى هوية أخرى كشكل من الفن أستطيع استيعاب ذاتي كفنٍ مختلف ، وهذا الوعي يجعل الحياة أكثر جاذبية بالنسبة لي والحياة مع الآخر يضفي على حياتي مزيداً من الألوان ويجعلني أشعر بالحياة وهذا الشعور يمر عبر إبداء الاحترام والمحبة نحو هذا الآخر وأستطيع تقدير وحب الآخر لأنه لا يعبر عن ذاته ، ولا يمكن أن أقول له (لا يمكن أن تكون أنت ذاتك ) ، فإذا قلت ذلك فهذا يعني أنت أخون نفسى أيضاً ، لأن الخيانة هي أن يخرج الإنسان عن ذاته أو يتهرب من حقائقه وعندما أفرض هذا الأمر على الآخر أكون محطمأً للواقع الذي يجعلني أنا أنا بيدي ولذلك أخون نفسى بنفسي ، وباختصار عندما أكون مع الآخر أستطيع التمتع بالحياة بشكل أفضل .

إن الحساسية تكمن في هذا الوضع ، وإلا فإن الذي يتذكر لوجود الآخر لا يمكن أن يتمثل هذه الحساسية وبالتالي يلاحظ هذا الموقف السيء ، ولا يتذمّر معه إيجابياً وهذا أمر غير مقبول إطلاقاً ، وكذلك لا يمكن تبرير أو شرح هذا الموقف في عصر يتم فيه الحديث عن حقوق الإنسان ، ويدعو الجميع إلى احترام حقوق الإنسان ، ففي وثيقة حقوق الإنسان الكونية ، والوثائق الدولية الأخرى التي تتحدث عن الحقوق السارية على كل أبناء البشرية وإذا كان ما ورد فيها صحيحاً فكيف يمكن تفسير هذا الموقف الذي لا يراعي حساسية الأكراد وحقوقهم ؟ .. أليس لهؤلاء الأكراد الذين يبلغ تعدادهم أربعين مليوناً ويناضلون لأجل الوجود والبقاء حساسيات يجب مراعاتها ؟ .. لا يعتبر إنكار وجود الكردي بالحساسية اعتداء مباشرأ على كرامة هذا الشعب ؟ .. فإذا كانت هذه هي الحقيقة فعندما نتحدث عن حقوق الإنسان ، ويتم التصرف على هذا النحو فيجدر بنا أن نضع عبارة ( الحقوق الواردة

إلى مستوى قضية معقدة لا يتضمن أي معنى فتركيا لنا جميعاً وكردستان لنا جميعاً لأولئك الذين يعيشون على هذه الأرض ويشعرون بالفخر والاعتزاز والسعادة مع الحياة المشتركة كشعب تركي .

إن صنع هكذا تركيا ليس عمل تستطيع أوروبا القيام به بل هي مهمتنا وخاصة نحن الأكراد لا نستطيع التوصل من هذه المهمة بمجرد أن أوروبا لم تذكر أسمتنا في وثيقة الانضمام ،علمًا وكما ورد في الطرف المذكورة أن اسم الأكراد لم يرد صراحة بل وردت صفتهم وهي تتحدث عن كثير من الحقوق ومن الواضح أن الحقوق تصبح ذو معنى ومضمون عندما يتم استخدامها فإن أبسط الحقوق الطبيعية تصبح بلا معنى ولا مضمون في الممارسة العملية فإذا فضلت تركيا ولو بشكل متعدد الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فإن ظروف تحقيق هذه الحقوق تصبح مواطنة بشكل انساب ، ومعنى هذا هو فرصة النجاح توفر وتتصبح أفضل ليلصل النضال الذي تم خوضه لأجل الجمهورية التي تجعل كردستان حرة وتركيا ديمقراطية إلى النجاح وبناء عليه فتحن الأكراد سنقوم بفضح السياسات التي تعتمد على المصالح الأوروبية فقط ، حتى لو لم نقبل بشرعية الوثيقة التي نشرت على الرأي العام فإننا لن نقوم بفرضها تماماً وهذه الوثيقة التي تصف الكريدي دون أن تذكر أسمه لا تمنعنا من استخدامها لحقوقنا الواردة فيها وسنعرف كيف نستخدمها .

إن تركيا الديمقراطية التي تأخذ شكلها من الحل الأخوي ليس هدفًا بعيدًا أو مستحيلاً ، وعلامات المستقبل الجميل غير البعيد موجودة وظاهرة في يومنا هذا فالتمسك بالنضال والتصميم عليه هو السبيل الوحيد للنجاح والوصول إلى ذلك الهدف .

فمن جانب هناك تركيا التي استطاعت حل القضية الكردية على أساس ديمقراطية وسجلت خطوات على طريق التحول الديمقراطي ، ومن الجانب الآخر هناك تركيا التي لم تستطع التخلص من القضية الكردية وتبدل الجهود العقيمة وتعاني من الأزمات والتعقيد في داخلها ، وكلها مما تمثلان تركيا التي تواكب تطلعات أوروبا بكل تأكيد ، وتركيا التي لا تستطيع أن تكون المثال الأول وعدم الإيمان بهذا التوجه لا بد وأن توجه إلى المثال الثاني لتجربته ، أو بكلام آخر فإن أوروبا التي ترى تركيا عاجزة عن القيام بواجباتها البيتية تحب أن ترى تركيا مشتبكة مع الأكراد في داخلها ، ومثال تركيا الأول هو الذي يحقق مكاسب كبيرة وإنجازات رائعة في مقدمتها الأخوة العظيمة والثقة المتبادلة بين الشعبين الكردي والتركي والتضامن بينهما تركيا الثانية تجعل الشعبين الكردي والتركي يخسران الكثير الكثير .

إن إرادة تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي نابعة من المنافع والمصالح المتبادلة بدون شك ، ولكن من الخطأ النظر إلى الوحدة بين الشعبين الكردي والتركي على أنها وحدة مصالح فقط ، فقد سكن الأتراك في الأناضول واستوطنوا فيها بمساندة ودعم الأكراد وقد تحقق الانتصار في ملاد كرت التي مهدت الطريق أمام إنهايار الإمبراطورية البيزنطية بفضل النضال المشترك للشعبين الأخرين ، وأخيراً تأسست الجمهورية التركية بحرب التحرير وولدت من بين الأنقاض وكان ذلك إنجازاً مشتركاً لهذين الشعبين ، وبناء عليه فإن الأخوة الكردية التركية هي أخوة طبع وترسخت بالدماء ، وهي أخوة دم ، فربما تكون المصالح المشتركة موضوع بحث بين الأصدقاء ولكن مصالح التركي والكريدي هي واحدة ، ولهذا فإن حل القضية الكردية سيكون أخوياً ، والحل الأخوي لا يتضمن الانفصال بل يتضمن الاقتسام وليس هناك (( هذا لك وهذا لي )) ، وسيكون وطننا مشتركاً وهذا هو معنى تركيا الديمقراطية ، وأنا أسمي الأرض التي فتحت عليها عيناي على الدنيا ، كل ، تاب ، نانت ، قسمها ، تاب ، أنا تصربي ، هذا الأمر .

# الاشراكية هي الجوهر الإيديولوجي للجمهورية الديمقراطية

وتطبيقاتها، وجعلت من التحرر والمساواة وأفكارها قضية أساسية للبشرية جماء، فكل الناس يجب أن يتلکوا حقوقاً متساوية، هذه الحقوق السياسية الاجتماعية تحتاج إلى ضمانة وقد كان هناك نضال مرير على مدى قرون لأجل توفير الضمانات اللازمة لذلك، ولا شك أن ذلك النضال حصل لعدم توفر جمهوريات ديمقراطية في الدول بل كان أغلبها أنشطة، أو أوليغارشية أو أنظمة موئاشية (فردية) وهي مستعمرة حتى يومنا هذا.

إن أملة الجمهورية الديمقراطية كانت وما زالت نادرة حتى يومنا هذا، ولكن كل الجمهوريات شهدت نضالاً لأجل تحقيق الديمقراطية، وظهرت تناقضات بين القوى المختلفة المتصارعة، حيث يجب تقييم الأبعاد التاريخية لهذا الأمر، فلا شك أن هناك نضالاً تاريخياً لكل مجتمع خاصه لأجل إحداث وتطوير الديمقراطية، ولا يمكن التفكير في ديمقراطية منفصلة عن الظروف الموضوعية وتطورات وطموحات القطاعات والشرائح المختلفة نحو التحرر والمساواة في المراحل التاريخية، وكذلك يتطلب ذلك إقامة توازن بين القوى المختلفة والطبقات المختلفة من حيث الممارسة السياسية، والنضال الثوري هو جزء من هذه الممارسة وذلك الصراع، ولو دققنا في المجتمعات نرى أن الثورات والاشتباكات والتناقضات كلها كانت لأجل إحداث الديمقراطية وترسيخها، والنضال لأجل الديمقراطية هو أساس دافع للنضالات الوطنية والطبقية أو الثورات المضادة، وفي التطور الرأسمالي استطاع ممثلاً الليبرالية إيصال الديمقراطية إلى مقاييس معينة من التطور، ولكنهم أهملوا بعد المساواة أو تقاضوا عنه، أي أنهما تناولوا بعد التحرر الجانب التحرري ولكنهم أهملوا

أن التحول الديمقراطي في المجتمع، وإصال السياسة إلى جوهر ديمقراطي، وقدرة الشعوب على التعبير عن ذاتها وضمان الحقوق الاجتماعية وحقوق الأفراد وحقوق الإنسان يجعل من الجمهورية الديمقراطية أمراً لا بد منه.

إن أحد الخصائص الأساسية ليومنا ونحن على عتبة القرن العادي والعشرين هو ظهور جمهوريات ديمقراطية وانتصار الديمقراطية على الساحة الدولية، وتعمل كل المجتمعات تقريباً لأجل الوصول إلى طموحاتها في المساواة والتحرر من خلال تأسيس الجمهوريات الديمقراطية، والوصول إلى مجتمعات ديمقراطية من خلال خلق أرضية واسعة مناسبة، وهذا يعني تحقيق ضمانة للتحرر والمساواة على مستويات معينة، مما يدل على أن الشعوب والبشرية جمعاء أصبحت تخوض نضالاً أساسياً لأجل الديمقراطية.

لا شك أن هناك نقاشات مختلفة حول هذا الموضوع، وإذا نظرنا تاريخياً نجد أن كثيراً من الدول أطلقت على نفسها اسم الجمهورية، ونرى وجود تجارب كثيرة بهذا الصدد، وإذا تناولنا الديمقراطية من هذه الناحية، نرى أنه شكل من الإدارة بحيث لا يتحكم فرد بفرد آخر ولا يمكن تغيير السلطة من شخص إلى آخر.

كما شرحنا نرى أن هناك جمهوريات تأسست عبر التاريخ، فيما قامت نتيجة لجهود شخص أو مجموعة على شكل تحكم أو ديكتاتورية أو استيلاء مجموعة على الحكم لتوسيس أوليغارشية أو في قيام أحد المجموعات بالاستيلاء على السياسة، ثم تقوم بتقديم نفسها على أنها ديمقراطية، وبتطور الرأسمالية تساعدت النضالات الاجتماعية والثورات السياسية، وهذا ما أدى إلى نقاش جديد حول الديمقراطية

المساواة .

الجمهورية الديمocraticية أصبحت الخيار للحرب

حسب رأي القطاعات المعتمدة على الاشتراكية فإن المساواة التي تتحقق عملياً أسفرت عن بعض التجارب والمثال على ذلك التجربة السوفيتية والتجارب الأخرى ومن هنا يستنتج أن مقاييس الحرية والديمقراطية أخذة بالانحسار ولا تبرز سوى بعض أشكال المساواة التي يتم ترتيبها من قبل الدولة ولهذا يتم التأكيد على المساواة من جانب واحد والتأكيد على الادارة بضرورة فتح المجال أمام التطور الاجتماعي والتاريخي وأن ما تحقق الآن ما هو سوى ثمرة من ثمار التطور الاقتصادي وأكثر من أن يكون هذا التطور نتيجة للديمقراطية السياسية فقد تم الإعلان عن المساواة الخشننة من قبل الدولة كنظام لها ، وكان ذلك سبباً في احتكار حقوق وحريات المجتمع وممارساته السياسية ونتيجة لذلك حدث الانبعاث عن المجتمع وهناك أمثلة عديدة على ذلك فالديمقراطية التي قامت البرجوازية بإحداثها اعتماداً على الشعب وبانضمامه ، وتتمثل رأي الأغلبية في المجتمع وتجعل من المساواة والحرية أساساً لإنطلاقتها ، ولا شك أن هذه الأمثلة قدمت للبشرية مساهمة كبيرة في تاريخها من حيث التطور .

وفي اليوم الراهن أصبحت الجمهورية الديمقرطاطية الخيار الوحيد، فسواء الديمقرطاطية التي تم تطويرها حسب المقاييس الليبرالية أو ممثلة الديمقرطاطيات التي تأسست حسب مقاييس المساواة لم تكن كافية لوحدها، وأصبح لا بد من التوجه نحو ديمقرطاطية مركبة تراعي الحرية والمساواة وتبني هذه الأفكار وتطورها مواقفها السياسية وتراعي دائماً اختلافات وتنوع المجتمع، وبينه عليه عندما يتم الخوض في نقاش الديمقرطاطية والجمهورية الديمقرطاطية يجب عدم التأكيد والتمسك ببنقطة واحدة فإذا تم التمسك بذلك فسيحدث الانحراف والمواقف الخاطئة وعندها لا تتحقق الديمقرطاطية كشكل للإدارة، فضمن تكامل المثاليات والموقف الفلسفى والقواعد الأخلاقية ومقاييس ممارسة السياسة ومقاييس الحكم التاريخي والسياسي والنضال الديمقرطاطي الذي حدث لاستبانت النتائج المناسبة وإذا تم القيام بذلك يمكن طرح التعريف الصحيح والكامل للديمقراطية.



عليها أن لاحظ بأنه كانت هناك نقاشات متواترة سابقاً حول تقييم الديمقراطيات، وهي ناقصة في يومنا ولهذا يجب تقييمها من جديد وتعريفها وتوضيعها وتطورها بحيث يتسع مفهوم ومهام الديمقراطيات، وإقامة إدارةديمقratية تلتزم فيها بمقاييس العدالة.

الدولة والفرد، وتتحدد مكانة الفرد في المجتمع وتحقق الواقع الاجتماعي، وباستطاع الشرائح المختلفة التعبير عن ذاتها ضمن إطار معاهدة اجتماعية، ليتم تعريف الديموقراطية على هذا الأساس من جديد.

إن الديمقراطية والدولة تحدد عموماً ممارسة الإدارة للسياسة، ولهذا يجب فتح فرصة الممارسة السياسية للشراحة فيما بينها، وكذلك يجب إعادة ترتيب العلاقات بين الدولة والفرد والمجتمع والفرد من جديد، وبشكل عام يجب توفير ضمانة حرية التعبير وحقوق الإنسان الأساسية وإيصال النضال الدائري بهذا الشأن إلى نتيجة ليم ترتيبها بشكل مناسب ضمن الجمهورية الديمقراطيّة، ومن الجانب الآخر هناك ضرورة ملاحظة الحقوق الاجتماعية والحربيات والمساواة، ووضع المقاييس المناسبة لها وعلى هذا الصعيد يجب ضبط الممارسة السياسية على صعيد الدولة والفرد وعلاقة المجتمع والفرد بشكل صحيح بحيث تستطيع الفروقات والتوجهات الموجودة في المجتمع عكس نفسها بشكل سليم ومفيد.

في هذا الموضوع طرحت قيادة PKK مشروع الجمهورية الديمقراطيّة، وعبرت عن مرئياتها الفلسفية والسياسيّة الأساسيّة عن الجمهوريّة الديمقراطيّة في مراحلاتها وتوضيحاتها التي ظهرت فيما بعد، وقامت بتحليلها حسب الظروف الملائمة لعصرنا، وكان ذلك إطاراً عاماً لها تحتاج إلى تعبئة مضمونها وتطوريها، وهذا أمر يحتاج إلى مزيد من النضال والصراع.

إن أمثلة الجمهورية الديمقراتية قليلة وضعيفة في يومنا هذا، وبشكل خاص الجمهوريات التي تأسست في القرن العشرين تميزت بالأوليغارقية والسلطة، أو أباحت بيدارات عسكرية ولذلك كان لا بد من حرب شاملة ضد القضايا الناجمة عن مطالية البشرية بالتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية ضمن الإطار العام للتحرر والمساواة، والقضايا الناجمة عن التراكمات الدينية ومشاكل البنية والتعبير عن هذه القضايا بشكل صحيح، مما جعل الجمهورية الديمقراتية حاجة ملحة للبشرية وللشعوب

والقوى الديمقراطية في تركيا، أي أن مجموعة من القلة تستولي على الحياة السياسية والاقتصادية وكل مؤسسات الدولة، بينما الأغلبية الكثيرة من المجتمع والقوى الديمقراطية، والشعب الكردي، والأقليات الأخرى والمجموعات الدينية منعت من حقوقها في الحرية وممارسة السياسة وتمثيل حرية معتقداتها وفرض العظر على إقامة تنظيماتها للدفاع عن هذه الحقوق، ومثل هذا المجتمع الممنوع من كل شيء خضع لنظام مسطح واحد ومتسلط، بديكتاتورية عسكرية، وللإقليميات.

ورغم حدوث كل ذلك كان النضال الديمقراطي يتتصاعد في تركيا نسبياً، وظهرت حركات ديمقراطية متعددة وخاصة في أواوام السبعينيات، وأكثراً بروزاً حركة التحرر الكردية التي خاضت النضال الديمقراطي على مدى خمسة عشر عاماً، وهذا النضال فتح المجال أمام تطورات مهمة على صعيد الثورة الديمقراطية التي تصاعدت في الفكر الاجتماعي وروحه للوصول إلى الأهداف الديمقراطية وتتحقق الوعي اللازم لذلك، ويمكننا أن نتحدث عن توفر أرضية صلبة في هذا الموضوع في تركيا، فقد وضعت هذه الأرضية والآن هناك حاجة ملحة لبذل جهود كبيرة لأجل تحقيق التحرر الديمقراطي.

وهنا نقتصر بحث تركيز النقاش عليهما، أوهما: الشرائح التي ترى نفسها ديمقراطية أو تدافع عنها ولكنها تتمسك بالنظام العسكري وهي تدفع بشكل خاص إلى الأمام مواضيع الانقسام العادل للاقتصاد وترفض أسس التحرر والمساواة والتوزع في المجتمع، وترفض الاختلافات الثقافية كثرة وغنى للمجتمع، وهذا يعني رفضاً وتكتراً للديمقراطية، وهؤلاء يعتمدون على مفاهيم قطاعات السمسرة وتحكم وسلطة العسكر وهذا مفهوم يتطلب محاربته وإعادة ترتيب المجتمع في مواجهته لأجل القبول بالتوزع والاختلاف الاجتماعي لترسيخ نمط جديد من السياسة وتوفير أرضية نقاش في هذه المواضيع لأجل تحقيق وفاق اجتماعي وتوانز سياسي لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة وبهذه الوسيلة فقط يمكن ترسيخ الحقائق الاجتماعية والحقوق الفردية بالتاريخ لتقليل سلطة الدولة وتجاوز البنية الأوليغارشية في سبيل الوصول إلى جمهورية ديمقراطية كهدف مصيري، ولأجل ذلك فإن التركاك والأكراد والأقليات الأخرى التي تعين في جغرافية واحدة وجموعاتها الدينية والسياسية تخوض نقاشاً حاراً حول الجمهورية الديمقراطية وأبعادها الاجتماعية والحقوق الإنسانية والفكرية، وهذا النقاش لا زال قائماً ومستمراً، وهذا الأمر سيترسخ ويصبح واقعاً من

المجموعات البشرية لأجل إيصال قضيائها إلى الحل المناسب.

الشرق الأوسط وتركيا ساحة مهمة بالنسبة لنا، وهناك معاناة وألم كبير على صعيد العلاقة بين الفرد والدولة وعلى صعيد علاقة المجتمع بالدولة، فتاريخ تركيا معلوم، فعل الرغم من المواقف المشاسمة من قبل بعض الشرائح في الدولة العثمانية إلا أن المقايس الراسخة للنظام الديمقراطي لم تتوفر، فمثلًا تجربة (جون تورك) التي تضمنت بعض الأمور كانت لديها نقاط كبيرة في جانبها الديمقراطي وعم أنهيار الدولة العثمانية ظهرت بعض المواقف الديمقراطية وبعض الحركات وحدث نقاش حول المجلس، وظهرت بعض التنظيمات التي تمثل الشرائح المختلفة لتبرع عن نفسها، ورغم أنها كانت ضعيفة إلا أنها شكلت خطوة أولى على طريق بعض مقاييس الديمقراطية.

## حيثما تتطور الإدارة العسكرية لا تتحقق الديمقراطية .

يمكننا رؤية هذه الحقيقة في سنوات تأسيس الجمهورية، ولكننا نعلم أنه تم تضخيم الأخطار الخارجية والداخلية لأسباب مختلفة في السنوات التي تلت تأسيس الجمهورية، لأجل أخفاء الفروق والاختلافات الداخلية، ورغم بعض التوجهات في الشريحة الأخرى إلا أنها بقيت بعيدة عن المقايس الديمقراطية، ونظرًا للمؤشرات الداخلية والخارجية، كان استخدام هذه الشريحة أمراً ممكناً ونظرًا لإبداء الأولوية نحو الصحوة والترتيب، والقيام بمارسات قومية شديدة وكثيفة فقد فتح المجال أمام إدارة أوتوكراطية حيث تقوم الدولة بإيجاد كل الترتيبات لأجل ترسيخ وتوطيد الإدارة العسكرية كهدف أساسى، وحيثما تتطور وتتصاعد الإدارة العسكرية وخاصة إذا كان الاعتماد على القوات البرية، فإن الديمقراطية تصبح بعيدة المنال.

وإذا نظرنا إلى تلك المرحلة نرى أن تسمية الجمهورية تلاقي الطرح والتداول وحدها دون ذكر الديمقراطية، ونرى أن كلمة الديمقراطية بدأت بالتداول إلى جانب تصاعد الحكومة الأوليغارشية، وبهذا حدث حرب دائمة بين الإدارة الأوليغارشية

وممارسة السياسة واقامة التنظيم اللازم لذلك، فمن الضروري أن تقومقوى الاجتماعية المدنية والتنظيمات الديمقراطية السياسية وكل الأوساط التي تتطلع إلى التعبير عن ذاتها بشكل مختلف بخصوص هذا النضال ثقافياً وسياسياً وبمواقف ديمقراطية لأجل إحداث التحول المطلوب في المجتمع التركي والكردي فإذا تم اتخاذ هذه المواقف لا شك أن المجتمع سيحقق تحولاً ديمقراطياً ويتم تجاوز البنية الأوليغارشية وتتحقق المعايير الديمقراطية وتترسخ خطوة بخطوة وهذا يشكل هدفاً له قيم تاريخية وفلسفية وديمقراطية توحد مع مبادئ المساواة والتحرر والقيم الأخلاقية والنضال الذي يتمسك بكل ذلك ويحقق الاستمرار سيحقق النجاح بدون أدنى شك.

على الأحزاب التي تشكلت في تركيا منذ القديم حسب رغبات الدولة أن تتخل عن مواقفها، فهناك اليسارية واليمينية من بينها، وعندما تحدث هذه الأحزاب عن الديمقراطية والحربيات فهي تقصد العربات والديمقراطية الضيقة التي تتفاوت مع تطلعاتها، ول فترة ولا تنسح المجال أمام التطور MHP (دولت باخجي) على العصبية والترتب والاستقرار يعني بها ما هو مطلوب للدولة فقط، وكذلك الذين كانوا يدعون إلى الجمهورية والديمقراطية سواء من البين أو البصار كانوا ينادون بذلك، فلا شك أن تأول العصبية والترتب والاستقرار دون اعتبارات التطور للأفراد والمجتمع دون اهتمام الموارد الاقتصادية بشكل عادل، فهذا النظام لا يفسح المجال أمام تحقيق التطور الديمقراطي والاتفاق والنقاش والنضال سيقى مستمراً في هذا الموضوع وبشكل خاص تستطيع الحركات السياسية الاشتراكية والديمقراطية الاستمرار في نضالها انطلاقاً من مبادئ التحرر والمساواة التي تشكل جوهر الإيديولوجيا للجمهورية الديمقراطية، وعند تقييم الأوضاع من الناحية السياسية يجب الالتزام بالسائل الديمقراطية وخاصة لأجل جعل الحكم العسكري بدون جدوى وتجاوزه يجب تنظيم المجتمع وتنظيم الأفراد بما يواكب هذا المسار وكذلك هناك ضرورة تطبيق التبع والاختلافات بشكل موازي ليستطيع هؤلاء التعبير عن ذاتهم، التنصيب التقى الديمقراطي ومؤسساتها أمراً معاشاً في الحياة اليومية وتقوم بتأسيس نظامها وعدها فقط سيحدث تجميد للدولة بدون شك، وسيظهر دور وأهمية الجمهورية الديمقراطية في الدولة وترتيبها من جديد.

خلال نضال القوى الديمقراطية وبناء عليه فإن الرغبة في الديمقراطية دون الاعتراف بالمساواة والحرية والتتنوع يشكل تحريفاً يدخل في خدمة الأوليغارشية وهناك أمثلة وتجارب كثيرة لهذا الأمر، فإذا نظرنا إلى تاريخ الجمهورية نرى أنه تم تمثيل الحكم الفردي والأوليغارشية والسلطط في مجلس البرلمان، وورغم تحقيق المساواة في الاقتراح وحقوق الاقتراح فيما بعد من خلال النضال إلا أن كل ذلك دخل في خدمة الأوليغارشية والإدارات المستسلطة للدولة، وهناك أمثلة على ذلك في المراحل القرية أيضاً ولا زالت الأوضاع مستمرة، ولهذا يجب تقييم الجمهورية الديمقراطية بشكل يختلف عن السابق تماماً.

و عندما ظهر PKK كان يستهدف مجتمعاً ديمقراطياً متحرراً، وكذلك كانت هناك حركات ديمقراطية وتحررية مختلفة في تركيا حيث كانت تسيطر مواقف وأفكار ناقصة يجب تجاوزها.

وحتى تتحقق الجمهورية الديمقراطية كان يجب تقييم السياسة والقيم الأخلاقية، والتطورات التاريخية القابرية في تركيا وكردستان والتراث الموجود بشكل صحيح وبضبط كل ذلك حسب ظروف ومتطلبات يومنا هذا، فالقيام بذلك أمر ضروري لا بد منه، وهذه فإن انتظار الديمقراطية من الأعلى يجعل من الأوليغارشية تعرف بعض الحقوق المحددة، والقيام بوضع ترتيبات محدودة لأجل ضمانة استمرارها وبقاءها، بينما القطاعات المختلفة خاضت نضالاً لأجل تحقيق الديمقراطية، والتطورات الثورية فرضت نفسها في كل من تركيا وكردستان وتم خوض النضال في هذا السبيل.

والآن هناك حاجة لنضال مير لإيصال كل ذلك إلى النتيجة المرجوة على أساس التحول الديمقراطي

## — لا بد من المقاومة لأجل الديمقراطية في الشرق الأوسط.

من الصحيح تأول نفس الإطار لأجل تحقيق التحول الديمقراطي في الشرق الأوسط أيضاً، حيث لا شك أن الظروف القائمة في العالم هي أن العالم قد أصبح صغيراً وتطورت العلوم والتقنيات، وترامت الثقافة الديمقراطية لدى البشر، ويز النضال الثقافي بين الشعوب وتشكل الوعي الاجتماعي والسياسي وظهرت القيم الثقافية والحضارية، ويمكن تحقيق إنطلاقة من هذه المعطيات على صعيد الشرق الأوسط، حيث يمكن ترتيب التعامل بين شعوب المنطقة على النحو

يجب إحداث تغيير جذري في المؤسسات التي تدخل في خدمة الإدارة العسكرية والأوليغارشية وحقوق الأفراد وتطويرها وترسيخ الحياة الديمقرطية ومقاييس الثقافة، فإذا وصلت هذه الأمور إلى مستوى تحقيق التفيم تصبح ذو معنى ومضمون، والتمسك ببعضها لوحدها ليس موقفاً سليماً.

## - الديمocrاطية التي يتم ترتيبها حسب الدولة تبقى ديمocrاطية تابعة

على الأحزاب التي تشكلت في تركيا منذ القديم حسب رغبات الدولة أن تخالى عن مواقفها، وهناك السياسية واليمينية من بينها، وعندما تتحدث هذه الأحزاب عن الديمocrاطية والعربيات فهي تتصدى للحريات والديمocratie الضيقية التي تتوافق مع تطلعاتها، وفتراً ولا تفسح المجال أمام التطور الديمocrاطي فمثلاً يؤكد الأمين العام لـ MHP (دولت باخجي) على العصبية والتربیت والاستقرار ويعني بها ما هو مطلوب للدولة فقط، وكذلك الذين كانوا يدعون إلى الجمهورية والديمocrاطية سواء من اليمين أو اليسار كانوا ينادون بذلك فلا شك أن تناول العصبية والتربیت والاستقرار دون اعتبارات التطور الحر للأفراد والمجتمع دون اقتسام الموارد الاقتصادية بشكل عادل فهذا النظام لا يفسح المجال أمام تتحقق التطور الديمocrاطي والتناقض والتفاوض والتضليل سبباً مستمراً في هذا الموضوع، وبشكل خاص تستطيع العركات السياسية الاشتراكية والديمocrاطية الاستمرار في نضالها انطلاقاً من مبادئ التحرر والمساواة التي تشكل الجوهر الإيديولوجي للجمهورية الديمocrاطية، وعند تقييم الأوضاع من الناحية السياسية يجب الالتزام بالسبيل الديمocrاطي، وخاصة لأجل حمل الحكم العسكري بدون جدوى وتجاوزه يجب تنظيم المجتمع وتتنظيم الأفراد بما يوكل هذا المسار، وكذلك هناك ضرورة تنظيم التنوع والاختلافات بشكل موازي لاستطيع هؤلاء التعبير عن ذاتهم، لتصبح القيم الديمocrاطية ومؤسساتها أمراً معاشاً في الحياة اليومية وتنقّلها بتأسيس نظامها وعدها فقط سيحدث تحجيم للدولة الديمocrاطية في الدولة وترتيبها من جديد.

كذلك يمكن إعادة ترتيب دور الفرد والمجتمع والنماذج دائرة حول هذا الموضوع ويجب تعديل التناقض القائم بين الفرد والدولة وعلاقتها لصالح الفرد دائمًا، ويجب الاستفادة من ذلك لصالح

الذي يتاسب مع المصالح الوطنية والاجتماعية المشتركة، فمن الضروري إقامة توازن في العلاقات المتبادلة انطلاقاً من هذه الأساس، وبينما عليه يجب خوض النضال لأجل الوصول إلى مقاييس ديمocratie مقبولة على الصعيد الداخلي والخارجي على حد سواء

إن المجموعات البشرية تشهد تداخلاً كبيراً في يومنا هذا بشكل لم يسبق له مثيل، وهذا الواقع صعب سوء على صعيد الإمبريالية أو على الصعيد الاجتماعي والسياسي والنضال الديمocrاطي للشعوب، فمن هذه الناحية لا يمكن حصر النضال لأجل الديمocratie في إطار الإقليمية بل يجب تحقيق التضامن وإقامة العلاقات بين جميع الشعوب وليس حصرها في جغرافية واحدة والتحرك ضمن إطار أوسع وأشمل، ولهذا يجب عدم الإصرار والتمسك بمقاييس ديمocratie تتناسب مع وضمنا الخاص بل وضع مقاييس عامة شاملة تراعي الظروف المستجدة على الصعيد العالمي وتراعي الخصوصيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنظيمية لهذه الشعوب.

فالجمهورية الديمocrاطية لا تعني رفض أشكال المساواة والتحرر مطلقاً والاعتماد على التحرر فقط لا يحقق المساواة كما أن التمسك بالمساواة واهمال الحريات ليس صحيحاً أيضاً بل يجب تحقيق معايير توافقية بين هذين الأمرين ويمكننا استبانت الدروس من التجارب السابقة ولهذا فإن جوهر الجمهورية الديمocrاطية هو الاشتراكية وكذلك المساواة والحرية، والجوهر السياسي لها هو الديمocratie وإذا تم تبني هذا الموقف أساساً يمكن عقد تحالفات متعددة وواسعة تضم شرائح كبيرة وكثيرة على أساس التعبير عن هذا النوع والاختلاف وهذا يحتاج إلى خوض نضال منظم.

ولهذه الأسباب لا بد من مقاومة لأجل الديمocratie، فمن جانب يجب أن يكون هناك نضال لأجل التحول الديمocrاطي سياسياً ومن الجانب الآخر يجب العمل لأجل تحرير الفكر والتنظيم وتحقيق حرية التنظيم للشراحة المختلفة في المجتمع ضمن المقاييس الديمocrاطية للتغيير عن ذاتها حتى تتحقق المناصفة المناسبة ضمن مقاييس المجتمع وتشكل وحدة واسعة حول محور أهداف المجتمع.

ومن ملاحظة التجارب الماضية نرى أن هناك ضرورة للتجدد من العنف، والقيام بتحديد سياسات تراعي الخصوصيات والتنوع في الجغرافية الواحدة بين المجتمعين الكردي والتركي ومراعاة الانقسام العادل من الناحية الاقتصادية، والعدالة من الناحية الاجتماعية، وتقدير مقاييس التحرر والمساواة، كما

الأفراد بدون حماية وضعفاء . وهناك أفكار لأجل إبعاد الفرد عن الإيديولوجية ومنحه بعض الحقوق الفردية ، وتلك هي توجهات الإمبريالية ، فبذلك تسعى الإمبريالية إلى استمرار هيمنتها ، وإذا كان استخدام الفرد لحقوقه الفردية لا يشكل تهديداً ، حسب الظروف السياسية العالمية ولا يحقق صعوبات للتنظيمات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية القائمة بعد تجريد هذه الحقوق من أبعادها الإيديولوجية ، ومهما كانت الحقوق المعترف بها للفرد ظاهرياً فإن الاحتكار القائم على الإعلام والاقتصاد والسياسة فإن حرية الفرد تقى محدودة ولا تتعذر كونها تدخل في خدمة المهيمنين بالنتيجة ، فهذا النوع من التجريد الإيديولوجي والابتعاد عن السياسة أمر يجب تجاوزها وتنظيم مجتمع ديمقراطي فلا بد من ذلك كضوررة ملحة ولهذا يجب أن ينظم الأفراد أنفسهم ليستطعوا التعبير عن هوياتهم اجتماعياً وسياسياً ووجودانياً وعاقلانياً وتقوم بفرض نفسها ، وبذلك فقط يمكن حماية الأفراد في مواجهة الدولة . ويمكن تأسيس علاقة سليمة بين الفرد والمجتمع وتتوفر الضمانات اللازمة لحرية الأفراد ويستطيع أن يرى الفرد نفسه عضواً في المجتمع بينما الأمر الآخر أي الفرد غير المنظم فهو لا يشكل شيئاً على الإطلاق .

إن الديمقراطية تجعل المجتمع المنظم ضرورة لا بد منها ، فالجمهورية الديمقراطية تجمع جميع جوانها تتضمن الاختلافات والتتنوع والحريات السياسية وتحقق الاقتسام العادل على الصعيد الاقتصادي وتحقق وتراعي التنوع على صعيد الثقافات والهوية وتقوم بتنظيم المجتمع اجتماعياً على هذا الأساس وتجعل من ذلك معاهدة اجتماعية راسخة وبمقدار ما يتم التمسك بهذا الموقف ويتطور النضال تزايداً الإمكانيات للتخلص من الإدارة الأوليغارشية وتتوفر الفرصة لتأسيس جمهورية ديمقراطية . ومن هذه الناحية نرى أن المواطننة في جمهورية ديمقراطية ضرورة لا بد منها وكل التعديلات الدستورية .

**ويجب الالتزام وتبني سياسات تراعي التنوع والاختلاف وبعيدة عن التشتت والاشتباك والانقسام والتغريب .** وهذه هي السياسة التي يحتاج إليها الأتراك والأكراد والشرق الأوسط وبها فقط يمكن التصدي للتدخلات الخارجية والاشتباكات المصطنعة والتناقضات . وتکبح جموح الذين يتظاهرون في النظام الأوليغارشى القائم ويتصرون حسب الإدارة الخارجية ، في المرحلة التي نحن بصددها فإن الأكراد والأتراك الذين يعيشون في جغرافيا واحدة يجب أن يكونوا عنصرين أيجيون معاً سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي مجالات أخرى كثيرة . ولهذا يجب الشروع في تحول ديمقراطي على أسس الوحدة وهذا ما يفتح المجال أمام التطورات .

الفرد والمجتمع ، وبكل تأكيد يجب تجاوز المواقف والمناطق الذي يرى الدولة مؤسسة أعلى من الفرد والمجتمع من خلال النضال الدائر لأجل إقامة الجمهورية الديمقراطية . أو تحقيق التحول الديمقراطي في الدولة ، أي أن الفرد لا يمكن أن يوجد لأجل حيوة وترتيب الدولة فقط . ولهذا فليس من الصحيح إبراز الدولة ووضعها على رأس الجميع عند الدعوة إلى إقامة التنظيم لجميع شرائح المجتمع والتنظيمات السياسية وحقوق الإنسان . فهذا ديمقراطية توضع وترتخص بيد الدولة تبقى تابعاً للدولة وفي خدمتها ولا يمكن تجاوز ممارسة الإدارة الأوليغارشية وبالدولة تفعل ذلك لأجل ترتيب شؤونها فقط على الصعيد العالمي . وهذه حقائق بارزة وهذا ما يجب تقييمه مرة أخرى من قبل كل الأقلية والأكراد والأتراك الذين يسكنون في جغرافيتنا هذه .

### المواطنة في جمهورية ديمقراطية ضرورة لا بد منها

الحقيقة الملجمة في تركيا هي أن الدولة مفضلة على الفرد دائماً وعندما يرى الفرد في مواجهة الدولة تقوم بحماية نفسها بينما العكس هو ما يحدث في الجمهوريات الديمقراطية ، والفرد يلقى الحماية دائماً دائماً في مواجهة الدولة ، فالدولة جهاز منظم ولديها أجهزتها وآلياتها بينما الأفراد محرومون من الحماية فإذا ما أجريت مقارنة بين الفرد والدولة وعلاقتها ، وعلاقتها بما يؤمنها حقوق الإنسان والحقوق الديمقراطية أو حقوق الحرية والمساواة نرى أن العلاقة الصحيحة بين الدولة والفرد تتطلب حماية الفرد في مواجهة الدولة وحماية حقوق الفرد وتوفير الضمانات في مواجهة الدولة وبالجمهورية الديمقراطية فقط قادرة على توفير ذلك وهذا هو الأمر الذي لم يتوفر حتى الآن في تركيا . ويتصاعد النقاش والتناقض حول ذلك باستمرار ، ومثلاً ظهر في الممارسات المختلفة نرى أن الدولة تأخذ مكاناً فوقياً على الفرد دائماً . وتم حماية الدولة بينما نرى في مواجهة الفرد بينما نرى

التي ستجري تدخل في تركيبة المعاهدة الاجتماعية المشتركة التي يجب أن تتضمن حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية للأكراد والأتراء والأقليات الأخرى والمجموعات الدينية بحيث تحقق التوازن و تستطيع التعبير عن ذاتها و تعكس تنوعها و اختلافها على أساس مبادئ اجتماعية ومثاليات يؤمن بها الجميع و انتلاقاً من هذه الأرضية ويمثل هذا الموقف يمكن تطوير و تعميد النضال لأجل الجمهورية الديمocrاطية حتى يتم تأسيسها وكل ما عدا ذلك من مساعي و تحريفات ليست صحيحة ولا يمكن إحداث الديمocrاطية بإقامة العلاقات والوفاق بين الأحزاب الممثلة في البرلمان و ضمن إطارها و التمسك بذلك فقط يعني قتل الديمocrاطية منذ البداية وعلينا أن نلاحظ بأن هذه الأحزاب تقطن اطلاقاً من المصالح والمنافع وكل واحد منها أو فرد فيها يسمى لمطالبه الخاصة بينما يجب أن يكون لأي حزب سياسي إيديولوجيته و سياساته وقيمه الثقافية المختلفة واهدافه و مبادئه ومثالياته الخاصة به ويناضل من أجل تحقيقها، وكذلك تناقض مختلف لا أوساط الفكرية والمجموعات لأجل ذلك، وعندما يناضل الجزء لأجل الحقوق الأساسية والحربيات ويطالب بتصحيح علاقات الدولة والفرد والدولة والمجتمع وتحقيق الديمocratie في السياسة مثلما يطالب بذلك لأجل نفسه يطالب به لأجل الآخرين أيضاً ويدافع عن القواعد والقيم الديمocrاطية للجميع ويدافع عن المقاييس الأخلاقية و يعمل لأجل ترسيختها والأواسط الواسعة المطالبة بالديمocratie يمكن أن تتوحد بهذه الوسيلة فقط.

وعلى هذا الصعيد هناك بعض المواقف الخاصة من قبل اليسار، فمتىما يطالب اليمين بالحرية لنفسه فقط أي مثلاً يطالب حزب الرفاه وأريكان بالديمقراطية لأجل حزبه فقط نرى أن بعض الشرائح من اليسار ويشكل معاكس طالب بالشيء نفسه، وهذا النوع من الإنكار وسياسات بالنتيجة تتحقق الاستمرارية للادارة الأوليغارشية وتخلف من صعيوباتها، وتغير عن تناقض وتعاكس في داخلها، فكل حزب وكل مجموعة مثاليتها واهدافها وماربها في بعضها يطالب بمزيد من الديمocratie وببعضها يطالب بالقليل وهنا يجب التمسك بالحد الأدنى من المبادئ والديمocrاطية التي تلبى مطالب الجميع وتحقق الديمocratie في علاقات الفرد والمجتمع والدولة وفي المجتمع والاقتصاد والسياسة والمبادئ الحقوقية وبنية الدولة والقيم بالإصلاحات الالزمة، فإذا ترسخت السياسة على هذه الأسس وهذه الأرضية عندها يتحقق الوفاق الاجتماعي وكذلك الالتزام بالحكمة والتسامح نحو الهويات والتنوع الثقافي وتبني

## المواقف المناسبة يساهم في تطوير السياسة الديمocrاطية.

كذلك يجب تناول علاقة الدين بالدولة حسب أسس الجمهورية الديمocrاطية من جديد، فالدولة يجب أن تتناول كل الأديان بالمساواة، وأن لا تفضل ديناً على دين أو مذهبًا على مذهب، وتتخذ الترتيبات الالزمة بحيث لا تبدو بأنها تقف إلى جانب مذهب دون سواه، وهذا يتطلب تطوير الحرية الوجданية.

بينما نرى أن الدولة أبرزت مذهبها واحداً وأبدت موقفاً مسطحاً واحداً في موضوع الأديان و فعلت نفس الشيء على صعيد الثقافات، ولم تبني موقفاً يتناسب مع الفتن والثروة الثقافية المتغيرة، وكل هذه المواقف تتعاكس مع الموقف الديمocrاطي، وتعود إلى التسلط والتسلط وتدخل في خدمة الادارة الأوليغارشية وأدلى ذلك إلى مزيد من الانقسام والتفرق، وزادت من التناقضات النابعة من الاختلافات القومية والمذهبية في المجتمع، بينما يعتبر تدخل الدولة وقوفها إلى جانب طرف دون الآخر سبيلاً لعرقلتها في هذه التناقضات والاشتباكات حتى النهاية، والآن يجب ترك هذه المواقف، وأن يقوم الذين ينتظرونها لأجل مجتمع ديمocrاطي ليتأنسوا ضد هذه المواقف، وهذا النضال الذي يعتمد على هذه المفاهيم على الصعيد السياسي والديمocrاطي والثقافي والوجданى، وتنظيمات الجماهير المدنية، وتنظيمات التي تحدث في المجال الاقتصادي ووحدة هذه التنظيمات التي تستطيع التعبير عن نفسها اجتماعياً وتحقيق الوفاق بينها على المقاييس الأساسية قادرة على الإتيان بالديمocratie وخدمة تأسيس وترسيخ الديمocratie، ليصبح الجهد (الديمocrاطي) المبذول جهداً منظماً، والشرع في المقاومة على هذه الأسس يحتاج إلى مزيد من الجهد والكد.

ويجب الالتزام وتبني سياسات تراعي التوع والاختلاف بعيدة عن التشتت والاشتباك والانقسام والتغريب، وهذه هي السياسة التي يحتاج إليها الأتراء والأكراد والشرق الأوسط، وبها فقط يمكن التصدى للتدخلات الخارجية والاشتباكات المصطنعة والتناقضات ونكح جموع الذين ينتظرون في النظام الأوليغارشى القائم وينصرون حسب الإدراة الخارجية، ففي المرحلة التي تحن بصدرها فإن الأكراد والأتراء الذين يعيشون في جغرافيا واحدة يجب أن يكونوا عنصرين أيعيون معًا سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي مجالات أخرى كثيرة، وبهذا يجب الشروع في تحول ديمocrاطي على أساس الوحدة، وهذا ما يفتح المجال أمام التطورات.

## في المرحلة الراهنة يتم تجاوز مفهوم الدولة القومية

في العصور السابقة كانت المواقف والتوجهات القومية سائدة، وكان يتم خوض النضال حسب ذلك، وكان ذلك تطوراً ضرورياً ولكن في المرحلة التي نحن بصددها يتم تجاوز مواقف الدولة القومية، والدول القومية أصبحت بدورها جدوى، والملاقات الدولية أيضاً بدأت تتجاوز هذا الوضع، وكذلك العلاقات الاقتصادية والثقافية، ومن جانب آخر

فإن الابتعاد السابق كان لأجل تأسيس علاقات ووحدة واقعية وحرة ومتعددة على أساس المساواة، واليوم ليست هناك حاجة لمثل هذا الابتعاد، فقد تكون تراكم ديمقراطي لا يأس به، والنضال الذي حدث في خدمة الإدار الأوليغارشية، ولهذا فإن المهمة الملقاة على عاتق القوى الديمقراطية هي فهم واستيعاب الدور الذي يلعبه **PKK** في موضوع التحول الديمقراطي في المجتمع الكردي، حيث يجب صب كل ذلك في بوتقة الديمقراطية وتحقيق الوحدة على الحد الأدنى المشترك في النضال الديمقراطي، حيث يستطيع المختلفون التعبير عن اختلافهم، وتترسخ الأخلاق والسياسة والثقافة الديمقراطية ومقاييسها وذلك لا يشكل عقبة في طريق التطور، والمطلوب هو تطوير هذه الأمور والتوجهات.

لقد قام القائد أبو المؤتمر السادس لـ **PKK** بتقديم برنامج إلى القطاعات المختلفة لأجل تأسيس جمهورية ديمقراطية، وبفتح الطريق أمام الوفاق والتحالف، وبفرض سلام ديمقراطي عادل لأجل تحقيق ذلك الهدف، وقام بإلقاء الخطوط الازمة وذلك بتقديم تضحيات كبيرة دون انتظار المقابل من الطرف الآخر، وبكل تأكيد هذا لا يشكل تنازلاً لأولئك الذين يعرقلون قيام الشرائح الاجتماعية في المجتمع هو لأجل بعث النشاط فيها وتحريكها.

والواقع الفائم في الشرق الأوسط والجغرافيا المشتركة تجعل من هذا الأمر ضرورة لا بد منها فالخطوات التي يمكن إلقاوها في هذا الموضوع

### لقد قام القائد أبو المؤتمر السادس لـ **PKK** بتقديم برنامج إلى القطاعات المختلفة لأجل تأسيس جمهورية ديمقراطية

وافتتاح الطريق أمام الوفاق والتحالف، وبفرض سلام ديمقراطي عادل لأجل تحقيق ذلك الهدف، وقام بإلقاء الخطوط الازمة وذلك بتقديم تضحيات كبيرة دون انتظار المقابل من الطرف الآخر، وبكل تأكيد هذا لا يشكل تنازلاً لأولئك الذين يعرقلون قيام الديمقراطية، فالتحالف مع الشرائح التي تستطيع تحقيق الديمقراطية في المجتمع هو لأجل بعث النشاط فيها وتحريكها.

وهناك حاجة إلى تكوين جديد للمجلس حسب سياسة ونضال ديمقراطي، وأول ما يجب القيام به على هذا الصعيد هو توسيع أجواء النقاش وتطوير الثقافة الديمقراطية والحياة الديمقراطية، وإزالة العقبات الموضوعة على هذا الطريق، وإعداد أرضية النقاش بالشكل الذي يناسب هذا النقاش، فلا يمكن

تأسيس الجمهورية الديمocraticية، بل يجلب هذا العمل معه قضايا جديدة ويسفر عن ظهور نقاشات أوسع وإن حدث ذلك فلا المجتمع التركي ولا المجتمع الكردي ولا المجموعات الوجاذبة والثقافية ولا التوأم الديني يستطيع الوصول إلى المقايس الديمocraticية لأجل التعبير عن نفسها، وذلك هو الخطر الذي يجب رؤيته، أي أن إجراء ترتيب جديد لدى شريعة منتقاة موسعة لا يمثل طريق الخلاص للقطاعات الجماهيرية الواسعة وللطبقات والأديان والشراائح القومية والمسحوقين والعمال الكادحين وعقد الآمال على ذلك يعني تحطيمها لتطبعات الجماهير في تأسيس مجتمع ديمocraticي وتأسيس المساواة الاجتماعية واقتسام الموارد الاقتصادية بشكل عادل وتحقيق العدالة الاجتماعية وإيجاداً للنضال الدائر لأجل تحقيق هذه التطبعات، وأي حزب يطالب بالحرية والديمocraticية لأجل ذاته عندما يحصل على ذلك من الدولة يخلع عن المطالبة بهما للشرايين الأخرى هو حزب أو مجموعات تستحق النقد والمواجهة، لأن تبني مثل هذه المنافع على شريعة أوسع تشكلعقبة أمام النضال الدائر لأجل تحقيق المساواة والتحرر والعدالة الاجتماعية وديمقراطية المجتمع والدولة، ويجب خوض نضال مرير في مواجهة هذه التوجهات وبهذه المواقف فقط يمكن كسب الديمقراطية.

الديمقراطية عندما ظهرت في اليونان كانت تعنى قيام الشعب بادارة نفسه بنفسه، وبهذا المعنى يجب اضمام الشرايين الواسعة من الشعب، وتأسيس المجالس السياسية المناسبة أو إدارات محلية وبذلك يمكن تأسيس مجتمع ديمocraticي، ولا شك أن مواقف PKK بهذا الصدد ليست خالية، ولا يتحقق ذلك دفعه واحدة بل يجب خوض نضال كثيف لأجل تحقيقها، وبهما كان الشأن يجب القيام بمقاومة في المجال الفكري و المجال الهوية والمجال السياسي والتظيمي والالتزام بروح المقاومة لتحقيق وترسيخ الديمقراطية خطوة بخطوة، وهذا يعني وجوب قيام الشرايين المختلفة، ومجموعات المصالح والأحزاب السياسية بتوحيد مصالحها أو وضع مبادئ وقواعد مشتركة، هكذا هي نقاط الافق الاجتماعي دائمة ويمكن أن تكون أساساً لتلك الأرضية، ويمكن أن يعتمد النضال على هذه الأرضية ليتصاعد خطوة بخطوة، ومن الخطأ اعتقاد بسييل آخر للوصول إلى النتائج.

فليس من الصحيح انتظار أن تأتي الديمocraticية وترتخي من ذاتها أو أن تأتي من بين الشرايين الأوليغارشية، حيث أن الجميع بما فيهم الإداره الأوليغارشية يتshedون بالديمocraticية، وهم يفعلون

واضحة جداً، والجهود تبذل خطوة بخطوة لهذا الهدف، وتركيا قد وصلت إلى مفترق طرق في هذا الموضوع الذي يهم دولًا كثيرة في الشرق الأوسط، فكل الدول وكل الإدارات يجب أن تقوم بترتيب نفسها من جديد على الأقل، وهذه هي الحقيقة التي يراها الجميع الآن، وهناك أخطار وعراقل معدقة في هذا الموضوع ثم هناك الشريعة منتقاة التي تعمد على الإدارة الأوليغارشية في تركيا، وهي التي تعطي دعم العسكر وتسمى نفسها بالديمocraticية، وتعتقد أنها بذلك تستطيع إعادة ترتيب الديمocraticية، وهذا موقف يرفض الاختلاف والتتنوع، ويرفض الأغلبية العظمى والأقليات الأخرى في الدولة، ويرفض المجموعات الدينية، ولا شك أن الموضوع بهذا الشكل يصبح تابعاً، فالإدارة الأوليغارشية تضفي نفسها حسب القوى الدولية المتأمرة وتحاول فرض نفسها من القمة لتحقق منافع بعض الفئات وهذا ما لا يرغب فيه أحد.

### النضال لأجل الجمهورية الديمocraticية في مواجهة الإدارة الأوليغارشية

يجب إجراء التحول الديمocraticي في الدولة ونظمها الحقوقية، والسياسة يجب أن تصل إلى النمط الديمocraticي في الممارسة، وانتظار ذلك من القمة ليس صحيحاً وليس انتظاراً في مكانه، وبالأمل في حدوث هذا الأمر ليس صحيحاً وبالطبع ستكون هناك ممارسة سياسة للاستفادة من كل ذلك لأجل تحقيق الوفاق والمعاهدة الاجتماعية، وليس صحيحاً على الإطلاق أن يتم التفكير كما كان معتاداً في السابق سواء في اليسار أو في اليمين وضبط الأمور حسب ما يصدر من الأعلى من توجيهات وفرض الشرايين الاجتماعية، وانتظار الدولة وعقد الآمال عليها لأن تقوم بذلك والمراهنة على ذلك، فلا بد من تنظيم الشرايين المختلفة الواسعة حسب الهوية والتطبعات السياسية، والفكريه والوجاذبه، فتلك هي الواقعية التي تفرض نفسها بأشكال مختلفة، وما دام الأكبر كذلك فلا بد من تحقيق وحدة وتقارب بيم هذه الشرايين الواسعة لتشكيل أرضية مناسبة، وهذا يشكل عقبة أمام شريعة منتقاة لأن تقوم بتأسيس تنظيم يتوافق مع تطلعاتها الديمocraticية حسب مراجها.

فرغم النضال الكثيف الذي جرى خوضه في تركيا لأجل الديمocraticية حيث تم اختصار ذلك من الأعلى ودخل في خدمة زمرة أو شريعة ضعيفة، وهذا هو مصدر العجز والعدة، والآن يجب أخذ ذلك من أيادي تلك الشريعة الضيقة ونشرها على شريحة مهيمنة أوسع ولا يعني ذلك التحول الديمocraticي في تركيا ولا

التجاهات، وهذا يعني خلق الديمقراطية والمساواة والحربيات وتعزيز النضال لتحقيقها في مكان يمثل قلب البشرية، والتأسيس الديمقراطي يستطيع أن يضمن نفسه أو يصبح مضموناً يمثل هذا التخطيط الذي يمكن الاعتماد عليه والقيام به.

إن تعريف الديمocracy يبقى ناقصاً في النقاش الذي يدور حتى الآن، وبالنقص يتزايد عند الحديث عن تركيا، بالشكل الذي يجري نقاشه في البرلمان لا يمثل الديمocracy مطلقاً، وهذه هناك حاجة للنضال والعمل لأجل ترسيخ الوعي والثقافة الديمocracy حتى يتم تعريف الديمocracy بشكل صحيح والالتزام بالصبر اللازم وإقامة التظيم لأجل ترسيخ الديمocracy، ورغم أن المجتمع يطالب في يومنا هذا بالتغيير والتحول إلا أنه لم يصل إلى النضال المنظم اللازم لهذا الهدف والقطاعات الديمocracy

لم تستطع توحيد مصالحها ومنافتها مع مصالح ومنافع الشرائح الاجتماعية الأخرى بشكل كامل، ولم تمارس السياسة التي تؤدي إلى الوفاق المطلوب.

إن الجمهورية الديمocracy كفكرة تلاقي القبول والترحيب من حيث التوابيا من قبل الأكراد والأتراب والأقليات والمجموعات العقائدية، وهناك مطالب وجاهة إلى ذلك ومن الأهمية تحويل هذه التطلعات والرغبات إلى إرادة واعية ونضال اجتماعي منظم، فبقدر ما يتحقق التأسيس الديمocrati يمكن أن تتبدل وتتحسن علاقة الفرد والدولة والدولة والمجتمع، والمجتمع والديمocracy، لتصبح واقعاً معاشاً وتتطور بحرية وتتشعب وتتمو سياسة تعتمد على المناقضة، وهذا ما يجب القيام به في المرحلة المقبلة، فإن حدث ذلك يمكن أن يتحقق النصر، ولا يمكن للإدارة الأوليغارشية أن تعيث بها ولا يمكن انتظار أن تقوم تلك الإدارة بذلك، والنضال الأساسي يجب أن يكون نضال الجمهورية الديمocracy في مواجهة الإدارة الأوليغارشية.

**فرغم النضال الكثيف الذي جرى خوضه في تركيا لأجل الديمقراطية حيث تم اغتصاب ذلك من الأعلى ودخل في خدمة زمرة أو شريحة ضعيفة وهذا هو مصدر العجز والعقدة، والآن يجب أخذ ذلك من أيادي تلك الشريحة الضيقة ونشرها على شريحة مهيمنة أوسع ولا يعني ذلك التحول الديمocrati في تركيا ولا تأسيس الجمهورية الديمocracy بل يجب هذا العمل معه قضايا جديدة ويسفر عن ظهور نقاشات أوسع وإن حدث ذلك فلا المجتمع التركي ولا المجتمع الكردي ولا المجموعات الوجданية والثقافية ولا النوع الديني يستطع الوصول إلى المقايس الديمocracy**

ذلك لأجل ربط إدارة الجميع بذاته وتحطيم إدارة الفرد والمجتمع وإدارة المجموعات والهويات والثقافات المختلفة، ولهذا يجب التصدي لها الخداع وهذه الديماغوجية التي تعمل لأجل إجراء ترتيبات وتعديلات في الطقة الفوقية فقط، والخداع الذي يمارسه هؤلاء على الشعبين الكردي والتركي معاً، فلا شك أن تقوم الإدارa الأوليغارشية بإيجارء بعض التعديلات في بنيتها ولكن على المجتمع أيضاً أن يقيم ذلك بشكل صحيح ويقوم بتنظيم نفسه ليعيق التوجهات الفوقية وليقوم بفرض سياسته وتوحد القوى الديمocracy ويسير عن تطلعاتها وبفرضها لأجل إيجاد شكل من الوفاق والالتزام بمنتهى الأخلاقية والإبداع في هذا الموضوع وبالنضال لأجل تحقيق تطلعاته.

إن ترسيخ الجمهورية الديمocracy يحتاج إلى مرحلة معينة، فبالإضافة إلى التراكم السابق هناك التطورات الإيجابية وبعض المدلولات، ويمكن تقدير هذه الأمور على أنها أرضية مبنية، ولكن التأسيس لم يتحقق بعد، وحتى يتحقق ذلك هناك حاجة لنضال عنيف وبخلاق لتحقيق تحالفات ماهرة وممارسة نمط صحيح من السياسة والالتزام بمنتهى الإدراك وثقافة واسعة في هذا المجال، وسيكون هناك ثمن للديمocracy وللمثاليات وصنع مجتمع ديمocrati وإحقاق حقوقه، حيث العقوبات والضغوط والسجون، حيث يجب تجاوز كل ذلك لأجل تنظيم جماهيري واسع، وقد تحالفات ووحدة لإفشال هذه الضغوط وتركها بدون جدوى، فالإدارة المنظمة في المجتمع قادرة على فرض الديمocracy والحرية والمساواة والتوعي في المجتمع بالنضال الذي تخوضه الشرائح المختلفة، وتستطيع تجاوز مصالح مجموعة أو إدارة أوليغارشية ضيقة وتوسس جمهورية ديمocracy تحقق منافع جميع الشرائح، وتستطيع التغيير عن نفسها، وتغير عن المصالح السياسية والاقتصادية للأكراد والأتراب بشكل ملموس وأفضل، وتتحقق من علاقتها وروابطهما بشعوب الشرق الأوسط وتتمثل أفكارها ومثالياتها وأهدافها بشكل أفضل، وتخلق جهوداً أوسع لهذه

# الانتفاضة أم .....

(عرب إسرائيل) ما زالت لدى الأجيال الحالية تتحفظ بكل ملامح عروبة و فلسطينية أجيال النصف الأول من القرن العشرين و ذلك في عملية يمكن أن تحمل عنوان (انقلاب السحر على الساحر). يبعد نصف قرن من عمليات التوبيد والتكتيل واستخدام جميع أساليب اللين والعنف للصهر. أثبتت انتفاضة الأقصى بأن (عرب إسرائيل) ما هم إلا قوة عربية - فلسطينية داخل وكر الصهاينة.

إذا انتفاضة الأقصى هي المساحة الرمادية و يجب الانطلاق منها للتحيز إلى اللون الأبيض أو الأسود. مجريات الأحداث أثبتت محدودية التفهم العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية و الدور الموكل عليهم على الرغم إن الجميع تلك المؤشرات و الاجتماعات و حتى القمة العربية والإسلامية كانت مقيدة بسلام متaramنة الأطراف إلا أنها لا تخلو من فائدة، حتى إذا كانت تلك المواقف بسيطة و متواضعة و حتى إذا كانت دون المستوى الذي يطمح إليه الأمة.

إذا: ما الذي يجب فعله ؟ و السؤال العلمي و الصواب هو ما الذي يمكن إنجازه بعد الانتفاضة ؟

عند اختيار السلام ك الخيار أفضل لحل القضية الفلسطينية و الأخذ بعين الاعتبار الموازين و القوة الدولية الدولية، يجب حينها فرض الانتفاضة على أي طاولة يجري فوقها التفاوض و عدم الافتراض في الميراث الشوري الذي أوجده الشعب الفلسطيني عبر مسيرته الشاقة و الباهضة الثمن. كما على الأطراف المتفاوضة التفريق بين السلام والإسلام و كذلك عدم الإستهانة بالقوة الذاتية و الشعب المنتفض و مزايا السلام تختص في تحقيق المساواة و الإنفاق في جميع الحقوقيات، و في حال تجاوز تلك المزايا و الحقوقيات فلا هناك أي معنى للسلام و الخيار يكون حينئذ ملك للشعب.

بالطبع في حال تغير العملية السلمية فمن حق الشعب الاستمرار في انتفاضته و على السلطة الفلسطينية احترام قرار الشعب و حماية الانتفاضة و دعمها و هذا بدوره سيحرك المجتمع الدولي للنظر بجدية و موضوعية في القضية، وعلى الدول العربية أيضاً التحيز إلى الجانب الفلسطيني و العمل على محمل جدية في إيصال الانتفاضة إلى تحقيق أهدافها و الحد من الغطرسة الإسرائيلية.

إن الظروف الراهنة تضع القضية الفلسطينية على رأس جدول أي جهة عربية أو إسلامية و هو أمر مبرر ليس فقط لأنها تعد هماً رئيسياً للعالم العربي والإسلامي فحسب، بل تعتبر قضية إشهار النهج الجديد للسياسة الدولية و شكلها الحالي.

لست بحاجة لأن أشرح في هذا المقام طبيعة الخرائط السياسية في العالم العربي و الإسلامي و موقع القضية الفلسطينية عليها ضمناً - لظنني إن معلم و تضاريس تلك القضية على الخرائط لم تعد خافية على أحد وأن المجتمع يدركون مقاييس تلك القضية بدجرة أو أخرى و انطلاقاً من هذه الخلفية فإنني سأطرق إلى ما أرزو إليه بشكل مباشر.

المشكلة الأساسية في التعامل مع القضية الفلسطينية تكمن في ما يبدو، أنا تتعامل مع السياسة بمحيط الأبيض و الأسود، و نسقط في الاعتياد المساحة الرمادية التي هي الأرضية الحقيقة للعمل السياسي.

ما جداً فتلة قليلة، الكل يدمع ويساند حق الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم و تحرير أراضيهم من المستوطنات التي بنيت عليها، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة و عاصمتها القدس الشريف.

ولكن آلية العمل تتطلب الأخذ بعين الاعتبار المستجدات و مفهوم المتنقل للوصول إلى اللون الذي نرمي إليه فالمسافة الرمادية مهمة جداً لأنها الفاصل في ما بين الحرب و السلام و كيفية التحيز إلى لون ما.

العملية السلمية التي مرت بمراحل عديدة و شرب في الكثير من الأحيان تعينا و تكتب عنها الكثير، إلا أن المعارضة الأمريكية و ضغوطها و الرفض الإسرائيلي الحاسم (بعدما تعودوا أن ينامون على فراش من حرير) وهم يخوضون المفاوضات و يواجهون عملية السلام.

في ذروة الاعتقاد بأن شعب فلسطين قد دخل نهايًّا و بلا عودة في قوله التي ما زالوا ينحوها لهم منذ إطلاق المشروع الصهيوني و هو قال التهجير و التشتيت و تمزيق الأوصال و التدويب و محو ملامح الهوية العربية محوها نهائياً و مسح الذاكرة الوطنية و التراثية مسحًا كاملاً.

في ذروة ذلك، جاءت انتفاضة الأقصى فثبتت أن وحدة شعب فلسطين و تمسكه و كل خصوصياته و مميزاته الخاصة على حالها كما كانت قبل ٨٤٩١ و لعل الاكتشاف الأهم وأجرأً على التداعيات و المجريات المقبلة للقضية هو أن عروبة و فلسطينية الذين حملوه عنوة هوية



## أدعو جميع رفافي إلى الدفاع عن الروح الأبوجية ، وتجسيد هذه الروح بالشكل اللائق .

الرسالة التي تركها الرفيق (خبات) قبل قيامه بتنفيذ العملية الفدائية التي استهدفت موقع الوحدة المكلفة بحماية (بيت الشباب)

مما خلق لدى تعاطفاً وانجذاباً إلى النضال وهكذا تحقق انضمامي .

وكان ذلك هو السبيل الذي تعرفت به على واقع شعبي المضطهد وبالانقسام القائم في الوطن، وفي الشخصية، وكلما تعرفت على دور الشبيبة في النضال زادت رغبتي كشاب في الانضمام إلى الثورة التي تلعب الشبيبة دور المحرك فيها .

وهكذا دخلت في أجواء النضال بمعنويات عالية وحماس وروح الشباب، وتقاسمت هذه الروح والمعنويات العالمية مع رفافي الشباب قدر الإمكان، وكأحد أبناء الثورة انضممت إلى النضال

اسمي آزاد رسول، ولدت في مدينة القامشلي عام ١٩٧٧، أخذت مكانى ضمن أنشطة الحزب في القامشلي ابتداء من عام ١٩٩٢ .

وفي المرحلة التي وصل إليها النضال في عام ١٩٩٥، حيث حدثت عملية (تمشيط الفولاذ) التي نفذها العدو، وبهدف كيل ضربات مؤلمة بالعدو التحقت بساحة الحرب وانضمت إلى الأنشطة الجارية في كل من غاري، متينا، قاشوراء، فارشين، كلامي، وأخيراً في منطقة بيت الشباب، وقبل الانضمام إلى صفوف الحزب، قرأت تحليلات القيادة والكتب المتعلقة بالثورات العالمية

،وتمثل هذه الروح بالشكل اللائق .

إن الإنسان الذي يحقق الانضمام الكامل إلى هذه الروح الآبوجية لا يستطيع المعاندة أو خيانتها ولو جزئياً ، وسيتعرف على هذه الروح عاجلاً أو آجلاً ، وسيقوم بمتطلبات هذه الروح مطلقاً ، والرفيق (خبات) أثبت هذه الحقيقة ، والرفاق الآخرون أمثال زيلان وفرهاد وأخيراً الرفيفة (شهرستان) بعملياتهم الفدائة . يعطوا الحياة بتلك الروح .

إن حزب **KKK** فدائي ، وقيادته أعظم قيادة فدائمة ، والقيادة أثبتت هذه الحقيقة بالمراهنة على حياتها واستطاعت تمثيل الإنسانية دون أي تردد أو مواربة ، ووضحت بنفسها في سبيل ذلك ، علينا أن نتجاوز مع هذه المرحلة يمتنى التصميم والإيمان المطلق بالثورة .

وهذا هو الجواب الذي أريد إعطاء للعدو : أنت حكمت على قيادتنا بالإعدام ، وتعتقدون بأنكم قادرون على دفعنا نحو الظلمات ، ولكنكم مخطئون . وهذا الأمر لن يسير حسب رغبكم ، فمثلما طبعت القيادة المرحلة التي مرت حتى الآن بطاعها وموافقتها ، فإن المرحلة المقبلة أيضاً ستطبع بموافقت القيادة والحزب ، وأنتم ستغرون في بحر من الدماء التي سفكتموها .

فربما أستطاع العدو قمع كل السرهلدانات السابقة لتضالنا الأخير واستطاع خنقها ، ولكن الشعب الكردي ليس هو الشعب الكردي السابق . وهذه السرهلدانات ليست كسابقاتها . ولنست منقطعة عن الوعي التاريخي كالسابق ، وهذه السرهلدان المعتمدة على حقائق تاريخية وأسس علمية قد ترسخت وتتجذر في عقول وأذهان الأفراد فرداً فرداً من أبناء الشعوبين الكردي والتركي ، والشعب والحزب وحتى الكوادر يتحركون ويتصررون بهذا الوعي العميق وتسلحوا بإرادة قاهرة نابعة من هذا الوعي ومن هذه الروح . وأقسموا على خلق الشخصية وتوفير رقة من أرض محررة للأجيال القادمة وشعب يحيا هذه

والحياة الجديدة وأنا على وعي تام بما يتطلبه خلق الشخصية ، حيث استمدت هذا الوعي من تحليلات قيادة الحزب وتوجيهاته ، وحاولت كسب شخصيتي الجديدة ليس من الكفاح المسلح فقط بل من كافة مناطق الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والنضال في هذه الساحات .

وفي البداية كان ارتباطي عاطفياً بقيادتنا ، وكانت أحيا خطأ إمكانية الارتباط بالمفاهيم فقط ، ولم أعرف على هذا الأمر لفترة طويلة ، ولكن وقوع القيادة بين أيدي العدو في ١٥ شباط نتيجة لمؤامرة وقرصنة دولية بدأت أفهم هذه الحقيقة في نفسي .

فحتى ذلك اليوم كنا نلقى بكل ثقل الثورة على عاتق قيادتنا ، وكانت نعاني في اقتسام المسؤوليات الثقيلة للثورة مع قيادتنا التي تتحمل هذه الأعباء وكانت ممارستنا ضعيفة جداً بها الصدد بل أستطيع القول بأننا كنا ننقل هذه الأعباء بدلاً من تخفيفها ولم نكن نفكر مطلقاً بأننا سنبقى يوماً بعيدين عن القيادة .

فحتى ذلك اليوم كنا نسير على أقدام القيادة ، ورغم أن القيادة حاولت إعدادنا لمثل تلك النهاية إلا أنها لم تأخذ ذلك مأخذ الجدية كثيراً . وبقينا ضعفاء على صعيد خلق أرجلنا وأقدامنا ، ولهذا السبب تعرضنا لهزة عنيفة وفقدان التوازن على مستوى التنظيم عندما أسرت القيادة . وفيما بعد فهمنا جيداً : إما أن تخلق الثورة أرجلها وأقدامها لتصل إلى النصر ، وإما أن تحكم على نفسها بالتيهان والضياع في ظلمات التاريخ عاجلاً أم آجلاً . هذه الحقيقة التي علمنا إياها القائد ، ونحن نرغب في التجاوب مع الجهود التي تبذلها القيادة لأجل إنقاذهما ، وحتى نقف على أرجلنا بجهودنا وعزيمتنا .

وكان ١٥ شباط ميلاداً بالنسبة لنا ، حيث كانت المرحلة الأولى مرحلة للتكتون والتختمر ، أصبحت المرحلة الثانية ميلاداً ووقوفاً على الأرجل وستكون كذلك وإيمانني مطلقاً تماماً ، وعلى هذا الأساس أدعو جميع رفافي إلى الدفاع عن الروح الآبوجية

**PJ<sub>KK</sub>\_ERNK\_ عاش حزينا  
ARGK\_PKK**  
لتسقط كل أشكال التخلف والإمبريالية  
الأميركية، وفاشية الدولة التركية.

آزاد رسول (خبات قامشلي)  
٣ حزيران ١٩٩١

الحقيقة لا يمكن أن يبقى بعيداً عن النصر .  
**إلى كل رفافي الكريلاء :**

لقد انتهى مؤتمرنا السادس، وبيدأت نتائجه تتفذ على الصعيد العملي، فعليها جميعاً أن نسير قدماً على ضوء الدروس التاريخية التي تم استباطها في مؤتمرنا السادس، لنسططع الوقوف على أرجلنا، ويجب أن لا نلقي بأعباء مسؤوليتنا على عاتق مرکزيتنا كما ألقيناه على عاتق قيادتنا في السابق، فمسؤوليياتنا ومهامنا باتت واضحة ونوجنا واضح، علينا أن نتحدد في الأمور الصحيحة الواردة ضمن إطار هذا النهج أساساً لنحارب الأخطاء، لتكون صانعين للشخصية الجديدة وممثلين لها، فالنصر يمر عبر خلق الشخصية الجديدة، وعلينا أن نرتبط بهذا الشعار حتى النهاية، ولا فإن التصرف والسير كالسابق سيؤدي بنا إلى أكبر وأفخر الخسائر، وأنا اتخد من نهج زيلان وعاكف وشهرستان أساساً لي، وأريد أن يتبني كل رفافي هذا النهج

**إلى إيالة بوتان :**

أريد أن أبين باختصار بأن مكانة هذا الإيالة معلوم في ثورتنا فقد بدأ الكفاح المسلح وبيدات مرحلة ١٥ آب من هذه الإيالة، بوتان هي قلب كردستان وقلب ثورتنا، وعلى الكوادر الموجودين في هذه الإيالة أن تدافع دفاعاً مستميتاً عن الروح الوطنية وتجعل منها أمراً حيوياً، فإن إرغام الشعب الكردي على الانتهاء من خلال شخص القيادة أمر يجب أن لا يبقى وهو جريمة، فكل فرد منا يجب أن يتحول إلى قبلة تفجر في قلب الدولة التركية، وانطلاقاً من هذه الحقيقة أقوم بمممارستي هذه، ومن خلال هذه الممارسة أحبي قيادتنا الوطنية، وكل رفافي الحزبيين، وكل أبناء شعبنا الوطني، وكل الإنسانية التقدمية .

عاش قائدنا الوطني أبو

هذا التقرير حول اقتراحِي الشفوي للقيام بعملية فدائية أرغم القيام بها .  
قبل كل شيء أرغم التعریف بنفسي، فقد تعرفت على الحزب في بداية التسعينيات، واتخذت قراري بالانضمام إلى الحزب بعد التطورات الجارية وتحت تأثير السرهلنات والتطورات الحاصلة في الحرب عام ١٩٩٢، وعملت بشكل فعال ضمن أنشطة الحزب الجمهوية، ثم عبرت إلى ساحة الوطن مع ربيع عام ١٩٩٥، وعملت في كل من غاري و متينا وقاشوارا وكلامي وبيت الشباب .

عندما أقوم بتقييم وضعي في الحرب أشبه نفسي بشجرة عجفاء، إذ أتنى بقيت مستعملاً، وهذا موقف غير جدير بالاحترام أمام الجهود التي تبذلها القيادة وذلك حسب قناعتي .  
وانما على وعيِّ تام بأبني لم استطع تمثيل القيادة و لم أكن لائقاً بكم كما يجب في المرحلة

مرغمون عليالوصول إلى شخصية أبو الفدائى للتركيز الكبير على قضيائنا الداخلية بشكل جاد للإنفجار كقبيلة في داخل العدو والإيصال هذه السرહلدانات إلى نتائجها وقيادتها وبعث الحياة فيها والانضمام إليها، والقيام بدور الطليعة فيها .

وأنا كإنسان ثوري و بكلدار وجندى لهذه القيادة وهذا الشعب على وعي تام بحساسية هذه المرحلة والمسؤولية الملقاة على عاتقى والمهام المطلوبة مني وعلى ضوء القرارات التي اتخذها مؤتمراً السادس ،والتركيز الذي اجريناه على النمط الفدائى فى مرحلة التدريب الشتوية والنقاش الدائر فقد استوعبنا ضرورة الوصول إلى الشخصية الفدائى الآبوجية .

وأريد تحقيق الاستمرار للنمط الفدائى الذى ابتدأه الرفاق شهريستان وعاكف والرفاق الآخرين بعد أسر القيادة وفي مرحلة المحاكمة إذا كانتستحقق الفائدة العظمى، ويمكن أن تكون بعد المحاكمة أو في أي وقت آخر إذا رأى الحزب فائدة في ذلك، وإنني على استعداد للقيام بذلك في أي وقت وأي مكان يراه الحزب مناسباً، وأترك الخيار للحزب وأعرب عن استعدادي التام لتنفيذ القرار على الوجه الذي يراه الحزب مناسباً .

وعلى هذا الأساس أعادت القيادة والحزب والشهداء والرفاق على تنفيذ قرارى هذا حتى آخر قطرة من دمي، ولakukan لائقاً بكم جميعاً .

مع تحياتى الثورية واحترامى  
آزاد رسول (خبات قامشلي)  
٢٠ أيار ١٩٩٩

الماضية، فأنا ما كنت مدركاً ما هي القيادة عبر ارتباطي بها، حيث كنت سطحياً لم أفهم حقيقة القيادة بشكل كامل، ولهذا عندما حدثت حادثة أسر القيادة في ١٥ شباط شعرت بأننى تناولت السم الزعاف، ونظرأ لأننى لم استوعب حقيقة القيادة كما يجب لم استطع التعرف على شمولية أبعاد المؤامرة إلى هذه الدرجة، ولكن عندما سمعت خبر المؤامرة تذكرت اللقاء الذى أجرته معنا القيادة قبل قدومنا إلى الوطن في عام ١٩٩٥ حيث دل هذا الحوار على الثقة المطلقة للقائد بالكريلا، وأن النصر لن يتحقق بدون الكريلا، وكانت ثقة القيادة كبيرة بذلك، وهذا الإيمان الراسخ بالنصر هو الذي جعلني أرتبط بالحياة مرة أخرى .

لا شك أن اعتقال القيادة خسارة كبيرة جداً للثورة وللوطن، ولكن الحزن والتعسر والفراغ لا يحقق أية فائدة، ولهذا فإن الجواب الصحيح السليم لهذا الواقع هو الوصول إلى الشخصية الكاديرية والعسكرية والحرزية على أساس التحليلات والتقييمات التي اجرتها وتجربتها القيادة وتمثل القيادة في نمط حياتها للوصول إلى حقيقتها .

وفي هذا المضمار علينا أن نجري حساباً مع أنفسنا عن المرحلة الماضية أولاً ثم يأتي سؤال الحساب مع العدو، وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإننى اتخذت قراري بشكل صارم وبدون أي تردد من موقع المسؤولية، لأننا وجدنا بالقيادة، ونجينا بنهجها وبنمط حياتها نستطيع الوصول إلى النصر، وبهذه القيادة فقط نستطيع الالقاء بشعبنا الذي رفع ريايات الحرية في الانحاء الأربع من العالم، وبصوت واحد صرخنا على مدى عشر سنوات بأعلى صوتنا بأننا : (لا نريد وطنًا بدون قيادتنا) لأن العدو لن يكتفى بتصفية القيادة، لأن ذلك قرار بتصفية الكريلا وإبادة الشعب أيضاً، وتلك هي الخطوة الأولى فحرية القيادة هي حرية كردستان وحرية شعبنا .

والآن وقد شرع شعبنا بسرહلدانات عارمة، ونحن



أغمض الفنان الكبير أحمد كايا عينيه عن الحياة، نتيجة لأزمة قلبية في باريس، ذلك الاسم لمع في مجال الموسيقى الاستكارية.

من مركز الثقافة والفنون

قال أحمد كايا في أحد لقاءاته الصحفية : ( عندما ذهب رفافي إلى السجون في انقلاب ٢١ أيلول، بقيت بدون عمل أو مشغلة

# أحمد كايا في ذمة الخلود

بالاشتراك مع حسين ديميريل، حيث أصبح هذا الشريط الأكثر (شهرة) سمعاً في تركيا، وأصبح الفنان أحمد كايا هو الفنان الأشهر.

## لم تتماسك الآلام

أحمد كايا الذي حاول الدخول إلى السجن من خلال شريطه AGILARA TUTUNMAK) أي التمسك بالآلام لم يعتقل، وقام بعد ذلك بإصدار شريطه (AGLAMA BEBEGIM) أي لا تبكي يا رضيعي وبذلك ألقى بأول خطواته نحو (الموسيقى الاستكارية) التي هو صانعها، ووصلت مبيعات أشرطته إلى أكثر من مليون بعد إصدار شريطيه (I\_II PESITALLER) وبذلك أصبح فخراً لليساريين واليمينيين وأصبحوا يستمعون إليه سرّاً، ليكون صانع وموجد الموسيقى الاستكارية.

## البولييس يسمع الأشرطة أيضاً.

لقد أقام أحمد كايا عرشه في كل القلوب والشرايين ابتداء من الجنود والبولييس، ووصولاً إلى الأغنياء والفقare ، وجميع شرائح المجتمع، ولم يكن أحد يتحدث عن فنه ورقى هذا الفن لأنّه لا يقبل النقاش بل كان الجدال دائراً حول شخصية الفنان ورؤيته السياسية ، ورغم ذلك النقاش فإن البولييس لم يتورع عن دعوته إلى مخافره واستضافته هناك ليلاً مراراً وتكراراً حتى أن أغنية أحمد كايا ( BIR YURUYUS AYLEDILER ILGIT IL-GIT KAN GIDIYOR LOY LOY DAYAN DIGKTRIM DAYAN.

ولهذا قررت أن أسجل شريطاً من الموسيقى والأغاني التي كنت أعزفها على البزق، حيث سيمعن، وبذلك أذهب إلى جانب رفافي في السجن، وبالدخول إلى عام 1985 سجل أول أشرطته باسم (التطلع إلى الآلام) (AGILARA TUTUN-MAK) وتم توزيعه ولقي رواجاً وإقبالاً فاق توقعات أحمد كايا ولم يتوقع هو بذاته بأنه سيحقق هذه الشهرة الكبيرة كما كان يقول دائماً، وبذلك أصبح أحمد كايا أكثر من تسمع أغانيه على مستوى تركيا من السابعة حتى السبعين.

في أعوام السبعينيات كانت هناك الموسيقى الشعبية، وموسيقى البوبي التي بدأت تنتشر من الغرب نحو الشرق بالتدرج، ورياح البوبي بدأت تعصف في الموسيقى التركية أيضاً، بحيث أصبحت للموسيقى عدة أقسام في أعوام السبعينيات في الأساس التركية، مثل الأنشودة الوطنية التي تتفنّى بها الشرائع الثورية، والتي تعود بجذورها إلى الموسيقى الشعبية الثورية، ثم الأواسط الفاشية التي كانت تتفنّى بمعانٍ (جنتي تركيا) والموسيقى التي بدأت تظهر وتنتشر بالتدرج وتسمى (الآرابيسك) ومع الوصول إلى أعوام الثمانينيات انتشرت موسيقى (الآرابيسك) لتصبح الموسيقى الأولى لشباب مرحلة الثانوية، ومع الوصول إلى أواسط الثمانينيات ظهر طراز جديد من الموسيقى لم يكن له مثيل سابق في تركيا وسميت بالموسيقى الخاصة وأحمد كايا هو الذي أوجد هذه الموسيقى، فهو الذي تناول أول بزق من والده وهو ابن السادسة عشر عاماً استطاع أن يطبع موسيقاه الخاصة بعد ثلاثة عشر عاماً في عام 1985 من خلال إعداد شريطه (AGLAMA BEBEGIM) يعني (لا تبكي يا رضيعي)

شرق وجنوب شرق تركيا ، وعندما أعلن عن كرديته أصبح هدفاً رئيسياً لوسائل الإعلام ، وعندما قال بأنه سيصور كليباً بالكردية أصبح خائن تركيا من الدرجة الأولى أو كاد ، وكلما تحدث عن الأخوة وأعرب عن موقفه ذلك كان يبدو له طريق الأعواد والمشانق ، والحدث الأكبر حدث خلال مراسيم توزيع الجوائز للصحافة الفنية في عام 1999 ، حيث أعلن كايا عن عزمه تأليف كليب بالكردية ، الذي لم يرق لأحد من الحضور وذلك الإعلان أوصله إلى باريس التي توفي فيها ، وبعد ذلك الحديث امتنعت كثير من الإذاعات والمحطات التلفزيونية عن نشر أغانيه والكتابة عنه ووصفته بالخيانة لتركيا ، بل ولا تتوρ عن إصدار الحكم عليه بأنه انفصالي بل وإرهابي أيضاً ، ولدى محاكم أمن الدولة قال بأن ما قاله فهم بشكل خاطئ وأنه تحدث عن الأخوة والسلام ، وذلك كان سبباً لرفع كثير من القضايا بحقه لدى المحاكم .

\_ ثم جاء  
الموت الخائن

أحمد كايا الذي بدأ



موسيقار ببراته في أواسط السبعينيات وصل إلى قلوب الملايين في الثمانينيات ، ونعتوه بالانقصالية والخيانة في التسعينيات ثم أرسلوه إلى المنفى في الألفين وتوفي في باريس في الثالثة والأربعين من العمر .

وإذا نظرنا إلى الوراء نرى أن أحمد كايا يشبه فنانين آخرين كثيرين سبقوه مثل الشاعر ناظم

أي : جعلوني أسير منذ الصباح ، والدماء تسيل كثير لوبي لوبي . فتحملوا يا ركبتي تحملوا .

كانت أغنية للشريين الذين صفقوا لها ، ولم يتورعوا أن يقولوا له ( عشت لنا يا أحمد ) ومن ثم تتابت أشرطة أحمد كايا التي انتشرت في تركيا وخارجها ، وفي دول كثيرة من أوروبا لتصل مبيعاتها إلى أكثر من مليون هناك ، وعندما ظهر شريطه

## SARKILARIM DAGLA-

Aي (لتذهب أغنياتي إلى الجبال) في بداية التسعينيات وصل هذا الشريط إلى أبعد زوايا ومناطق جنوب شرق تركيا وببدأن الأغاني تتردد على الألسنة والأفواه ، وأغنيات أحمد كايا ( رأسى المعذب في الجبال ، والمساء يخيم على سرحد ، نحو الجبال ) أشتهرت كثيراً هناك .

## وسائل الإعلام لقطته :

وعندما تالت أشرطته ( YORGUN DEMOKRET ) أغنية SAVAK TURKUSU ( المنهوك ، ، AN GELIR ) ستأتي اللحظة ، ( YILDISLAR UEYAKAMES ) وأخيراً شريط ( ضد الأعداء والأصدقاء ) . وعندما بدأ يكشف عن توجهاته السياسية بوضوح ، قامت السلطات بحظر انتشار كل أشرطة أحمد كايا في

- ٢١ \_ القلق
- ٤١ \_ النجوم
- ٥١ \_ الديمقراطي منهك

أحمد كايا :

ولد في مالاتيا في ٢٨ / ١٠ / ١٩٥٧ ، تعلم دروس الموسيقى على البزق الذي أهداه إياه والده وهو في السادسة عشر من العمر ، احترف الموسيقى ١٩٨٥ ، متزوج ولديه بنتان إحداهما في السابعة عشرة والأخرى في الثانية عشرة من عمرها ، وترك خلفه مئات الألحان وكثيراً من كلمات الأغاني ، وبمبيعاته التي تصل إلى الملايين هي كل سنة ، استطاع طبع أعمام الشمانيات بالألbumات السبعة عشرة وبهويته السياسية ، ثم استطاع الحصول على وصف (المغني الأول) في تركيا ، واستحوذ كثيراً من الجوائز والتكافئات .

جائته الأزمة القلبية الأولى بعد احتفال توزيع الجوائز في حفل (جوائز المجلات الفنية) ( جمعية الصحافة الفنية ) والهيستيريا التي سيطرت على أجواء الاحتفال ، وهو في الثالثة والأربعين من العمر أغمض عينيه عن الحياة في باريس يوم ١٧ تشرين الثاني . ٢٠٠٠ .

حكمت الفنان يلماز غوني وأخرين كثيرين ، حكم عليهم بالموت خارج تركيا ، ثم يصبح ناظم حكم شاعر تركيا فيما بعد ، وبدأ الفاشيون يرددون أشعاره ، ثم حدث الهجوم على شخصية يلماز غوني وعندما لم يجدي ذلك بدعوا النقاش حول نفسه .

رغم كل شيء فإن هذين الفنانين يأتي على رأس المواضيع التي يجري النقاش حولها في تركيا بينما وضع أحمد كايا فسيأتيالي اليوم الذي يصل إلى نفس المستوى ، هذا هو وجه أحد الفنانين ، حيث بدأ مشوراه بالبزق ووصل إلى باريس التي توفي فيها ونذكر ذلك الكلام الذي قاله جمال ثلايا عن موته وهو :

( إن قصر مدى الحياة هي الحقيقة التي تكمن في أرضية كره الإنسان ، وربما محبة الإنسان وكرهه أمران متداخلان كثيراً ، وهذه هي الحياة الوحيدة التي نحياها ، ولكنني لا أعتقد أن الموت يتسبب في الحزن والألم ) .

### ظهرت لأحمد كايا سبعة عشر ألبوماً :

- ١ \_ التطلع إلى الآلام
- ٢ \_ لا تبكي يا رضيعي
- ٣ \_ ستأتي اللحظة
- ٤ \_ أتمرد
- ٥ \_ الكارثة على رأسي
- ٦ \_ أوجدني
- ٧ \_ لا تمس ستحترق
- ٨ \_ ضد الأعداء والأصدقاء
- ٩ \_ وردة متفائلة
- ١٠ \_ جدار المحبة
- ١١ \_ أغنية الفجر
- ٢١ \_ لذهب أغنياتي إلى

أُمِّ الْغَدَرِ

استشهد في كمين غادر نصبه الخونه في قلب بوطان  
حلم لا يفارق خيالي، صداع يجعلني أقوم بأفعال وحركات مجنونة أحياناً  
تظهر وكأنها جاءت من بعيد من مكان سافرت إليه منذ زمن، نعم أنا أرى  
أشعة تظهر من بين الأفق من وراء الجبال، وكلما اقتربت لونت ما حوله  
بألوان تهيج النفس وبيتسم لها الحياة، تظهر بألوان قوس قزح وتبعث  
أغانى يحيث يحمل كل قريب وبعيد وكل كائن حى في حركة رقص مما  
 يجعله ينسى هموم الدنيا و كأنه خلق للمرة الأولى على وجه الأرض،  
وفجأة تحضن ويختنقى كل شيء جميل، فبدل تلك الألوان والأشعة  
الذهبية يظهر ظلام دامس مما يخلق في النفوس خوف وقلق وبدأ  
الصراع والهجوم من جديد، فمن جميع النواحي يبدأ الهجوم، هجوم  
لا يقتل، تنزل مثل الصواعق والسكاكين، يقطع جميع شرائين الحياة،  
وعندما يشد ويفمس آخر ضربة في منتصف أعمالق قلبي ويجعلني  
أكره كل شيء طيب وجميل، وبدأ التزيف دون توقف حينها تحس  
ونتظر مني ما أقول.

قولي: جئت أسأل إلى متى لا يشتعل قلبي، إلى متى أزعر الدنيا أغاني، جئتك أصرخ بعثريني، هدمي، عزيزتي لا تلوميني،  
كونيني من كلامك، ربتي بي بايتسامتك.  
حريني من همومي وأحزاني، أرجوكي ورجائي أن تحفر  
اسمك في عيوني وخفوني.

كتبه في عذابي \_ وإذا التقينا عطريني بيادك، كلmine في حفوني احرقيني بأشتعالك وأغرقيني بأفعالك، واهمني في أذني، اقتربى مني شفيتك ثم علميني كيف أهوى و كيف أسرور و أبكي، علميني الحياة.

و أذكر لي كيف أشرح ما بداخلي و أتحدث عن خيالي وأمالى وأحساسى و شعوري.

معك وحدك أتعامل بعقولية لا أعرف بقواعد وأنظمة، حينما أحاول أن أرتب كلماتي وأ MLM شظايا نفسى لا أجده لا خيمة واحدة في الحياة يمكن أن يخفى وهى خيمتك.

هل يمكن أن يكون إنسان للأخر بمثابة شريان الحياة.

البداية النهاية هي الحلم و الحقيقة هي الامل و الغد.  
أنت وحدك دون سؤالاً كـ، هذه الأمـام أقـاما

انت وحدت دون سؤال كل هذه الامور لم اقول لك ان قلبي  
يشتعل . وأنني أزرع الدنيا أغاني وأصرخ .

كل ثانية تمر من وقتٍ وكأنها سكينة تنزل على كبدِي.

و كل نظرة لم ارها فيها كأنها شبح يهاجم فؤادي .

وَلِنَدْعِيَهُ لِحَفْظِهِ مِنْ حَيَاةٍ كَانَ أَعْيُسَ الْمَوْتَ لِمَنْ يَرِيدُ  
الذَّكْرِ وَالْأَمْلِ مِنْ أَهْلِ وَطْنِ حَرَبٍ.

## مخيم اللاجئين في مغمور



# كرستان

لو كنت شمساً  
لملأ الأفق حباً وسلاماً  
لو كنت ملاكاً لعبدتك الملائكة.  
لو كنت ناراً  
لأنفاس نارك  
دموعنا الثائرة  
يا من دخلت القلوب  
وحررت فيها أحرفاً  
من اسمك المنشود.  
الكاف  
كيف ينسى المرء أمة  
منها يكون  
والراء  
رمز الفداء  
والأم العنون  
والدال  
دماء تزدهر بها الغصون  
والسين  
سلام على شاهية الجفون  
والباء  
تلل وعربين  
لأسود لأجل عينيك  
يسهرون.  
والالف  
أرض لغيرنا لن تكون  
والنون  
نموت من أجلها  
فداء  
ونهديها العيون .

ع. محمد

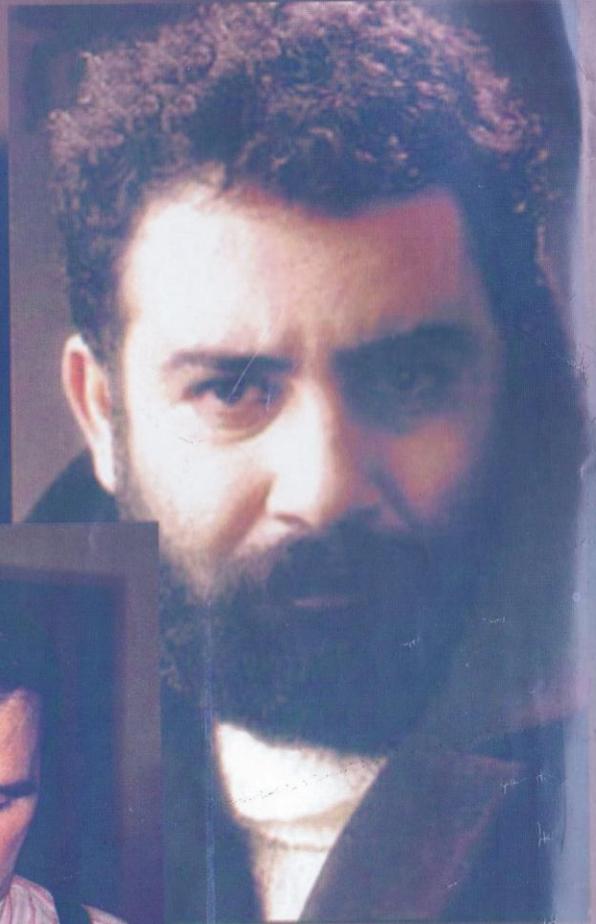
لأجل المسير .....  
من براعم الشجر والنبات  
وحياتك ياغفرين الشهداء  
xxxxxx  
لاحيمك .... بالنداء  
ننم وهكذا وبهذا الشكل  
بالمهد والوفاء  
استمعنا وطعننا لاصحاح العقل  
انت العيد .....  
امرحي يا جنتي .....  
وانـت الاصـالـة  
سمـائـكـ محـبـيـ .....  
صـاحـبةـ الشـاهـادـة  
ارضـكـ شـهـادـيـ .....  
xxxxxx  
سلـخـتـ وـترـعـرـتـ باـحـسـانـكـ  
تعلـمـتـ الحـنـانـ منـ اـعـماـقـكـ  
الـنبـاتـ فيـ الـحـقـلـ  
الـصـخـورـ والـجـاهـارـ فيـ التـرـبة  
والـبـيـومـ والـنـاجـمـ فيـ السـمـاء  
اعـنـتـ الاسـاطـيرـ الزـرـشـدـةـيةـ  
بـالـطـيـفـ وـالـجـعـيلـ منـ النـسـاءـ  
وـبـالـوـسـيـمـ وـخـيرـ منـ الرـجـالـ  
وـالـنـديـمـ وـظـرـيفـ منـ الـاطـفالـ  
غـرسـ مـرـبـزـ فيـ الـجـنـانـ وـالـجـمـالـ  
فيـ نـفـوسـ اـكـبـادـ وـرـقـادـكـ  
يـاجـةـ الـوطـنـ وـالـدـنـيـاـ  
لاـ تـقـلـيـ يـاقـرـبـ الـعـيـونـ  
نـيـدـكـ الـىـ بـحـرـ الـفـنـونـ  
xxxxxx  
اسـمـعـيـ يـامـدـيـنـةـ الـاحـرارـ  
لاـ تـسـنـيـ هـوـادـقـ الـغـوـارـ  
يـاحـيـةـ الـزـوـارـ  
اصـبـحـ اـمـرـالـ قـبـلـكـ الـفـكـرـةـ  
سـطـعـتـ فـيـ نـورـ السـلـمـةـ  
منـبـعـ الـحـيـاةـ وـاحـلـامـ الـكـرـدـيـةـ  
حـيـقـةـ الـأـمـالـ وـازـهـارـ الـإـسـلـانـيـةـ  
xxxxxx  
نـحـنـ الـوـانـكـ وـأـوـراـقـكـ  
يـانـوـاـهـ الـيـاسـمـينـ  
مـنـ اـحـسـانـكـ جـثـنـاـ  
مـنـ تـرـابـكـ اـنـبـثـاـ  
وـدـاعـاـ يـاعـشـنـيـ  
وـفـقاـنـاـ وـلـقـاءـ  
سـوـفـ تـكـونـ لـكـ  
.... يـأـمـيـ  
يـارـبـوـ اـصـالـتـيـ

هوزان ادهم

# مدينة الامل

نطق وتكلمت بالغاز ... وبالشارة  
سمعت واستمعت كل أهات العجابة  
احلام وأتمال ممزوجة بالحرارة  
بالراوغ ونقاء المؤقة  
موجهين وجوهم لبشر سمائك الفاطمة  
من أفواه القمم والوديان الساحرة  
تحطم الاصنام العبودية الظاهرة  
تهز إرضية القباضرة بالمعاصرة  
xxxxxx  
قلاء واظمط الجسور  
ازهارك اكبادك  
مبينة مند العصور  
نوائلك عدادك  
نبي هوري وسمعان  
حامية العصوبين وأسوارك  
ميدانك وحضارتك بالاكان  
اسمعي وحدفي يا ...  
مراكز التصدري والمصمود  
الوازن طولنة بالابجدية  
صرخات وأهات بالنبريات  
حامية سمعتك الوطنية  
من الوطن الزيتون بالخيرات  
وعرشك الجليلة  
الحان ..... ونقاء الملحنين  
xxxxxx  
من عزب الفرات وعفرين  
بضراوة والدوان  
طفوس الفرج والاحلام  
هدوك بالاطنان  
دعاة النصر والاعلام  
طفوس السرية  
مكسوبة بالترابجيدة  
عفرين يامدينية الارشاد  
كست وغمتمت  
نادوك بالجيبل الارکاد  
القباب التباريج  
عفرين ياقلة الاشرار  
والامانة ... والاصالة  
ياملاذ الاحقاد والاجداد  
اعلى ارقام التغيير  
تمقت في شدة الانشداد  
مكتوبة باسماء المسيح  
عانيت الكثير ....  
ملاحم وبطلوات

# عظماء دخلوا التاريخ الكردي بجدارة



الفنان أحمد كايا



لوحة الفنان رودي كاني